

رسالة التربية وعلم النفس

سلسلة
علمية
محكمة

تصدرها
الجمعية السعودية للعلوم
التربيوية والنفسية







المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

رسالة التربية وعلم النفس

سلسلة علمية محكمة

تصدرها

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية



شعبان ١٤١٠هـ / مارس ١٩٩٠م

العدد الأول

السعر: عشرة ريالات

الهيئة الاستشارية

الدكتور إبراهيم بن مبارك الدوسري	الأستاذ إبراهيم بن محمد الحجي
الدكتور سهيل حسن قاضي	الدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين
الدكتور عبدالله مغرم الغامدي	الدكتور عبدالله بن علي الحصين
الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاتة	الدكتور علي بن محمد التويجري
الدكتور محمد اسماعيل ظافر	الدكتور عمر مدني ذكري

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير	الدكتور راشد بن حمد الكثيري
	الدكتور إبراهيم بن محمد الرشاد
	الدكتور سعد بن عبدالواحد الشدوخي

جميع الآراء الواردة في هذه السلسلة تعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبّر بالضرورة عن
وجهة نظر الجمعية

توجّه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

رسالة التربية وعلم النفس

٢٤٥٨ ص. ب

١١٤٥١ الرياض

المملكة العربية السعودية



المحتويات

صفحة

تقديم

ط	راشد بن حمد الكثيري
	مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية
١	محمد عبدالله المنيع
	مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية المطورة في المملكة العربية السعودية
٦٣	عبدالعزيز عبدالوهاب البابطين
	مدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لأهدافه من وجهة نظر المسؤولين والمرشفين على تطبيقه
٨٣	عبدالله السيد عبدالجود، عبدالوهاب أحمد ظفر

أولاً : الخصائص العامة للسلسلة :

- ١) تلتزم السلسلة في جميع ما ينشر فيها بما يتمشى مع النهج الإسلامي القويم الذي يقوم عليه المجتمع السعودي .
- ٢) لغة النشر في السلسلة هي اللغة العربية ويجوز أن تنشر بعض البحوث باللغة الإنجليزية مع ملخص لا يقل عن (٢٥٠) كلمة باللغة العربية .
- ٣) تهتم السلسلة بالبحوث والدراسات التي تعالج المشكلات التربوية والنفسية .
- ٤) تهتم بالبحوث ذات الطابع التجديدي والتي تساهم في توسيع آفاق المعرفة في المجال التربوي والمجال النفسي .
- ٥) تنشر السلسلة عرض الكتب التي تدور حول مجالات التربية وعلم النفس والتي يرى أنها ذات قيمة علمية في هذين المجالين .
- ٦) تصدر السلسلة بشكل غير دوري .
- ٧) تقبل السلسلة الإعلانات حول الكتب والوسائل التعليمية والأجهزة التي تخدم العملية التربوية والنفسية .

ثانياً: أهداف السلسلة :

تهدف هذه السلسلة إلى تحقيق ما يلي :

- ١) تأصيل الفكر التربوي والنفسي الإسلامي ونشره عن طريق البحوث والدراسات .
- ٢) الإسهام في تطوير برامج التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بخاصة وفي العالم العربي والإسلامي بعامة .
- ٣) تعريف المهتمين على ما يستجد في الميدان التربوي .
- ٤) تشجيع الباحثين والدارسين على البحث والنشر .

ثالثاً: قواعد النشر في السلسلة :

- ١) تنشر السلسلة الأبحاث الأصلية التي تناقش قضايا وموضوعات التربية وعلم النفس .
- ٢) لا يكون البحث قد سبق نشره أو قبل للنشر في جهة أخرى وألا يكون مستلا من أي دراسة أخرى .

- ٣) تنشر السلسلة مراجعات وعروض الكتب الحديثة في مجال التربية وعلم النفس على أن تتضمن المراجعة تعريفاً كاملاً بالمؤلف والكتاب.
- ٤) الحد الأعلى للبحث أو الدراسة أو المراجعة ثلاثة صفحات مطبوعة على الآلة الكاتبة بحيث تترك مسافتان بين كل سطرين.
- ٥) يرفق عدد أربع نسخ من البحث المراد نشره مع ملخص قصير لا يتجاوز ٢٥٠ كلمة يوضح فيه عنوان البحث وأهدافه ونتائجـه باللغتين العربية والإنجليزية.
- ٦) يلزم الباحث الأسلوب العلمي في البحث وأن تكون جميع المقتبسات موثقة ويشار إلى المصادر المستخدمة.
- ٧) تكتب المصادر في صفحة منفصلة في آخر البحث.
- ٨) المقتبسات لا تكتب على هامش الصفحات وإنما يفرد لها صفحة مستقلة في مؤخرة البحث.
- ٩) يزود الباحث بعشرين مستلة من بحثه بعد النشر مجاناً.
- ١٠) يزود الباحث بخمس نسخ من عدد السلسلة المنـشور فيه بحثـه.
- ١١) لا يتم نشر البحث في السلسلة إلا بعد إجازته من قبل اثنين من المحكمين.
- ١٢) الرسومات والأشكال المقدمة مع البحث تكون مكتوبة بالخبر الصنـفي على ورق شفاف.

رابعاً: التحكيم:

- ١) يرسل البحث أو الدراسة إلى اثنين من المختصين في مجال البحث أو الدراسة لتحكيمـه دون ذكر اسم الباحث.
- ٢) في حالة وجود اختلاف بين نتائج تقرير المحكمين يرسل البحث إلى محـكم ثالـث.
- ٣) يقدم المحـكم تقريراً مفصلاً عن مدى إجازـته للبحث من عدمـها.
- ٤) تصرف مكافأة رمزية مقدارـها ثلاثةـ ريال سعودـي لكل واحدـ من المحـكمـين.

خامساً: هيئة التحرير:

تتولى هيئة التحرير المهام التالية:

- ١) رسم السياسة العامة للسلسلة والتأكد من متابعة تنفيذها .
- ٢) العمل على تطوير السلسلة والارتقاء بسمتها .
- ٣) الإعلام والتعریف بالسلسلة واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم .
- ٤) التنسيق مع الهيئة الاستشارية للاستفادة من خبراتهم فيما يحقق أهداف السلسلة .
- ٥) استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في السلسلة .
- ٦) إبلاغ أصحاب البحث عن تسلم أبحاثهم وإمكانية نشرها من عدمه .
- ٧) إرسال البحوث إلى المحكمين واستقبالها منهم .
- ٨) التنسيق مع الباحث في حالة حاجة البحث إلى بعض التعديلات .
- ٩) اتخاذ القرار بشأن نشر البحث من عدمه بعد مراجعة آراء المحكمين واستجابة الباحث لها .
- ١٠) استقبال طلبات الاشتراك في السلسلة .
- ١١) التنسيق مع الناشر .
- ١٢) مراجعة النسخة الأولية للسلسلة للتأكد من سلامتها من الأخطاء الفنية .

تقديم :

بعون الله وتوفيقه قامت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، وبجهود الكثير من المتخصصين في حقول التربية وعلم النفس ولدت قوية فتية . فلله المزيد من الحمد والشكر والامتنان ، ثم هؤلاء المخلصين الذين أسهموا في قيامها جزيل الشكر وخاص بالدعاء . والشكر كذلك لجامعة الملك سعود التي هيأت لهذا الوليد الجديد مقومات النمو والاستمرار بما وفرت لوجوده من مختلف الأسباب وبما ذلت في سبيل قيامه من الصعوبات والعقبات حتى أصبح حقيقة ملموسة وكياناً شامخاً .

وهذه الجمعية إنما وجدت لتكون منبراً يجمع كلمة المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس في هذا البلد الكريم العطاء . وليلبلغوا للناس رسالتهم ، وليرفعوا مكانة العلوم التربوية والنفسية حتى تقف على قدم المساواة مع العلوم المتقدمة الأخرى .

وتحقيقاً لهذه الغايات النبيلة، تبنت الجمعية منذ إنشائها الكثير من الوسائل والأساليب من تنظيم اللقاءات وعقد الندوات وتشجيع البحوث وإجراء الدراسات لمناقشة القضايا المثارة على الساحة التربوية والنفسية ومعالجة المشكلات التي تعوق مسيرة النشاط العلمي والتربوي في هذه البلاد.

وبإضافة إلى هذه الوسائل والأساليب التي انتهجتها الجمعية، ظهرت الحاجة كذلك إلى منبر آخر تنشر على صفحاته الآراء والأفكار ووجهات النظر ونتائج البحوث والدراسات، فكان أن قرر مجلس إدارة الجمعية إصدار «رسالة التربية وعلم النفس» لتكون «سلسلة علمية محكمة» وليكون من مهامها الرئيسية نشر البحوث والدراسات الجادة والأصلية في حقول التربية وعلم النفس، ولعرض الكتب العلمية الرصينة ولتعمل على تأصيل فكرنا وتراثنا التربوي وال النفسي ، وتسعى إلى تنظيره حتى يواكب عصره ، ويدرك الآخرون دوره الذي نهض به في الماضي يوم أن لم يكن في الساحة غيره ، وليتابع هذا الدور في الوقت الحاضر والمستقبل القريب والبعيد.

ومرت فكرة إصدار هذه «الرسالة» عبر القنوات النظامية وأخذت حقها من التدقيق والتمحیص .

بعد أن قرر مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية إصدار هذه «الرسالة» تكونت هيئة لتحريرها ولتتولى رسم سياستها وتحديد نظامها الأساسي . وقد توصلت الهيئة لذلك بعد عدة اجتماعات عقدتها لهذا الغرض . فشملت سياستها الأساسية خطة إصداراتها وأهدافها وخصائصها العامة وقواعد النشر فيها . . . ثم أرسل هذا النظام الأساسي «للرسالة» إلى الهيئة الاستشارية لمراجعته وإبداء المقترفات لتحسينه وزيادة إحكامه . وأعيد النظام بعد ذلك لمجلس إدارة الجمعية الذي اطلع بدوره على الصورة النهائية له فقرر عرضه على الجمعية العمومية للجمعية التي أقرته في اللقاء السنوي الأول في شهر شعبان ١٤٠٩ هـ .

وبعد ذلك أرسل النظام الأساسي «للرسالة» للمجلس العلمي بجامعة الملك سعود للمصادقة عليه واعتماد «الرسالة» سلسلة علمية محكمة وقد تمت بالفعل هذه المصادقة وصدر قرار الموافقة برقم ٤٧٧٨٠٤ وتاريخ ١٤٠٩/١١/١٤٠٩هـ.

وبعد المصادقة على «الرسالة» والاعتراف بها رسمياً «سلسلة علمية محكمة» أخذت هيئة التحرير في إعداد الترتيبات الالزامية لـإصدار العدد الأول من هذه السلسلة. فقامت بدعوة الباحثين والمفكرين في مجالات التربية وعلم النفس إلى الكتابة في «الرسالة» وقد صدرت أول دعوة للكتابة خلال اللقاء السنوي الأول للجمعية. وتوالت الدعوات وبدأت الاستجابة للكتابة في «الرسالة» ضعيفة، كما هو متوقع بالنسبة لمجلة جديدة. ولم تبدأ الدراسات والبحوث في الوصول إلى هيئة التحرير إلا في شهر ربيع الثاني ١٤١٠هـ. وحيث إن إجراءات التحكيم تطول أحياناً خاصة عندما يقترح المحكمون إجراء بعض التعديل على ما يوافقون على نشره من بحوث ومقالات. ونظراً لأهمية البدء في إصدار هذه السلسلة، منها كانت الظروف ومحاولة تجنب التأخير الذي لا مبرر له، فإن هيئة التحرير قررت أن يخرج الإصدار الأول لـ«رسالة التربية وعلم النفس» مشتملاً على ما أجاز من بحوث ودراسات في اللقاء السنوي الأول. وأقر مجلس الإدارة ذلك. وهكذا سوف يتضمن هذا الإصدار موضوعاً موحداً هو «التعليم الثانوي المطورو» وسيشتمل على ثلاثة بحوث فقط، والبحوث الثلاثة تنشر كما وردت من الباحثين بعد أن أخذوا بآراء المحكمين، وهيئة تحرير «رسالة التربية وعلم النفس» وقد بذلت قصارى جهدها ليكون الإصدار الأول لهذه السلسلة بداية طيبة وفاتحة خير في مجال النشر العلمي التربوي - إن شاء الله - لترجو أن تكون قد وفقت في بلوغ ما هدفت إليه وأن يحظى هذا الإصدار برضاء القراء الكرام. وإنها لتأمل في الوقت نفسه أن يتأنى القراء الكرام في إصدار حكم نهائي على السلسلة حتى تتاح لهم فرصة أوسع لدراستها والأطلاع على الأعداد القادمة من السلسلة. ومع ذلك فهيئة التحرير ترحب بكل الملاحظات الجادة والبناءة التي تفيد في تحسين الإصدارات التالية.

وفقنا الله لما فيه الخير فهو الهادي إلى سوء السبيل .

رئيس التحرير
د. راشد بن حمد الكثيري

مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية

إعداد د. محمد عبدالله المنبع

أستاذ الإدراة التربوية المشارك ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

مقدمة

إن التطور العلمي والتكنولوجي في دول العالم يعتمد بدرجة كبيرة على مدى تطور التعليم من حيث محتواه ومناهجه وإداراته ومدى ملاءمته لاحتياج كل من الفرد والمجتمع . وبالرغم من أن التعليم تطور بشكل واسع في كثير من الدول المتقدمة إلا أن التعليم في بعض الدول النامية أخذ طريقه إلى التقدم والتطور ببطء مما أدى إلى عدم مسايرة تعليمها للمستجدات في مجال العلم والعمل .

ويعتبر التعليم الركن الأساسي الذي تعتمد عليه كثير من الدول النامية في تحقيق أهدافها التنموية ، واستمرار التعليم الثانوي في ممارسة الأساليب والطرق القديمة في التدريس والإدارة إبان عهد الاستعمار يؤثر سلبياً على تحقيق خطط التنمية في هذه الدول بعد استقلالها . وبالرغم من أن التعليم الثانوي في أوروبا وأمريكا تغير وتطور كثيراً عما كان عليه في الماضي إلا أن كثيراً من الدول النامية مازالت تتمسك بنظام وهيكل التعليم الثانوي الذي جلبه المستعمر إليها .

وبالرغم من أن المملكة العربية السعودية لم تكن من الدول المستعمرة إلا أن نظمها التعليمية تأثرت إلى درجة كبيرة بنظام التعليم في الدول العربية المجاورة والتي كانت متأثرة بنظم التعليم البريطانية والفرنسية. فعندما تأسست مديرية المعارف في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٤٤هـ كان من الضروري الاستعانة بدول عربية مثل مصر التي سبقت كثيراً من الدول العربية في مجال التعليم. فأرسلت البعثات السعودية إلى مصر عن طريق مدرسة تحضير البعثات والتي تؤهل الطلبة للدراسة في الخارج. وكذلك استقدمت المملكة العربية السعودية الخبراء والمعلمين من مصر في البداية ومن مختلف الدول العربية فيما بعد للمساهمة في بناء التعليم وتطويره في المملكة العربية السعودية. ونتيجة لذلك التعاون تم تصميم البرامج التعليمية ونظمها على غرار ما هو موجود في تلك الدول لبناء التعليم للمملكة وتطوره.

وفي البداية أدت المدرسة الثانوية مهمتها بنجاح في حدود إمكاناتها ومسؤولياتها في ذلك الوقت. حيث كانت الدولة في حاجة إلى الإداريين والكتبة الذين تحتاج إليهم مديرية المعارف ومن ثم وزارة المعارف فيما بعد عندما تأسست في عام ١٣٧٣هـ للنهوض بالتعليم في المملكة وسد متطلباته.

واستمرار المدرسة الثانوية في نمطها التقليدي الذي يقسم مواد الدراسة إلى علمي وأدبي أدى إلى أن تصبح المدرسة الثانوية أداة للوصول إلى المرحلة الجامعية وإهمال الجوانب الأخرى الفنية والمهنية التي يتطلبها المجتمع المعاصر في المملكة العربية السعودية. وبتزايده الإقبال على التعليم تزايد الإقبال على المرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية مما أدى إلى وجود أعداد كبيرة من خريجي الجامعات في تخصصات لا تفي بمتطلبات المجتمع الحديث.

إن نظام الثانوية العامة الذي تم استيراده من خارج الدول العربية وضع أساساً على غرار نظم التعليم في الدول الأوروبية التي اعتمدت قدماً على سياسة الانتقاء والاختيار للدراسة في هذه المرحلة. وعند مناداة شعوب هذه الدول بتكافؤ الفرص والتعليم للجميع وديمقراطية التعليم غيرت هذه الدول من نظمها التعليمية، فلم تصبح المرحلة الثانوية

مقصورة على أولاد الأغنياء والطبقات الراقية من المجتمع وإنما أصبح التعليم فيها متاحاً للجميع ، وتبعداً لذلك التغيير تم تطوير منهاجها لتتلاءم مع هذا الوضع الجديد ، حيث دخلت مفاهيم جديدة في التعليم الثانوي كالثانوية الشاملة وغيرها من الأنماط التي تتبع مجال الدراسة فيها للنواحي النظرية والعلمية والفنية بدلاً من اقتصارها على النواحي النظرية .

وبعد مراجعة الوثائق المتعلقة بالتعليم الثانوي في البلاد العربية قبل حصول هذه البلدان على الاستقلال السياسي وبعده ، ظهر أن استراتيجية تطوير التربية العربية للمشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي صحيحة بمجملها ، فالفضل ما زال قائماً إلى حد كبير في هذا التعليم بين نوعيه : الأكاديمي والمهني . كما لا يزال التعليم الثانوي مرتبطاً بالتعليم الجامعي أكثر من ارتباطه بمطالب التنمية (بشور ، ١٩٨٢ م ، ص ٤٦) .

واباع المملكة العربية السعودية لنظام التعليم المفتوح لجميع الراغبين فيه ، أدى إلى إقبال متزايد على المرحلة الثانوية العامة بقسميها الأدبي والعلمي ؛ لأنها المرحلة التي تؤهل الطلبة للوصول إلى التعليم الجامعي وبذلك قل الإقبال على التعليم الفني والمهني ، ويعود عدم الإقبال على هذا التعليم إلى عدة أسباب منها تشجيع البيئة المحيطة بالطالب للحصول على مؤهلات جامعية واحتقار التخصصات الفنية من قبل بعض فئات المجتمع ، وعدم حصول الطالب على التأهيل العالي الجامعي في حالات التعليم الفني كما أن الطالب لا يحصل على مهارات فنية أثناء الدراسة في المرحلة الثانوية تؤهله للالتحاق ببرامج التعليم الفني ، أو الالتحاق بسوق العمل .

وقد توافر الإحساس لدى المسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية بأن المرحلة الثانوية العامة بوضعها الحالي يركز على التخصصين في القسمين العلمي والأدبي ومناهجها الحالية لا تتحقق أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية ، خصوصاً بعد ازدياد خريجيها ووجود فائض منهم لم تستطع الجامعات السعودية استيعابه . أدى ذلك إلى العمل على تطوير نظام المدرسة الثانوية منذ عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) بإنشاء الثانوية الشاملة ومن

ثم الثانوية المطورة في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) وصاحب ذلك إدخال نظام الساعات المعتمدة في الدراسة مع إتاحة الفرصة للطالب للاختيار بين العديد من التخصصات النظرية والتطبيقية.

ولكن المشكلات التعليمية التي تواجه الثانوية العامة التقليدية والثانوية الشاملة والثانوية المطورة لم تنته بعد وهذا ما أراد هذا البحث كشف النقاب عنه.

خلفية المشكلة

لقد نشأت الثانوية الأكاديمية في أوروبا في ظل نظام يقوم على التفرقة بين طبقات المجتمع لتقوم بتعليم الصفة القليلة من أبناء الطبقات المحظوظة لإعدادهم للتعليم الجامعي، أما البقية من المجتمع فتتجه إلى المهن والحرف الأخرى بعد انتهاء المرحلة الابتدائية. وقبل نصف قرن ظهرت شعارات في دول أوروبا وأمريكا تنادي بديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتعليم للجميع فتغيرت وظيفة التعليم الثانوي في تلك الدول بما يتلاءم والتقدم التكنولوجي ومتطلبات المجتمعات في تلك الدول.

ولكن نمط الثانوية الأكاديمية الذي تتأثر به كثير من نظم التعليم في الدول العربية ما زال يشكل الجزء الأكبر من نظمها التعليمية الذي أصبح عبئاً عليها. وقد استمر هذا النمط في الفصل بين التعليم النظري والتقني مما أدى إلى عدم وجود توازن بينها.

وقد توصل متولي (١٤٠٧هـ، ص ١٥٠) إلى أن استمرار تنظيم بنية التعليم الثانوي في مصر على أساس الفصل بين التعليم النظري والتقني يساعد على استمرار تفاوت الفرص التعليمية لوجود ارتباط قوي ذي دلالة احصائية بين الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة وبين توجيهه الطلاب والطالبات إلى أنواع المدارس الثانوي المختلفة. حيث نجد أن نسبة احتفالات الفوز بالفرص التعليمية المتاحة بالمدارس الثانوية الأكاديمية دائمة من نصيب أبناء الطبقات المتميزة اجتماعياً وثقافياً، وأنه لا توجد اختلافات واضحة بين البنين والبنات.

لقد كانت المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية التي اتخذت سياسة الباب المفتوح لإتاحة الفرصة لجميع الطلبة للالتحاق بالتعليم الثانوي ، وفي باديء الأمر لم تنشأ مشكلات من تطبيق نظام الثانوية العامة ؛ لأن المتقدمين للالتحاق بها كانت أعدادهم قليلة ، كما أن المملكة كانت بحاجة إلى جميع التخصصات بها في ذلك الكتبة والإداريين لتسخير دفة التعليم في البلاد .

ولكن بعد تزايد الطلبة الملتحقين في الثانوية العامة تزايدت المشكلات الناجمة عنها بزيادة الأعداد المتقدمة للكليات والجامعات عن قدرتها الاستيعابية ووجود أعداد كبيرة من خريجي الثانوية العامة لم يقبلهم التعليم الجامعي . كما أن سوق العمل لا يستطيع استيعابهم لأنه لا توافر لديهم المهارات الفنية والمهنية التي يحتاجها القطاع العام والخاص في البلاد . وقد أدت سياسة الباب المفتوح للالتحاق بالثانوية العامة إلى عدم وجود توازن بين التعليم الثانوي الأكاديمي والتعليم الثانوي الفني والمهني حيث لا يوجد سوى عدد قليل من المدارس الثانوية الفنية والمهنية بالمقارنة بأعداد الثانوية العامة . كما أن الثانوية العامة (التقليدية) اتسمت بالجمود لعدم مسايرتها لمتطلبات التنمية في المملكة .

وأشار مرسي والنوري (١٩٧٧م، ص ٣٠) أن الشباب في الوطن العربي أو في بلد معين يخضع إلى نظم تربوية ذات قواعد صارمة ومستويات جامدة ومطالبات أكاديمية محددة في الوقت الذي تختتم فيه مطالبات التقدم على الشباب أن يكون قادرا على إحداث التطور الاقتصادي الاجتماعي . وأشارت وثيقة استراتيجية تطوير التربية العربية أن تقديرات منظمة العمل الدولية تبين أن هناك حاجة إلى فرص عمل في الوطن العربي لحوالي عشرين مليونا من الناشئين عند نهاية الثمانينيات ولابد للتعليم الثانوي أن يتصدى لشكلة إعدادهم وتمكن غالبيتهم من الانضمام بالأعمال الفنية المطلوبة من الأطر المتوسطة من الشباب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩م، ص ١٥٠) .

وقد أشار القرار رقم (١٠) للمؤتمر الاقليمي الثالث المنعقد بمراكش إلى ضرورة وجود توازن داخلي في التعليم الثانوي بهدف تحقيق هذا التعليم لوظيفته الأساسية في التنمية

الاقتصادية والاجتماعية مع حسن استثمار الثروة البشرية، وأن تكون هناك مساقات متعددة للتعليم في المرحلة الثانوية، وأن تتحدد أحجام هذه المساقات بما يتفق مع خطة التنمية القومية. كما أوصى المؤقر بتشجيع تجارب جديدة في التعليم الثانوي بهدف تحقيق التحام العلم مع العمل والنظرية مع التطبيق بحيث تكون الدراسة فيه شاملة لجميع جوانب الخبرة الإنسانية (القذافي، ١٩٨٣م، ص ٣٩-٤٠).

وقد بدأ التفكير في إجراء تجارب تربوية على نظام التعليم الثانوي السعودي في عام ١٣٩٣هـ حيث تضمنت خطة التنمية الثانية اقتراحاً بدراسة امكانية تطبيق لون من ألوان التعليم الشامل في مدارس المرحلة الثانوية. وتحقيقاً لهذه الفكرة فقد تشكلت لجنة ضمت بعض المتخصصين من سوريا ولبنان، وكان من رأي اللجنة تبني النظام الأمريكي المعاصر التعليم الشامل لارتفاع نسبة احتمالات نجاحه.

وقد قامت المملكة بتطبيق نظام التعليم الثانوي الشامل في أربع من المدن ابتداءً من عام ١٣٩٥هـ. وامتداداً لهذه التجربة فقد جرى تعديل على مناهج التعليم الثانوي الشامل وأصبح بصيغة جديدة يعرف بنظام التعليم المطور، وبعد أن مر هذا النظام الجديد بالعديد من مراحل الدراسة واللجان المختلفة أصدر مجلس الوزراء القرار «٨٥» في عام ١٤٠٥هـ بتطبيق النظام المطور بحيث يحل محل الثانوية التقليدية خلال عشر سنوات.

ويتضمن برنامج التعليم الثانوي المطور مواد دراسية تدخل لأول مرة في برامج التعليم الثانوي. ويأتي ادخال هذه المواد إبرازاً لأهمية مبدأ التطبيق في التعليم، ويتجلى هذا الاتجاه في تواجد مواد مثل الكيمياء التطبيقية والأحياء التطبيقية والالكترونيات والحاسب الآلي والاقتصاد والإدارة ضمن المنهج المدرسي (المنصور، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥١).

وبالرغم من أن الثانوية المطورة تطبق نظام الساعات المعتمدة وتتيح مجالاً كبيراً للطلبة في اختيار التخصصات الأدبية والعلمية والمواد الاختيارية إلا أنها مازالت مقتصرة على الجانب الأكاديمي ولم يشمل برامجها النواحي الفنية والمهنية التي ربما تساعد الطلبة على

اكتساب المهارات في هذا المجال. كما أن تحويل ثانوية تقليدية إلى ثانوية مطورة يتم من خلال الظروف والامكانيات المتاحة للثانوية التقليدية دون تغيير جذري للمبني المدرسي وتوفير المختبرات وإعداد مسبق للهيئة التدريسية قبل الشروع في تطبيق هذا النظام الجديد.

إن تحويل مدرسة تقليدية إلى مدرسة مطورة يتضمن تغييرا في «المنهج» وفي «نظام المدرسة» بحيث يتواافق ذلك التغيير مع «هيكلية» و«محتوى» البرنامج الحديث للتعليم الثانوي. وخلال عملية التغيير هذه يجوز البقاء على المبني المدرسي مع عمل إضافة له إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما يجوز الإبقاء على الإدارة المدرسية ومدرسيها، مع القيام بعملية التأهيل لبعض مدرسي المواد العلمية من خلال برنامج تدريسي ليتمكنوا من إعطاء المنهج بصورةه الجديدة (المنصور، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥٨). كما يجب أن ترتبط الرغبة في إدخال التطورات الحديثة في مجالات العلوم المختلفة بخطط مسبقة لكيفية إدخالها بطريقة تضمن لها النجاح عن طريق إعادة تدريب المدرسين لتطوير أساليب تدرسيهم، والعمل على التوفيق بين المتغيرات المستحدثة وبين طبيعة الطالب وطرق التعليم المستخدمة. ويلاحظ في هذا المجال أن تقرير معهد التربية الدولي يشير إلى أن معظم الدول تعاني من نقص في المدرسين يؤثر على المستوى الثاني من التعليم الثانوي، وأن هذا النقص هو نوعي أكثر منه عدي (القذافي، ١٩٨٣م، ص ١٣٦).

وأشار تقرير مجموعة هولز (١٤٠٨هـ، ص ٢٠) أننا نعيش اليوم في عصر يستخدم فيه طلاب المدارس الإدارية أجهزة الكمبيوتر الصغيرة التي تعد ثمار التقدم التكنولوجي وتساعدهم على إنجاز الكثير من دراستهم، في الوقت الذي يعمل فيه مدرسوهم وفقا للنظم التي وضعت في منتصف القرن الماضي.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في مقارنة نظامي التعليم الشانوي التقليدي والمتطور والكشف عن الصعوبات والعقبات التي تواجهه تطبيق نظام الثانوية المطورة كنمط جديد في التعليم الثانوي في المملكة ومقارنة الصعوبات التي تواجهها بنظام الثانوية التقليدية لمعرفة

أوجه الشبه والاختلاف بينها من حيث توافر الإمكانيات الالزمة لتنفيذ البرامج مثل المبني المدرسي ، المعلمين ، الطلبة ، الإدارة المدرسية ، والنظام التعليمي ، وإعداد الطلبة للمرحلة الجامعية والعمل ، وعلاقة نظام التعليم الثانوي المطور بحل المشكلات التي أوجدها نظام التعليم الثانوي التقليدي .

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث في أنه يتزامن مع تطبيق نظام الثانوية المطورة على المدارس الثانوية في المملكة ، ومعرفة المشكلات التي تواجه هذه التجربة الجديدة تساعده في التغلب عليها في المدارس التي تطبق نظام التعليم المطور وتسهل عملية تطبيقه على الثانويات التي لم يطبق عليها هذا النمط الجديد .

كما تبرز أهمية البحث في معرفة مدى مساهمة نظام التعليم المطور في حل المشكلات الناجمة عن نظام التعليم الثانوي التقليدي من خلال المقارنة بين النظائرتين ، وبها أن نظام التعليم الثانوي المطور يعتبر تجربة جديدة فإن هذا البحث ونتائجها ستسهم في وضع قاعدة للبحوث المستقبلية التي ستتطرق إلى التعليم الثانوي بصفة عامة والتعليم الثانوي المطور بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى مقارنة نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور ومعرفة المشكلات التي تواجه تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور ومقارنة هذه المشكلات بما يواجه نظام التعليم الثانوي التقليدي ومدى إسهام النظام المطور في حل المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية :

- ١- ما هو الفرق بين نظام التعليم الثانوي التقليدي والمطور؟
- ٢- ماهي التجديدات التربوية في المرحلة الثانوية ومبراتها؟
- ٣- ماهي العلاقة بين حجم المدرسة وتوافر الهيئة التدريسية والإدارية؟
- ٤- مامدى توافر الإمكانيات والتجهيزات وملاءمتها لكل من متطلبات الثانوية التقليدية والمطورة .

- ٥- ماهو دور المدرسة في توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور؟
- ٦- ماهي المشكلات التي تواجهها كل من الثانوية التقليدية والمطورة؟
- ٧- ماهي الصعوبات التي تحول دون تطبيق النظام المطور؟

تصميم إجراءات البحث أداة البحث

قام الباحث بتصميم استبانة كأدلة يتحقق من خلالها أهداف البحث وحيث إن الأداة كما أشار أبو طالب (١٩٨٧م، ص ٣٠) وسيلة تربط بين الفرضيات والتائج فقد راعى الباحث أن يكون تصميماً متناسقاً لتحقيق هذا الهدف.

وقد تم تصميم الاستبانة باتباع الخطوات التالية:

- ١- استعراض خلفية التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية والدول العربية الأخرى بغرض تكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة ومن ثم تحديد الموضوعات التي تتضمنها الاستبانة.
- ٢- وحيث إن الاطلاع النظري لا يكفي لتحديد جميع الموضوعات والمشكلات التي يتناولها موضوع البحث لذلك قام الباحث بوضع دراسة استطلاعية حتى يتمكن من التعرف على أفضل الأساليب لمخاطبة أفراد العينة، وقد نتج من هذه الدراسة الاستطلاعية التحدث مع أفراد العينة والدخول في حوار معهم لعرفة مدى تجاويمهم مما ساعد الباحث في وضع فقرات الاستبانة التي تتلاءم مع أهداف البحث.
- ٣- بعد أن تجمعت لدى الباحث المعلومات الخاصة بالاستبانة قام الباحث بتحديد المجالات الرئيسية في الاستبانة والموضوعات التي يتضمنها كل مجال وذلك وفقاً للمحاور الرئيسية التالية:
 - أ - الامكانات والتجهيزات في كل من النظام التقليدي والمطور.
 - ب - الفرق بين النظام التقليدي والمطور من حيث البرامج والخدمات التي يقدمها كل منها.
 - ج - المشكلات التي تواجه كلاً من النظائر التقليدي والمطور.

- د - ملاءمة المبني المدرسي في كل من الثانوية التقليدية والمطورة .
- هـ - علاقة المناطق التعليمية بالنظام المطور ومتابعته .
- و - توعية الأهالي والعاملين في النظام المطور .

صدق وثبات الأداة

٤- تم عرض الاستبانة على محكمين^(*) وذلك للتأكد من صحة وصدق فقرات الاستبانة وكان للاحظاتهم الأثر الكبير في تعديل بعض الفقرات . أما من ناحية ثبات الاستبانة فقد تم توزيعها على مجموعة من المفحوصين على فترتين وبعد مقارنتها وجد الباحث أن ثبات الاستبانة هو ، ٨٥ ، وبعد ذلك طبق الباحث الاستبانة على المفحوصين عن طريق مركز التطوير التربوي التابع لوزارة المعارف لتوزيعها على المدارس في المناطق التعليمية التي تطبق نظام التعليم المطور .

وقد احتوت الاستبانة على أربعة أجزاء يحتوي الجزء الأول منها على معلومات خاصة عن المدرسة ومديريها وعدد فقراتها إحدى وثلاثون فقرة . والجزء الثاني يحتوي على سبعين سؤالاً عن الثانوية المطورة . والجزء الثالث يحتوي على ثمان وسبعين فقرة لكل من الثانوية التقليدية والمطورة . أما الجزء الرابع فيحتوي على أسئلة مفتوحة حول الصعوبات التي تواجه تطبيق نظام التعليم المطور .

فرضيات البحث

يشتمل البحث على الفرضيات الصفرية التالية :

- ١ - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد طلبة الثانوية المطورة وكل من :

-
- (*) أ - الأستاذ الدكتور حمود عبد العزيز البدري قسم التربية .
 - ب - الأستاذ الدكتور عبدالله النافع قسم علم النفس .
 - ج - الأستاذ الدكتور خالد عبدالرحمن السيف قسم علم النفس .
 - د - الأستاذ الدكتور عبد الغني عبود قسم التربية .
 - هـ - الأستاذ الدكتور حسان محمد حسان قسم التربية .
 - و - الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد الشافعي قسم المناهج وطرق التدريس .
 - ز - الأستاذ الدكتور حامد شاكر حلمي قسم التربية .
 - حـ - الدكتور يعقوب حسين نشوان قسم المناهج وطرق التدريس .

- أ - عدد المدرسين.
- ب - عدد الإداريين.

ج - عدد الأقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز.

د - عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.

٢ - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بداية تطبيق البرنامج المطور وكل من:
أ - عدد المختبرات التطبيقية.

ب - عدد المقررات التي لا يتوفّر لها مدرسون.

٣ - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية التي تطبق النظام المطور وكل من:
أ - توعية الأهالي والطلبة بنظام التعليم المطور.

ب - المشكلات التي يسبّبها النظام المطور.

ج - تبيّنة وإعداد المدرسين بنظام التعليم المطور.

د - دور النظام المطور في مساعدة الطلبة.

هـ - وضع خطة دراسية لشغف وقت الفراغ.

و - متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وتحديد المسئوليات الإدارية في المدارس.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرة مديرى المدارس في مجال الإدارة المدرسية وكل من:
أ - إمام الطلبة بنظام التسجيل.

ب - وضع خطة دراسية لشغف وقت الفراغ.

٥ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين بعض الأعمال الإدارية التي يقوم بها كل من مدير المدرسة الثانوية التقليدية والمطورة.

٦ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عدد الإداريين في الثانوية التقليدية والمطورة.

٧ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عمل المدرس في الثانوية التقليدية والمطورة.

٨ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الإمكانيات والتجهيزات التي تحتاجها كل من الثانوية التقليدية والمطورة.

٩ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين احتياجات كل من الثانوية التقليدية والمطورة فيما يخص المبني المدرسي.

- ١٠- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين برنامج الثانوية التقليدية والمطورة من حيث مواكبة التطورات الحديثة في التعليم.
- ١١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مساهمة كل من نظام التعليم التقليدي والمطورة في حل بعض المشكلات الطلابية.
- ١٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين علاقة أولياء الأمور في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.
- ١٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.
- ١٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المناهج المعمول بها في الثانوية التقليدية والمناهج المطبقة في الثانوية المطورة.
- ١٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المشكلات التي تواجهه تطبيق النظام المطوري والإدارة التعليمية.
- ١٦- لا يوجد اتفاق بين المناطق التعليمية في تقديرهم لأهم المشكلات التي تواجهه تطبيق النظام المطوري.
- ١٧- لا يوجد اتفاق بين سنوات التطبيق للنظام المطوري والتقدير لأهم المشكلات التي تواجهه تطبيق النظام المطوري.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية التي تتلاءم مع تحليل الفرضيات وتحقيق:

أهداف البحث وهي :

- ١- معامل ارتباط بيرسون PEARSON CORRELLATION .
- ٢- تحليل التباين .
- ٣- اختبار T-TEST .
- ٤- معامل ارتباط سبيرمان SPEARMAN .
- ٥- النسب المئوية والتكرارات .

مجتمع البحث وعينته

نظراً لأن عدد المدارس الثانوية المطورة في حدود المائة مدرسة ويزداد العدد كل عام فقد رأى الباحث تطبيق الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الأصلي وهم مائة مدير من مختلف المناطق التعليمية التي تطبق نظام التعليم الثانوي المطور وحيث إنه من المتوقع عدم وصول جميع الاستبيانات فإن الواصل منها يعتبر عينة البحث. وقد حصل الباحث على أربع وستين استبانة تمثل ٦٤٪ من المجتمع الأصلي.

الجدول رقم (١)
توزيع عينة البحث حسب المناطق الرئيسية في المملكة

النسبة	عدد المدارس المطورة	المنطقة
٪٣٢,٨	٢١	المنطقة الغربية
٪٢٦,٦	١٧	المنطقة الوسطى
٪٢١,٩	١٤	المنطقة الشمالية والمدينة المنورة
٪١٠,٩	٧	المنطقة الجنوبية
٪٧,٨	٥	المنطقة الشرقية

الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة إلى أربعة أجزاء رئيسية. يتناول الجزء الأول التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في الدول العربية، والجزء الثاني يتناول التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في المملكة العربية السعودية. والجزء الثالث والرابع يحتميان على بعض التجديدات في نظم التعليم الثانوي في كل من بعض الدول العربية والمملكة العربية السعودية ومبرراتها. وقد أورد الباحث الدراسات السابقة على هذا النحو لوجود ارتباط بين نظام التعليم الثانوي في المملكة وبعض الدول العربية.

أولاً: التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في الدول العربية

وأشار عبد المعطي (١٩٨٨م، ص ١٣٧) أن التعليم الثانوي لم ينشأ في نهاية القرن التاسع عشر ليكون تعليماً للعامة أو للجماهير بل أنشيء لإعداد أبناء الطبقة الراقية في البلاد

ل النوع متميز من الحياة الاجتماعية، وتزويدهم بالمعارف التي تؤهلهم لأداب المجالس وأحاديث السمر والإلام بالثقافة الكلاسيكية، أو لمواصلة التعليم الجامعي . وقد غالب على مناهجه الطابع الأكاديمي النظري الذي يمجد الآداب القديمة وفنونها ويحتقر كل ما هو عملي أو حرفي ، فهو إنعكاس لظروف مجتمع طبقي ينقسم فيه الناس إلى سادة وصفوة لهم الشروة والعلم والسلطة ، وعامة عليهم العمل والحرف ولا يلزمهم من العلم إلا أقله ممثلا في المدرسة الابتدائية .

وقد أشار القذافي (١٩٨٢م ، ص ١٨) أن شكل المدرسة الثانوية العامة بالبلاد العربية يقترب من نماذجين تعليميين أوربيين وهما النموذج البريطاني والنماذج الفرنسي بسبب تأثر النظم التعليمية العربية بالمؤثرات الثقافية التي سادت المنطقة خلال فترات الاحتلال الأوروبي لها . ومهما يكن من أمر تشابه المدرسة الثانوية العربية مع أي من النظم الأوروبية إلا أن المهم في الأمر هو أنها لم تتغير كثيراً عما بدأت به ، على الرغم من أن المدرسة الثانوية في النظام الأوروبي قامت أصلاً لخدمة أبناء الطبقة الوسطى على وجه الخصوص ولتقديم تعليم لعدد محدود من الطلبة بينما قامت المدرسة الثانوية العربية في معظم الدول العربية بفتح أبوابها لجميع الطلبة الراغبين في مواصلة تعليمهم تحقيقاً لما تكافئ الفرص .

وقد أشار الدجيلي (١٩٨١م ، ص ٦٤) إلى أن التعليم الثانوي في البلاد العربية يعاني من مشكلات جمة ومن هذه المشكلات : فقدان التوازن بين التعليم الثانوي النظري والمهني ، وبقاء الصيغ القديمة دون تجديد يذكر ، وإقبال الطلبة على الأقسام الأدبية والعلمية لا يزال يتضاعد ويؤلف ظاهرة كبيرة ، والعزوف عن المدارس المهنية لا يزال قوياً ويؤلف مشكلة خطيرة بالنسبة لمشروعات التنمية . وقد أحدثت هاتان الظاهرتان نقاصاً كبيراً في الكفايات الفنية الماهرة التي تحتاجها هذه الأقطار ، وكانتا موضوع اهتمام المسؤولين الخاص ، والبحث عن صيغة جديدة تكفل «تنوع» التعليم الثانوي وتحقيق المرونة والتكميل في سلم التعليم .

وقد أشار الغنام (١٩٧٥م ، ص ٦٠-٦١) إلى أن استمرار التوسيع في التعليم الثانوي لا يعني اتجاه هذا التوسيع كله لمصلحة التعليم الثانوي الأكاديمي ، فمثل هذا الاتجاه يضر قضية التوسيع في التعليم الثانوي ، إذ يؤدي إلى قبول أفراد لا تتفق قدراتهم وcabiliatthem مع الدراسات الأكademie من ناحية كما يؤدي من ناحية أخرى إلى تخريج أفراد من التعليم

الثانوي يدخلون في باب الفائض سواء بالنسبة للجامعات أو المعاهد العليا، أو بالنسبة للوظائف والأعمال التي تتوافر في البلاد أو تحتاج إليها. أن مطالب التطور الاقتصادي في العراق تستلزم وجود أعداد متزايدة من القوى العاملة الفنية الماهرة على المستويين المتوسط والعلمي في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، ومن هنا ينبغي عند التوسيع في التعليم الثانوي أن يتجه جزء كبير من هذا التوسيع نحو التعليم المهني بأنواعه المختلفة. وأكثر من هذا ينبغي أن يعاد النظر في محتوى التعليم الثانوي الأكاديمي بحيث يحمل جانبا فيه طابع عملى ومهنى.

وأشار رمضان القذافي (١٩٨٣م، ص ١٣٥) أن النمط السائد للتعليم الثانوي في البلاد العربية هو التعليم العام الذي تغلب عليه الصيغة النظرية فإنه يعتبر في شكله الحالي أداة عاجزة عن تحقيق خطط التطور الطموحة التي تحاول الدول تفزيدها، ويجب البحث عن بدائل أفضل لإصلاح الخلل الذي نشأ عن طريق الاهتمام بالعلوم التطبيقية وتقديم النشاطات العملية، ووضع برامج طويلة المدى تؤدي إلى التأثير في اتجاهات المجتمع لتحقيق التوازن بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة.

وقد أشار الغامدي وأخرون (١٩٨٢م، ص ١٣) أن المعلم العربي مازال يعيش جوا فكرييا يتسم بالتقليد، لأن ما حصله أثناء فترة تكوينه قبل الخدمة قد تحول إلى شيء من تراث غير متناغم مع تطورات الحياة الحالية، ولا متواكب مع مستحدثات التكنولوجيا التربوية المتطورة، ولا مع الاستراتيجيات التربوية وأساليب طرق التدريس الحديثة. وإذا عرفنا أيضا أنه بقدر وعي المعلم والمأمه ومواكبته لاتجاهات التربية والفكرية والاجتماعية الحديثة يكون نجاحه في تحقيق ما يرجى منه أدركنا مدى صعوبة الدور الذي يؤديه المعلم العربي في هذه الأيام وعرفنا خطورة هذا الدور. وأنه اليوم في موقف لا يحسد عليه.

وقد أشار القرشي (١٤٠٦هـ، ص ٨) أن الأساليب المتّعة حاليا في التقويم لا تحقق الهدف، حيث تقتصر غالبا على الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا دون بقية الجوانب الأخرى لنمو الطالب، ويرجع ذلك إلى عدم ارتباط التقويم بأهداف محددة، وازدحام المنهج، وقلة دراية المعلمين بالأساليب الحديثة للتقويم. وقد بدأت تظهر أخيرا بوادر الاهتمام بتقويم الجانب الوجداني والجانب المهاري في بعض المقررات.

قام عبدالمعطي (١٩٨٨م، ص ١٤١-١٤٠) بتلخيص الوثائق والدراسات العديدة وتوصيات المؤتمرات العربية التي تناولت هذا التعليم إلى أهم المشكلات التي تعرض لها هذا

التعليم الثانوي العربي في مرحلة تطوره وهي كما يلي:

- ١- إنه يركز في أهدافه على بعد واحد هو الإعداد للجامعة دون الأبعاد الأخرى كـ الإعداد لاندماج الأفراد في الحياة العملية أو الإعداد لبدايات المهنة، فأصبحت المدرسة الثانوية في طابعها العام مدرسة تحضيرية للجامعة. باستثناء بعض الجهود التطويرية التي تبناها عدد من البلاد العربية مؤخرا.
- ٢- سيادة الطابع النظري على مناهجه وجودتها وغلوبة النمطية الواضحة على أساليبه فبرامجه موحدة للجميع لإخراجهم ك قالب واحد بصرف النظر عن اختلاف قدراتهم أو تباين البيئات التي يعيشون فيها، ولعل مما ساعد على تلك النمطية اتباع معظم البلدان العربية لأسلوب مركبة الإدارة في نظم التعليم.
- ٣- أنه يقوم على الثنائية والفصل بين التعليم الأكاديمي من جهة والتعليم الفني والمهني من جهة أخرى فضلاً على أنه يعي من قدر التعليم الثانوي العام إذ يفتح أمام خريجييه مسارات وفرص الدراسة الأعلى، على حين لا توجد فرص مماثلة لخريجي التعليم الفني والمهني. فضعف الإقبال عليه وتبدلت مكانته.
- ٤- عجزه عن ملاحقة التطور السريع في التعليم العالي والجامعي وارتباطه بحركة التقدم العلمي فلم يستطع أن يقدم له مدخلات مناسبة من الطلاب اكتسبت مهارات التعليم الذاتي والقدرة على التفكير الناقد، وانتهاج الأسلوب العلمي في التفكير، وحل المشكلات وهي الأساسيات الالزمة لتابعة التعليم الجامعي بنجاح.
- ٥- أدى تزايد أعداد خريجي الثانوية وعدم القدرة وإمكانات التعليم العالي عن استيعابهم إلى خلق نوع من الصراع الرهيب والتسابق المضني بين الطلاب للحصول على مكان بالتعليم الجامعي فأصبح التعليم الثانوي موجهاً لتأهيل التلاميذ للحصول على أكبر مجموع من درجات الامتحان النهائي مما ظهر معه انحرافات وسلبيات كالملاحمات، والدورس الخصوصية، والغش، والتوتر فضلاً عن إفساد العملية التربوية وأهدافها التكاملية.
- ٦- اتجه هذا التعليم في محاولته اللحاق بمتطلبات الجامعة والإعداد لها إلى زيادة الكم المعرفي في مناهجه من خلال إضافة مواد وموضوعات جديدة فتكددست المناهج وتضخمـت وركـزت على التفاصـيل دون المـفاهـيم والـهيـاـكـل الأـسـاسـية للـمـواد الـدـرـاسـيـة ما أدى إلى ازدحامـها بالـكـثـير ما لا يستخدمـ فيـ الحـيـاة.

٧- لا تساعد طبيعة تنظيم المناهج وأساليب الدراسة في التعليم الثانوي على تلبية حاجات المتعلمين و مجالات اهتماماتهم وفقاً للفروق الفردية بينهم ، فالمنهج والمواد والم الموضوعات الدراسية واحدة وثابتة للجميع فلا مجال لل اختيار . كما لا تسمح هذه النظم للممتهرين أو من هم بحاجة إلى وقت أطول قليلاً تبعاً لظروفهم وامكانياتهم مما أدى إلى وجود نسبة عالية من الهدر التربوي متمثلة في الرسوب والتسرب وهي ظاهرة تكشف عن عدم ملائمة التعليم لمن يقدم إليهم ورتابة الأساليب ونقص التوجيه والإرشاد .

٨- انفصال التعليم الثانوي عن سوق العمل ومطالبه حرم المتحقين به من التعرف على بنية المهن في مجتمعهم وأولوياتها ولم يتع لهم التزود بأبسط المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعدهم إذا لم ينجحوا في الالتحاق بالجامعة واضطروا لمواجهة الحياة العملية .

ثانياً: التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في المملكة العربية السعودية

يعتبر المعهد العالي السعودي الذي تم إنشاؤه عام ١٩٢٧ م أول مدرسة ثانوية في المملكة العربية السعودية وقد تطور هذا المعهد في عام ١٩٣٦ م ليصبح مدرسة تحضير البعثات كمدرسة ثانوية بمعناها الحديث ومرة هذه المدرسة خمس سنوات بعد إنتهاء المرحلة الابتدائية ، وكان من بين أهدافها إعداد الطلبة للالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي والعلمي . وتطور هذا النظام في عام ١٩٥٨ م مما أدى إلى تقسيم مرحلة التعليم الثانوي إلى مراحلتين مستقلتين: الأولى مرحلة متوسطة ومدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية ، والثانية مرحلة ثانوية عامة ومدتها ثلاثة سنوات بعد المرحلة المتوسطة . وكانت الدراسة فيها تنقسم إلى دراسة عامة وشخصية في كل من القسمين العلمي والأدبي وتم إلغاء مواد التخصص بالقسمين في عام ١٩٦٧ م بعد اضافتها إلى مقرر الدراسة (مركز الوثائق والبحوث التربوية ، ١٩٨٠ م ، ص ١٢) .

أما التعليم الثانوي الحكومي للبنات فلم يكن موجوداً قبل العام الدراسي /١٣٨٣ـ ١٣٨٤ـ، وإنما كان هناك بعض المدارس الأهلية والخيرية في مكة المكرمة والرياض وجدة . وتم افتتاح أول مدرسة ثانوية في العام الدراسي ١٣٨٤/٨٣ـ وكانت ملحقة مع معهد الرياض التموزجي وبعد ذلك توالي افتتاح المدارس الثانوية للبنات . وهذه المدارس تسير وفق مناهج المرحلة الثانوية بوزارة المعارف ، مع إدخال بعض التعديلات الالزامية ليتلاءم هذا المنهج مع طبيعة الفتاة (الحقيل ، ١٤٠٦ـ ، ص ٥٣) .

ويرجع إنشاء التعليم الفني والمهني إلى عام ١٩٤٦ م حيث أنشئت المدرسة الصناعية . وأنشئت المدرسة التجارية في عام ١٩٥٩ م والزراعية في عام ١٩٥٥ م وتقبل هذه المدارس حملة الشهادة الابتدائية لأنها في البداية من النوع المتوسط ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ماعدا المدرسة الصناعية التي كانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بعد الابتدائية . وشهد عام ١٩٦٠ م إنشاء أول مدرسة ثانوية صناعية ثم توالى بعد ذلك افتتاح مدارس زراعية وتجارية ثانوية .

وقد تم إلغاء نظام المدارس الفنية والمعاهد المتوسطة والذي كان معمولا به سابقا حيث بدأ بتصفيية المدارس التجارية المتوسطة في عام ١٩٦٧/٦٦ م عن طريق قفل باب القبول . أما المدارس الزراعية المتوسطة فقد بدأ في تصفيتها إبتداء من العام الدراسي ١٩٦٥ م (مركز الوثائق والبحوث التربوية ، ١٩٨٠ م ، ص ١٠-١٣) .

وأعيد النظر في برامج الثانوية العامة عدة مرات في كل من عام ١٩٦٤ م ، ١٩٧٠ م ، ١٩٧٤ م ، ولكن التغير الذي حدث لها لم يكن جوهريا وإنما في إضافة أو حذف مواد من قسميها العلمي والأدبي ، فقد تمت إضافة مقرر الجيولوجيا في عام ١٩٦٤ م وحذفت اللغة الفرنسية في عام ١٩٧٠ م وحذف مقرر الرسم في عام ١٩٧٤ م . ولكن أهم تغير حدث للثانوية العامة خلال الخطة الخمسية الثانية عندما تم تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين وكل فصل دراسي مدهه أربعة أشهر ، وقد تم تقسيم برنامج الدراسة إلى قسمين فمحتوى المقرر الدراسي تم تقسيمه بالتساوي إلى قسمين للفصلين الدراسيين . كما تم تجميع المقررات العلمية في مقرر واحد وكذلك المقررات الرياضية مثل الجبر والحساب والهندسة في مقرر واحد عام للرياضيات (العجروش ، ١٩٨٠ م ، ص ١٣٤) .

ومن أهم الإجراءات العملية لتطوير المناهج والكتب الدراسية في المرحلة الثانوية هو إنشاء الأسر الوطنية ، وهي عبارة عن لجان فنية استشارية متخصصة ، هدفها تطوير المناهج الدراسية لجميع المواد ، وكذلك دراسة المسائل التي ترى وزارة المعارف عرضها عليها بما يحقق سياسة التعليم في المملكة ، وقد تكونت هذه الأسر من معلمين وأساتذة الجامعات الوطنيين ، ومن عدد من الأخصائيين المتخصصين العاملين في جهاز الوزارة . فقد شهد عام

١٣٩١ هـ تأسيس أسرة الرياضيات، ثم أسرة العلوم عام ١٣٩٩ هـ، وفي عام ١٤٠٣ هـ تم إنشاء كل من أسرة العلوم الاجتماعية، وأسرة اللغة العربية، وأسرة تعليم الكبار، وأسرة وسائل وتقنيات التعليم، وأسرة العلوم الطبيعية التطبيقية، وأسرة التربية الإسلامية. وفي عام ١٤٠٤ هـ تم إنشاء أسرة القياس والتقويم، ثم تلتها أسرة برامج التعليم الخاص عام ١٤٠٥ هـ، وفي عام ١٤٠٦ هـ تم إنشاء كل من أسر أعداد المعلمين وأسرة توجيه الطلاب وإرشادهم (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ٨٠-٨١).

وكان لهذه الأسر الوطنية الدور الأكبر في تطوير محتويات المناهج الدراسية القائمة ولكن الهيكل العام للثانوية العامة لم يطرأ عليه تغيير، فهذاالت الثانوية العامة ترتكز على النواحي النظرية الأكademie في قسميها الأدبي والعلمي دون تقديم برامج عملية تربطها بواقع العمل. ومن أهم التطورات التي حدثت لمناهج المرحلة الثانوية مايلي:

١- مناهج الرياضيات الحديثة

قامت وزارة المعارف باستخدام كتب في الرياضيات الحديثة كانت قد أعدتها لجنة من خبراء هيئة اليونسكو وبدأت هذه التجربة عام ١٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ في مدرستين ثانويتين بالرياض هما: مدرسة الفيصل الثانوية، ومدرسة الجزيرة الثانوية وذلك تحت إشراف الأسرة الوطنية للرياضيات والتي شكلتها الوزارة بتاريخ ١٣٩١ هـ، وقد قامت هذه الأسرة قبل تطبيق كتب الرياضيات الحديثة بعقد دورات تدريبية لعدد من مدرسي الرياضيات بمدينة الرياض أستهدفت تدريبيهم على طرق تدريس الرياضيات الحديثة. وبعد ذلك وضعت أسرة الرياضيات خطة لتطوير مناهج وكتب الرياضيات وافتقت عليها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة بتاريخ ١٦-١٧ / ٩ / ١٣٩٥ هـ وتبع ذلك تطبيق دراسة الرياضيات الحديثة في مدرستين آخرين في الرياض، إضافة إلى مدرستين في المنطقة الغربية (جدة) ومدرستين في المنطقة الشرقية (الدمام) وقد طبقت في هذه المدارس كتب في الرياضيات الحديثة خاصة بالمملكة قامت الوزارة بتأليفها عام ١٣٩٥ هـ. وقد امتدت هذه التجربة في عام ١٤٠٠ / ١٣٩٩ هـ لتشمل مدارس مدينة الرياض ومكة المكرمة وجدة والدمام. وفي عام ١٤٠٢ / ١٤٠١ هـ تم تعميم المنهج الحديث تدريجياً على الصف الأول الثانوي في جميع

مدارس المملكة ثم بدأ تدريسه بالكامل في (الصفوف الثلاثة) في جميع مدارس المملكة عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ. وفي عام ١٤٠٢ هـ بدأت الأسرة الوطنية للرياضيات في إعداد مناهج متطورة في الرياضيات للمرحلة الثانوية، وقد روعي في إعداد المنهج الجديد للمرحلة الثانوية أن يكون امتداداً لما تعلمه الطالب في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة وعندما انتهت الأسرة من إعداد المنهج الجديد عقدت الإدارة العامة للمناهج ندوة في عام ١٤٠٦ هـ لمناقشة هذا المنهج الجديد (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١٠٨-١٠٩).

٢- مناهج العلوم

تم تعديل كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي في عام ١٤٠٤ هـ فقد حذفت منه الوحدة الثالثة «الفيزياء الذرية» مع التوسيع في الفصول الأخرى. كما روعي توحيد جميع رموز المصطلحات العلمية. كما قمت مراجعة لهذا الكتاب في عام ١٤٠٧ هـ. أدخلت مادة الميكانيكا ضمن منهج الفيزياء، وتدرس حالياً كوحدة في مادة الفيزياء بعد أن كانت فرعاً من فروع الرياضيات، بالإضافة إلى التركيز - ما أمكن - على النشاطات العملية المصاحبة للمنهج (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١١٠-١١١).

٣- مناهج اللغة الإنجليزية

بدأ استعمال المقررات الحالية في اللغة الانجليزية منذ العام الدراسي ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ في المراحلتين المتوسطة والثانوية التي تم إعدادها بالتعاون مع مؤسسة ماكميلان للطباعة والنشر البريطانية، وحرصاً من الوزارة على أن يكون تأليف الكتب ذات طابع وطني يتلاءم مع البيئة التي يعيشها الطالب، فقد كلفت الوزارة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ليقوم الأساتذة المتخصصون لديها بوضع مناهج، وتأليف كتب جديدة خاصة بالمراحلتين المتوسطة والثانوية، وقد تم تطبيق بعض هذه الكتب على سبيل التجربة في الصف الأول للمرحلة المتوسطة في العام الدراسي ١٤٠٨ هـ (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١١٧-١١٨).

وبعد أن تم تحفيض عدد ساعات اللغة الانجليزية من ٦ حصص أسبوعية إلى ٤ حصص في الخطة الحالية انخفضت النسبة المئوية من ١٨,٧٥٪ إلى ١٣,٣٢٪ وزادت بذلك الحصص المخصصة للمقررات الأخرى كما هو واضح من الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
 مقارنة النسب المئوية للمواد في الثانوية العامة
 بين الأعوام ١٤٠١ هـ / ٩٤ و ١٤٠٠ هـ / ٩٩ - ١٣٩٥ هـ / ٩٤ حتى الآن

المواد	١٤٠١ هـ / ٩٤ - ١٤٠٠ هـ / ٩٩ - ١٣٩٥ هـ / ٩٤
العلوم الدينية	٪ ١٢
اللغة العربية	٪ ٢٥,٣٣
العلوم الاجتماعية	٪ ١٣,٣٣
الرياضيات	٪ ١٢,٦٦
العلوم	٪ ٢٠
اللغة الإنجليزية	٪ ١٢,٣٣
التربية الفنية	٪ ٣,٣٣
	٪ ١١,٢٥
	٪ ٢٣,٧٥
	٪ ١٢,٥
	٪ ١١,٨١
	٪ ١٨,٧٥
	٪ ١٨,٧٥
	٪ ٣,٢٢

المراجع: الفالح، ناصر عبدالرحمن، «تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الأعوام العشرة الأخيرة». التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٨٩-١٢٥.

المنهج الحالي للمرحلة الثانوية، وبالرغم من تطور المناهج والخطط الدراسية للمرحلة الثانوية إلا أنه - كما أشار فرج (١٤٠٣هـ، ص ١٧) - لا يوائم التغير الاجتماعي السريع في المملكة العربية السعودية إضافة إلى أن المنهج ليس له علاقة وثيقة بالهيكل وسرعة التقدم الاقتصادي والاجتماعي . بالرغم من أن التغيرات التي طرأت على مناهج التعليم الثانوي في هذه السنوات العشر الأخيرة هي تغيرات ثانوية فرعية لا تخدم هذا التغير السريع بجوانبه المختلفة الاجتماعية والاقتصادية (فرج، ١٤٠٣هـ، ص ١٧).

كما بلغ عدد المدارس الثانوية العامة للبنين والبنات ٩٩٠ مدرسة منها ١٠٠ مدرسة ليلية والباقي نهارية وعدد فصوتها ٧٤٣١ طلاباً وطالبة، (انظر جدول رقم ٣)، بينما بلغ رقم (٤) إن عدد المدارس الثانوية الفنية والمهنية ٣٦ مدرسة وعدد فصوتها ٥٢٨ فصلاً وتحتوي على ١٣٠٩٥ من الطلبة (انظر جدول رقم ٤). أي أن نسبة المدارس الثانوية الفنية والمهنية إلى المدارس الثانوية العامة ٦٤٪ وعدد طلبتها ٦٪ من مجموع طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة. وتعتبر هذه النسبة ضئيلة بالمقارنة باحتياجات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية فيه.

الجدول رقم (٣)
 أعداد المدارس والفصول والطلبة والعاملين المتفرغين
 للمرحلة الثانوية حسب الجهة المشرفة لعام ١٤٠٧ هـ

الجهة المشرفة	مدارس	فصول	طلبة	عاملون متفرغون
وزارة المعارف	٤٨٨	٣٦٠٥	٩٥٥٦٤	٦٢٣٦
رئاسة تعليم البنات	٣٣٧	٢٩٩٦	٨١٥٦٦	٧١٠٨
وزارة الدفاع	٣٣	١٧٧	٥٠٠٦	٢٣٦
الحرس الوطني	١٥	٣٨	٩٦٠	٥٢
وزارة الداخلية	١	٣	٩٩	غير متفرغين
الجامعة الإسلامية	١	٢٧	٧٥٩	٩٥
المعاهد العلمية	٥٣	٢٩٤	٨١٠٩	٢٢٤
التعليم الأهلي	٦٢	٢٩١	٦٣٨٦	٥٨٤
المجموع	٩٩٠	٧٤٣١	١٩٨٤٤٩	١٤٥٣٥

المصدر: مركز المعلومات «مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧ هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨ هـ، ص ٣٢.

الجدول رقم (٤)
 عدد المدارس والمعاهد والفصول والطلاب وشاغلي الوظائف التعليمية والإداريين المساعدين للتعليم
 في لعام ١٤٠٧ هـ

البيان	نوع الدراسة والمستوى					
	مجموع	تجاري زراعي	صناعي	ثانوي	عال	ثانوي
المدارس والمعاهد	٣٣٦	١	٤	٢٢	١	٨
الفصول	٥٢٨	١٢	١٧	٢٩٦	٢٢	١٨١

١٣٠٩٥	٢٦٦	٤٣٩	٧٣٨٣	٣٥٤	٤٦٩	الطلاب ...
١٤٨٧	٤٦	٢٩	٥٤٦	٨٧	٧٧٩	شاغلو الوظائف التعليمية.
٣٥٤	٤٠	١٥	٨٣	٣٢	١٨٤	الإداريون المساعدون ...
٢٢٢	٤٨	٤	٥٦	٥	١٠٩	الخدم والعمال ...

المصدر: مركز المعلومات «مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٣٦.

ويوضح الجدول رقم (٥) أنه عند مقارنة أعداد المدارس والطلبة لفترة خمس سنوات من العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٢هـ إلى العام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ فإن المدارس الثانوية تزداد بنسبة ٢٠٪ ويزيد الطلبة بنسبة ٣٠٪، أما بالنسبة للإناث فإن عدد المدارس يزيد بنسبة ٤٠٪ وتزداد الطالبات بنسبة ٤١٪.

الجدول رقم (٥)
مقارنة أعداد المدارس والفصول والطلبة والعاملين المترغبين للمرحلة الثانوية بين عامي ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٣/١٤٠٢

السنة الدراسية	مدارس	فصول	طلبة	طلبة عاملون*
١٤٠٣/١٤٠٢	٤٩٧	٣٠٦٤	٨٠٧٥٦	٥٤٤٣ ذكور
١٤٠٢	٢٢٠	١٨٧٨	٤٩٥٢٥	٤٦٤٧ إناث
١٤٠٧	٦٥٤	٤٢٩١	١١٣٨٩٥	٧٠٣٥ ذكور
١٤٠٨	٣٦٦	٣١٤٠	٨٤٥٥٤	٧٥٠٠ إناث

* تعني شاغلي الوظائف الإداريين والمساعدين.
المصدر: مركز المعلومات، «مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٣١.

وتدل نتائج الدراسة حول الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف بالمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات (سريفستاف، ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ، ص ٨٩-٩٠) أن المعدل الحالي للإهدار مرتفع نسبياً في حالة المدارس الثانوية النهارية (وزارة المعارف) حيث يتم إهدار نسبة تقارب ٢٨٪ من جملة السنوات الدراسية بسبب رسوبي الطلاب أو تسربهم من الدراسة. بمعنى أن متوسط معدل السنوات الدراسية المطلوبة لتخریج طالب واحد من المرحلة الثانوية يصل إلى حوالي ٤٢٪ سنة دراسية مقابل ٣٠ سنة دراسية فقط إذا ماتصورنا إمكان وجود نظام تعليمي مثالي يخلو من الرسوبي والتسرب. وربما كان من بين أولئك الذين يتربون من يكمل دراسته في المجالات الفنية أو المهنية أو في معاهد تعليمية أخرى بالخارج، ومن ثم فلا يدخل هؤلاء ضمن الإهدار بمعناه الصحيح، ومع ذلك فإننا نعتبر أن تركهم للدراسة بالمدارس الثانوية دون إكمال مدة الدراسة بها - يعتبر من وجهة النظر الفنية - (تسرباً) يؤدي إلى خفض الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي .

وبالنسبة للتعليم بالمدارس الثانوية للبنات (الرئاسة العامة لتعليم البنات)، فإننا نجد أن معدلات الرسوبي والتسرب تنخفض نسبياً، ونتيجة لذلك فإن الكفاءة الداخلية للتعليم هنا تزيد على مثيلتها بمدارس البنين حيث يصل الإهدار بسبب الرسوبي والتسرب إلى حوالي ٢٠٪ «سنة دراسية / طالبة» فقط بالنسبة للطالبات .

وقد ركزت أساليب التقويم في الثانوية التقليدية على الاختبار كأساس لقياس تحصيل الطالب مما يترب عليه وجود بعض الضغوط النفسية وتجنيد طاقات الطالب للتغلب على خوف ورهبة الاختبار. وقد استنتاج شعيب (١٤٠٨هـ، ص ١١٠-١١١) أن قائمة قلق الاختبار لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تشتمل على خمسة عوامل هي :

- ١- الخوف والرهبة من الاختبار.
- ٢- الضغط النفسي للاختبار.
- ٣- الخوف من الاختبارات الشفهية المفاجئة .

- ٤- الصراع النفسي المصاحب للاختبار.
- ٥- الاضطرابات النفسية والجسمية المصاحبة للاختبار.

فالتعليم الثانوي التقليدي بقسميه العلمي والأدبي هو الغالب على جميع أنواع التعليم الثانوي في البلاد. وقد تمحض عن استمرار التعليم الثانوي لفترة طويلة بنفس المحتوى وتشعبه إلى قسمين رئيسيين وجود عدم توازن بينه وبين التعليم الفني والمهني وجود أعداد من الخريجين لا تستطيع جامعات المملكة استيعابهم خصوصا وأنه ظهر في الأونة الأخيرة عدم احتياج لكثير من التخصصات النظرية.

فقد أشار عبدالله الشهري وأخرون «١٤٠٨هـ، ص ٨٩» في نتائج بحثهم إلى مدى الاستفادة من الخريجين الجامعيين في الأجهزة الحكومية إلى ما يلي :

- ١- أن نسبة عالية من الجامعيين يعينون على وظائف لا تناسب مع تخصصاتهم الجامعية بعد التخرج مباشرة، وخاصة خريجي التخصصات الإنسانية (إدارة - أداب).
- ٢- إستمرار وجود ظاهرة عدم تطابق مسمى الوظيفة المعين عليها الخريج الجامعي مع الوظيفة الفعلية التي يقوم بممارسة مهامها منذ أكثر من عشر سنوات وحتى الآن.
- ٣- عدم استمرارية شغل الموظف الجامعي لوظائف مناسبة لتخصصه.

وأشار البدر والسيف (١٤٠٨هـ، ص ١٣٠) أن الجامعة لا يحسن أن ينظر إليها على أساس أنها المصب الرئيسي لشباب الأمة، إذ يؤدي ذلك إلى إخلال بين في توزيع القوى البشرية ومتطلبات الوطن. وحتى إذا انتصر ذلك فإن مشكلات القبول لا بد من التفكير في حلها لا عن طريق التوسيع في التعليم الجامعي وإنما عن طريق إيجاد البديل العملي لتنوع شكل ومضمون إعداد الكوادر البشرية بمعنى أن توجد القنوات الموازية للتعليم الجامعي.

إن استمرار تزايد الطلبة على التعليم النظري أدى إلى تكدسهم في الدراسات النظرية في الكليات والجامعات بالرغم من النقص الواضح في مجالات علمية وفنية مما أدى بالجهات المسئولة إلى النظر في التعليم الثانوي وإيجاد صيغ جديدة له تخدم الاحتياجات الفعلية.

ثالثاً: بعض التجديدات في نظم التعليم الثانوي في الدول العربية ومبرراتها
قبل أكثر من نصف قرن ظهرت حركات في كل من أمريكا وأوروبا تناهياً بتجديد
التعليم وتطويره وتوسيع نطاق مبدأ تكافؤ الفرص. وبالرغم من أن هذه الدول تطبق
الديمقراطية إلا أنها تفرق بين طبقات المجتمع بوجود مدارس للأغنياء يعتمد القبول فيها
على مبدأ الانتقاء والاختيار بحيث لا يدخلها إلا نسبة ضئيلة من أفراد المجتمع. كما توجد
مدارس ذات مستويات أقل للفقراء ومن ضمنها بعض المدارس الفنية والمهنية.

وبما أن هذا التقسيم يتعارض مع المباديء والأسس الديمقراطية التي تناهياً بها تلك
الدول فقد ظهرت على الساحة شعارات تناهياً بديمقراطية «التعليم وبالتعليم الثانوي
لجميع» ورفع سن التعليم الإلزامي إلى المرحلة الثانوية. وقد أدت هذه الحركات
والشعارات إلى النظر الجدي إلى المرحلة الثانوية من حيث برامجها ومناهجها لتقوم بدور
أساسي في إزالة الفوارق بين فئات المجتمع وإتاحة فرصة التعليم والعلم للجميع.

ومن هذا المنطلق بربت بعض التجديدات في المرحلة الثانوية ومن أهمها إنشاء
ثانويات شاملة تحتوي على العلوم النظرية والعلمية والمهنية. فالطالب الذي ليس لديه
الرغبة في مواصلة تعليمه الأكاديمي في الجامعة يلتحق بالتخصصات الفنية والمهنية ومن ثم
يذهب إلى مجال العمل أو يقوم بمواصلة تعليمه الفني فيما بعد المرحلة الثانوية.

كما أن الدعوة إلى تطوير التعليم الثانوي من الناحية التاريخية يرجع إلى وجود تطورات
في المجتمع الذي يعيش فيه ذلك النظام «فهزيمة فرنسا أمام الجيش الروسي في موقعة
سيдан عام ١٨٧٠م جعلتها تعيد النظر في نظامها التعليمي ، وال الحرب العالمية الثانية كانت
دافعاً لبريطانيا لإعادة النظر في نظامها التعليمي ، فصدر قانون بترل عام ١٩٤٤م الذي يعتبر
دعامة نظام التعليم الانجليزي حتى الآن ، وكذلك كانت الحرب العالمية الثانية دافعاً
لليابان لتغيير نظامها التعليمي لتواجه مرحلة ما بعد الحرب وتعيد بناء كيانها الاقتصادي
والاجتماعي . ومن هنا نرى أن النظم التعليمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل مستقبل
المجتمعات التي توجد فيها (مطاوع، ١٩٧٢م، ص ١٦٠).

وعندما أطلقت روسيا قمرها الصناعي في عام ١٩٥٧ م أحدث ذلك هزة عظمية في الولايات المتحدة الأمريكية أدت إلى تطوير برامج التعليم ومناهجه وقد أدى ذلك إلى تفوق أمريكا على الروس في مجال الفضاء خلال عشر سنوات، حيث وضعت أول رجل على سطح القمر في عام ١٩٦٩ م.

أما بالنسبة للدول العربية فإن هزيمة يونيو ١٩٦٧ لم تؤثر في تطوير مناهج التعليم في تلك الدول بالدرجة نفسها التي تتكافأ معها هذه الهزيمة، كما أن التحدي الحقيقى لنظام التعليم في الدول العربية هو إطلاق القمر الصناعي الإسرائيلي في عام ١٤٠٩ هـ (الموافق ١٩٨٨ م) الذي يجب أن يحدث تغييراً جذرياً في مناهج التعليم بصفة عامة ومناهج المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

كان من بين مبررات التجديد في نظام التعليم الثانوى ما أوصت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (خطة عامة (استراتيجية) للتربية في البلاد العربية (شكلت بقرار من المؤقر الرابع لوزراء التربية) بضرورة «تنوع» التربية، والخروج «من الصيغة التقليدية للمدرسة الثانوية النظرية، ومن الفصل القاطع بينها وبين المدرسة الثانوية المهنية، بالجمع بين الدراسات الفكرية والعلمية بصورة عامة، وبطرح صيغ جديدة من المدرسة الثانوية، كالمدرسة الثانوية الشاملة والمدرسة التقنية. فال الأولى تؤكد مبادئ الشمول والتكميل للطلاب والدراسات والتفاعل مع المجتمع، والثانية تؤكد «الاتصال بمؤسسات الإنتاج» (الدجلي، ١٩٨٣ م، ص ٦٤).

وقد أشار البسام (١٩٧٥ م، ص ٩٥-١) أن من مبررات التجديفات التربوية التي استحدثت في نظام التعليم الثانوي في الدول العربية ما يلى:

- ١- إن المدرسة لم تعد المصدر الأول للمعرفة العامة، بعد أن أخذت تنافسها وتغلب عليها وسائل الإعلام الحديثة من تليفزيون وإذاعات ومطبوعات وتطور تكنولوجية التعليم.
- ٢- وأن جهود الطلبة الدراسية وجهود المدرسة في تعليمهم أصبحت منصبة على مواد تحددها ظروف كل واحد من هؤلاء.

- ٣- وأن الوقت قد حان لتخفيض العبء عن طالب المرحلة الثانوية في تجميع معلومات قد لا يحتاج إليها كثيراً في حاضره ومستقبله.
- ٤- وضرورة إعداده لمواصلة تخصصه إعداداً أكمل وأوسع مما هو معمول به الآن.
- ٥- ووجوب إعداد من لا يرغب في مواصلة دراسة أعلى لمتطلبات الوظيفة أو المهنة التي يختارها.
- ٦- توسيع نطاق التعليم الثانوي وضمان التنسيق بين مساراته المختلفة.
- ٧- تيسير انتقال الطالب، بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة والمزاوجة بين التعليم والعمل.

قام القذافي (١٩٨٢م، ص ٤٧-٣٩) بالطرق إلى بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي لبعض الدول العربية وقد قام الباحث بتلخيص ما يتلاءم واتجاهات هذا البحث كمابيل:

١- الأردن

اتجه النظام التعليمي في الأردن إلى تبني فكرة المدرسة الشاملة كما هي معروفة في مناطق مختلفة من العالم وقد بدأ العمل بهذا النظام سنة ١٩٧١م بمدرستين تجريبيتين أحدهما للذكور والأخرى للإناث، وكانت مدة الدراسة بها ثلاثة سنوات وتم تعديل برنامج الدراسة ليصبح أربع سنوات في عام ١٩٧٧م لتشمل الصفوف الثلاثة للمدرسة الثانوية بالإضافة إلى السنة الأخيرة من المرحلة الإلزامية (السنة الثالثة الإعدادية). وقد ضم المنهج مواد مهنية ومواد أكademie لم تكن موجودة في نظام الثانوية التقليدية.

٢- العراق

اتجه النظام التعليمي إلى إيجاد نظام للتعليم الثانوي يختلف جذرياً عن الأنماط التقليدية السائدة والمألوفة سواء من حيث البنية والمحوى أو الأهداف وأساليب الدراسة. فقد اتبع العراق نظام التعليم الشامل الذي يجمع بين تقديم المواد الدراسية الأكademie والمهنية في مدرسة واحدة. وقد بدأ العمل بهذه التجربة في العام الدراسي

٧٥/١٩٧٦م وقد تولى البنك الدولي تمويل أربع مدارس ثانوية شاملة . وقد ارتكز منهج المدرسة الشاملة على ثلاثة مباديء أساسية هي :
أولاً: الشمول: ويعني تقديم مجموعة من النشاطات والدّراسات التي تناسب مختلف القدرات والاستعدادات.

ثانياً: التكامل وهو ما يشير إلى الترابط بين موضوعات الدراسة من مختلف الجوانب بطريقة أفقية خلال السنة الدراسية الواحدة، أو بطريقة رأسية تشمل جميع سُبيَّ الدراسة في المرحلة الواحدة.

ثالثاً: تشجيع الطلبة على التفاعل الاجتماعي عن طريق الإسهام في تقديم الخدمات الاجتماعية وتوجيه الطلاب نحو التجديد وإحياء القيم والتمسك بالمعتقدات السابقة ، وتنظيم نشاطاتهم بطريقة تسهم في خدمة المجتمع وتنميته .

٣- البحرين

اتجه نظام التعليم الثانوي في البحرين إلى طريقة التشعيب بدلاً من التغير الجذري لنظامه الحالي وتم تطبيقه مع بداية العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩م ، بحيث أصبحت المدرسة الثانوية تحتوي على شعبة العلوم ، وشعبة الرياضيات ، وشعبة الدراسات الاجتماعية ، وشعبة اللغات . كما اشتملت الخطة الدراسية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ على استحداث نمط جديد يعني بالناحيتين المهنية والأكاديمية في آن واحد وذلك من أجل توسيع التعليم دون حاجة إلى ازدواجيته ، وتشتمل هذه الخطة على تشعيـب التعليم الثانوي العام بطريقة تستجيب للفروق الفردية بين الطلبة ، وزيادة الحصص المدرسية من ٦ إلى ٧ لتوفير الوقت اللازم لإدخال نشاطات عملية .

٤- الكويت

قامت الكويت بتطبيق نظام المقررات الدراسية في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م وذلك باستخدام نظام الساعات المعتمدة كأساس لنظام الدراسة وذلك من أجل خلق نظام

تعليمي منز ي العمل على إكساب التلاميذ خبرات علمية وعملية عن طريق استخدام الأساليب التربوية الحديثة وعلى سبيل المثال تم استحداث مقررات جديدة كالكهرباء والميكانيكا والتجارة والتصوير والديكور. وتحتوي البرنامج الدراسية على مواد إجبارية ومقررات الشعب والمقررات التكميلية وتشتمل على مواد أدبية وعلمية وتجارية وصناعية، كما يحتوي البرنامج على مواد اختيارية، ويقوم الطالب باختيارها من جملة النشاطات العلمية والعملية والمواد الدراسية التي تقدمها المدرسة.

وبالرغم من أن الأنماط الجديدة في التعليم الثانوي قد ساعدت على حل كثير من المشكلات التي يواجهها نظام التعليم الثانوي التقليدي إلا أن نظمة التعليم الثانوي في معظم الدول العربية لم تتوسع فيه إلى درجة إحلاله محل النظام الثانوي التقليدي بشكل متكامل وقد واجهت التجديدات في نظم التعليم الثانوي عدداً من المشكلات التي حالت دون تطبيقه على نطاق واسع ومن هذه المشكلات ارتفاع التكاليف المالية المرتبطة على متطلبات الأنظمة الجديدة من مختبرات، وزيادة عدد المعلمين وعدم كافية المباني المدرسية من غرف وتجهيزات.

وقد أشار طه والقطري (١٩٨٧م، ص ٣٨) أن نظام المقررات في دولة الكويت عالج مشكلات تربوية، وأهمها مشكلة الغياب والتسرب وتكدس الخطة الدراسية، ووظيفة أساليب التقويم، والعبء الدراسي، وغيرها من المشكلات التي أسهم نظام المقررات في حلها، أو التخفيف من آثارها السلبية وقد لقي هذا النظام نجاحاً في التطبيق، وقبولاً من الأطراف المعنية على أنه صيغة مناسبة للتجديد التربوي في بنية التعليم الثانوي في الكويت.

وقد رأت وزارة التربية بالكويت (١٩٨٣م، ص ٢) أن من الأسباب التي أدت إلى عدم التوسيع في نظام المقررات وتعديمه على المدارس الثانوية كافة حاجة إلى ظروف وإمكانات خاصة، مادية وبشرية وفنية عالية التكلفة، بالإضافة إلى الحاجة إلى دراسات للدفعات الأولى من طلبة هذا النظام لتقويم مدى نجاحهم في الدراسات

الجامعة. وقد أعدت وزارة التربية مشروعًا انتقاليا للتقريب بين نظامي المقررات والتعليم العام في المرحلة الثانوية. وبدأت الكويت في تطبيق نظام الفصلين في العام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥ م كإجراء مؤقت والذي وصف بأنه نظام وسط بين نظام المقررات والنظام التقليدي ذي السنة الدراسية الكاملة.

وقد أشار المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٨٧م، ص ١٠٩) أنه رجد اتفاق عام في السعي لتجديد التعليم الثانوي وتنويعه في دول الخليج العربية حول جوانب التالية:

- ١- أن تنبئ عملية التجديد والتنوع في التعليم الثانوي العام من داخل المجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وأن يكون هذا التنويع نابعاً من ذاتيتنا العربية والإسلامية.
- ٢- أن تنويع التعليم الثانوي لا يعني تقويض الحاضر بحملته واستعارة نماذج تعليمية بدائلة، فالتطوير لا يبدأ من فراغ، بل يعمل في ظل رصيد موجود يمارس على أرض الواقع.
- ٣- أن يستند تجديد التعليم الثانوي وتنويعه إلى منهج علمي يقوم على نتائج البحوث، سواء تلك التي تتناول احتياجات التنمية الشاملة ومشكلاتها الحاضرة والمستقبلية في المنطقة، وواقع التربية ومشكلاتها ميدانياً، بما يعين على تحديد اتجاه التجديد والتنوع وأولوياته، وأن تسير عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة جنباً إلى جنب في كل مراحل العمل.

رابعاً: التجديد في نظام التعليم الثانوي في المملكة ومبراته

بدأ في النصف الثاني من العام الدراسي ١٣٩٧/١٣٩٨ هـ تجربة جديدة في التعليم ما قبل المرحلة الثانوية تبدأ من المستوى الأول الابتدائي وحتى المستوى التاسع تسمى مدرسة الفهد ولا تختلف مناهج الدراسة فيها عن المناهج الدراسية في كل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، إلا أن نظام الدراسة مختلف فيها عن كل من المدرسة الابتدائية والمتوسطة فقد ذكر البعادي (٤١٤٠٤ هـ، ص ٥) أن المدرسة لا تستعمل فكرة الصف السنوي الذي يدرس جميع تلاميذه المقررات نفسها في الأوقات نفسها ثم يقدمون فيها

امتحانات تحصيلية نهائية (وغير نهائية) يتقرر بموجبها ترفيعهم إلى الصف التالي أو بقاوهم حيث كانوا. بل تستعمل المدرسة مفهوم المستوى الدراسي بدلاً من الصف. ويختلف الاثنان من حيث إن التلميذ الواحد قد يكون في أكثر من مستوى بل إنه قد يكون في ثلاثة مستويات أو حتى أربعة في الوقت نفسه (كأن يكون، على سبيل المثال، في المستوى الخامس من حيث الرياضيات، وفي المستوى السادس من حيث العلوم وفي المستوى السابع من حيث المواد الدينية). أما من الناحية الميدانية فقد أشار البعادي (٤٠٤ هـ، ص ٤٦) أن مدرسة الفهد بما أدخلت من المرونة في ترفيع التلاميذ عند استحقاقهم الترفيع في أي وقت خلال الفصل الدراسي قد راعت جانباً منها من الفروق الفردية بينهم فشجعت المتفوقين دراسياً على التقدم ولم تصم المتخلفين بوصمة الرسوب التي يوصمون بها في المدارس الأخرى. أما تحصيل التلاميذ فإنهم في المتوسط، لا يتفوقون على أقرانهم من خريجي المدارس الأخرى ولا يتخلرون عنهم لكن نظام الدراسة غير الصفي يسمح للمتفوقين بإنهاء متطلبات التخرج في وقت أقصر من الذي يلزمهم في المدارس الصافية المقيدة بمنهج لابد من قضاها في وقت محدد لا يزيد ولا ينقص.

وقد وصف البعادي التجربة بأنها أجراء محاولة لمواجهة بعض المشكلات التي يواجهها التعليم في المملكة، وبالرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها التجربة فقد أوصى البعادي في بحثه بتأسيس عدد محدود من المدارس الابتدائية والمتوسطة التجريبية المشابهة لمدرسة الفهد خاصة في المدن التي توجد فيها ثانويات شاملة.

وقد بدأت المملكة العربية السعودية في تجديد نظام التعليم الثانوي في عام ١٣٩٥ هـ حيث بدأ التنفيذ في مدرسة محدثة بالرياض سميت «ثانوية اليرموك». وقد عرفت هذه المدرسة بالثانوية الشاملة.

ولخص الباتع (٤٠٨ هـ، ص ٢٤٦-٢٤٧) أهم خصائص برنامج الثانوية الشاملة على النحو التالي:

- ١- استخدام الفصل الدراسي وال ساعات لمراجعة قدرات التلاميذ.

- ٢- المحافظة على توفير التخصصات.
- ٣- التكامل في إعداد الطالب لمواصلة الدراسة والحياة العملية.
- ٤- إيجاد مواد اختيارية لتلبية ميول التلاميذ.
- ٥- عدم إجبار الطالب على دراسة العلوم الاجتماعية أو الرياضيات أو العلوم الطبيعية أو اللغة الأجنبية مالم يكن متخصصاً في هذه مجالات.
- ٦- خفض عدد الساعات الأكademie إلى ١٢٠ ساعة.
- ٧- زيادة عدد التخصصات من اثنين (أدبي - علمي في الثانوية العامة) إلى ثلاثة عشر تخصصاً في الثانوية الشاملة.
- ٨- خفض عدد ساعات المتطلبات العامة إلى ٢٠ بدلاً من ٦٦ ساعة في الثانوية العادية.
- ٩- زيادة عدد ساعات التخصص إلى خمس وسبعين ساعة.

وقد أشار الغنام (١٩٧٩م، ص ١٥) أنه بالرغم من وجود بعض المأخذ على نظام الثانوية الشاملة، إلا أن التجربة تعد خطوة رائدة هدفت إلى إيجاد صيغة جديدة لبرامج التعليم الشانوي تشمل على الدراسات الأكademie والعملية المتكاملة. وتتيح المدرسة الشاملة فرصاً كثيرة ومتنوعة لتعامل الفرد مع الآلات والمهن والفنون، فيزداد بالتالي شغفه بالعلم أثناء تعرفه على أسرار الأعمال المهنية وتقنياتها كما يزيده العلم ثقة وكفاءة في التعامل مع التقنيات. ويتحول هذا التكامل بين العلم والتطبيق مع الزمن لدى الفرد لعادة عملية تتجدد خلالها باستمرار قدراته وميوله واحتياجاته. وفي هذا الجو التربوي وال النفسي البناء ينمو الشاب على وكفاءة فيخدم مجتمعه ويسهم في حل مشكلاته البيئية والاجتماعية والصناعية والاقتصادية.

قامت جامعة الملك سعود (السنة بدون، ص ١-٣٣) بدراسة مقارنة بين مستوى خريجي ثانوية الفيصل (ثانوية تقليدية) وثانوية اليرموك (ثانوية شاملة) في دراستهم الجامعية. وقد اعتمدت عينة الدراسة على ٢٥٧ طالباً من ثانوية الفيصل و ٢٧٨٩ طالباً من الثانوية الشاملة، وقد اعتمدت المقارنة على النواحي التالية:

- ١- أعداد الطلبة والتقديرات التي حصلوا عليها بصفة عامة في الجامعة.

- ٢- أعداد الطلبة في كل كلية والتقديرات التي حصلوا عليها فيها.
- ٣- تقديرات الطلبة وأعداد الطلبة الحاصلين على كل تقدير.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن الحكم بأن خريجي ثانوية الفيصل أو ثانوية اليرموك متفوقون في دراستهم الجامعية حيث إن أكثر من ثلث الطلاب من كلا المدرستين متغرون في دراستهم الجامعية، ومعدلاتهم التراكمية أقل من ٢ وهي نسبة رسوب عالية.

وأقل من ثلث الطلبة من ثانوية الفيصل (٣٠٪) حصلوا على تقديرات أعلى من مقبول في الدراسة الجامعية، كما أن أقل من ربع طلبة اليرموك (٤٪٢٤) أيضاً حصلوا على أعلى من درجة مقبول، وهكذا نجد أن ٧٠٪ تقريباً من ثانوية الفيصل إما راسبون أو ناجحون بتقدير مقبول حسب معدلاتهم التراكمية وأن أكثر قليلاً من ٧٥٪ من ثانوية اليرموك أيضاً إما راسبون أو ناجحون بتقدير مقبول حسب معدلاتهم التراكمية. وهذه الدراسة تشير إلى عدم تفوق خريجي المدرستين في الدراسة الجامعية.

الثانوية المطورة

وبعد مرور عشر سنوات على إنشاء الثانوية الشاملة صدر قرار مجلس الوزراء رقم «٨٥» في ١٤٠٥/٣/١١هـ المبني على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم بإنشاء نظام جديد للتعليم الثانوي المطور يعمل على تحقيق الأهداف التالية (التطوير التربوي، ١٤٠٦/١٤٠٦هـ، ص ٤٨):

- ١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الأعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه وتبني العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظرته إلى الحياة الدنيا والآخرة - وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معترضاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.
- ٢- تعزيز روح المواطنة لدى الأفراد وترسيخ حبهم للوطن وإدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.
- ٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبه حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.

- ٤- إعداد برنامج دراسي يهيء الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي .
- ٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتسم بالمرونة في تنظيمه بما يعطي فرصاً أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدرتهم ورغباتهم أو الانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد .
- ٦- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشكلات التخلف في الدراسة ويحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية .
- ٧- تمكين المخريجين من الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية ، وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب العمليين في أثناء الدراسة الثانوية .

المقارنة بين النظام الشامل والمطور

يوجد شبه كبير بين النظام الشامل والمطور، حيث إن كلاً منها يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ويعتبر وجه الاختلاف في الزيادة أو النقص في عدد الساعات وعدد التخصصات وإدخال بعض المقررات مثل الحاسوب الآلي والإدارة وحذف بعض المقررات التي كانت موجودة في النظام الشامل لزيادة مقررات أخرى ويوضح الجدول رقم (٦) أوجه الشبه والاختلاف بينهما .

الجدول رقم (٦)
مقارنة بين النظام الشامل والمطور من حيث النظام والمتطلبات

النظام المطور	النظام الشامل
- تعتمد الثانوية الشاملة على نظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة.	(١) تعتمد الثانوية الشاملة على نظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة.
- يحوي البرنامج ثلاثة تخصصات . وفي برنامج العلوم الطبيعية يمكن للطالب اختيار الفيزياء والرياضيات أو الكيمياء والأحياء .	(٢) يحتوي البرنامج على ستة تخصصات .
(٣) يحتاج الطالب للتخرج إلى ١٥٠ ساعة بما فيها ٣٠ ساعة نشاط ساعات ليس فيها ساعات للنشاط .	- يحتاج الطالب للتخرج إلى ١٦٨ ساعة ليس فيها
(٤) الحد الأدنى للتسجيل ١٥ ساعة أسبوعيا	- الحد الأدنى للتسجيل ٢٠ ساعة أسبوعيا
(٥) الحد الأعلى لعدد الساعات الدراسية المسموح للطالب المستجد بالتسجيل فيها في الفصل الدراسي الأول (٢٥) ساعة .	- الحد الأعلى لعدد الساعات الدراسية المسموح للطالب المستجد بالتسجيل فيها في الفصل الدراسي الأول (٢٠) ساعة .
(٦) لا يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي راسب تسجيل أكثر من ١٨ ساعة ومقبول أكثر من ٣٠ ساعة .	- لا يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي راسب تسجيل أكثر من ١٨ ساعة ومقبول أكثر من ٣٠ ساعة .
(٧) لا يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي جيد بتسجيل أكثر من ٢٥ ساعة وجيد جدا أكثر من ٢٨ ساعة .	- لا يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي جيد جدا أو ممتاز بتسجيل أكثر من ٣٥ ساعة .
(٨) يجوز للطالب الذي حصل على تقدير إجمالي ممتاز بتسجيل ٣٢ ساعة .	
(٩) تتحوي خطة الدراسة على قسم للتقنيات يضم ثلاث شعب هي الزراعة والتجارة والصناعة .	- لا تتحوي الخطة على قسم للتقنيات يضم مادة من المواد التي سجل فيها بدون عذر مقبول والتي صفت بالإدارة ، والعلوم التطبيقية .
(١٠) يحرم الطالب من دخول الامتحان إذا تعدى غيابه مادة من المواد التي سجل فيها بدون عذر مقبول ويعطى في هذه المادة صفراء .	- يحرم الطالب من دخول الامتحان إذا تعدى غيابه ١٥٪ من ساعات الدراسة في أي مادة من المواد التي سجل فيها بدون عذر مقبول ويعطى في هذه المادة صفراء .
(١١) الأعمال الفصلية ٣٠ درجة .	- الأعمال الفصلية ٢٥ درجة .
(١٢) اختبار منتصف الفصل ٣٠ درجة .	- اختبار منتصف الفصل ٢٥ درجة .
الاختبار النهائي ٤٠ درجة .	الاختبار النهائي ٥٠ درجة .
على ٢٥٪ من ٥٠ على الأقل لكي يعتبر ناجحا في هذه المادة .	على ٢٥٪ من ٥٠ على الأقل لكي يعتبر ناجحا في هذه المادة .

مميزات النظام الثانوي المطور

يحتوي النظام الثانوي المطور على مميزات كثيرة منها (وزارة المعارف، ١٤٠٧هـ، ص ١٨-١٧):

- ١- كل فصل دراسي مستقل بذاته من حيث مواده ودرجاته ويدرس فيه الطالب مقررات معينة تشكل كل المادة العلمية (الكتاب) لذلك المقرر وليس نصفها.
- ٢- التخلص من مشكلة إعادة سنة كاملة، ففي حالة رسم الطالب في مقرر أو أكثر (ليس هناك دور ثان) بل يدرس هذا المقرر مرة أخرى في فصل تال مع مقررات أخرى جديدة.
- ٣- يمكن للطالب الانسحاب من الدراسة في حالة تعرضه لظروف تقتنع بها المدرسة. هذا الانسحاب سوف يكلف فقط فصلا دراسيا واحدا وليس سنة كاملة كما كان في السابق. أي أن الطالب يستطيع العودة إلى المدرسة في الفصل التالي مع ملاحظة أن الفصل الذي انسحب منه لن يعطى فيه أي تقدير وبالتالي لن يؤثر ذلك على معدله طالما أن سبب الانسحاب مقنع وتم بطريقة نظامية عن طريق إدارة المدرسة.
- ٤- في حالة عدم تمكن الطالب من حضور الامتحان النهائي لمقرر ما (لعدم تقبله المدرسة) فإن نتيجة هذا المقرر في ذلك الفصل تعلق أي لا تعطي تقديراً لذلك المقرر ويسجل في الوثيقة أمام حقل الدرجة كلمة (نقص) وعلى الطالب أن يكمل متطلبات هذا المقرر في وقت تحدده له إدارة المدرسة ويجب ألا يتجاوز ذلك امتحان نهاية الفصل الثاني وإلا اعتبر الطالب راسبًا.
- ٥- وجود فصل صيفي يمكن الطالب من اختصار الوقت اللازم للتخرج وإذا لم تتمكن المدرسة من تقديم فصل صيفي فيمكن للطالب أن يدرس الفصل الصيفي في أي مدرسة أخرى أو حتى في منطقة أخرى أقيم فيها فصل صيفي وتقوم المدرسة التي درس فيها الفصل الصيفي بإرسال نتيجته إلى مدرسته.
- ٦- التعرف على نظام الساعات وكيفية عمله والتعامل معه خبرة جيدة ومعرفة ثمينة، وبها أن معظم الجامعات تتبع هذا النظام فإن الطالب المتخرج من الثانوية المطورة لن يجد أية صعوبة في التأقلم معه في الجامعة.

كما يرى الباحث أن من مميزات النظام المطور ما يلي :

- ١- إعطاء الطالب حرية اتخاذ القرار في اختيار التخصص (برنامج التركيز) وإختيار المقررات الدراسية التي يرغبها في مجالات التخصص والمقررات الاختيارية بدلاً من فرضها عليه .
- ٢- المشاركة الواسعة في اتخاذ القرارات الإدارية في المدرسة من قبل رؤساء الأقسام والمسئولين عن التسجيل والإرشاد الطلابي والمعلمين .
- ٣- تقوية العلاقة بين المعلم والطالب حيث إن عملية التقويم أصبحت تتركز على المعلم .
- ٤- إن بإمكان الطالب إنهاء المرحلة في وقت أقصر من المدة المحددة وهي ستة فصول دراسية أو إنتهائها في وقت أطول من ذلك حسب قدرة الطالب العلمية أو الظروف الاجتماعية التي ربما تواجهه .
- ٥- المساهمة في الحد من تسرب الطلبة من المدرسة لأن الطالب لا يعيد السنة الدراسية بأكملها وإنما يعيد المادة التي رسب فيها فقط .
- ٦- توفر خدمات الإرشاد الطلابي حيث إنه جزء لا يتجزأ من نظام الساعات المعتمدة .
- ٧- إعطاء الفرصة للطالب في اختيار الوقت والمقرر الذي يناسبه .

ومميزات النظام الثانوي المطور لا تختلف عن مميزات النظام الشامل حيث إن كل منها يطبق نظام الساعات المعتمدة ، والاختلاف بينها يتركز على البرامج التي يقدمها كل نظام وينحصر ذلك في عدد الساعات المطلوبة للتسجيل في كل فصل دراسي وعدد ساعات ومتطلبات التخرج وبعض المواد الدراسية التي توجد في واحدة ولا توجد في الأخرى وكذلك عدد أسابيع الدراسة والمدة الزمنية للحصة الدراسية ، ودرجات الأعمال الفصلية ، كما هو واضح من الجدول رقم (٦) .

المقارنة بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية

يوجد شبه بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية في أمور عديدة منها :

- ١- يتم تطبيق برنامج الثانوية المطورة في نفس المبني الحكومي للثانوية التقليدية .
- ٢- إدارة المدرسة الثانوية التقليدية هي التي تقوم بإدارة المدرسة الثانوية المطورة دون إعداد مسبق لهذا الغرض .

- ٣- يقوم مدرسو الثانوية التقليدية بتنفيذ برنامج الثانوية المطورة.
- ٤- بالرغم من أن الثانوية المطورة تحتوي على تخصصات في العلوم الإسلامية والأدبية، العلوم الإدارية والإنسانية، وبرنامج العلوم الطبيعية، إلا أنها مازالت تشبه الثانوية التقليدية إلى حد كبير بالنسبة لتركيزها على الناحية الأكademie وإهمال برامجها المجالات الفنية والمهنية. فبرنامج الدراسة فيها يمكن تقسيمه إلى تخصصات أدبية وعلمية.
- ٥- إن المؤسسات التعليمية التي تقوم بمسؤولية إعداد المعلمين للثانوية التقليدية هي المؤسسات نفسها التي تمد الثانوية المطورة بالمعلمين فلم يحدث تطور جذري في خططها الدراسية لتلاءم مع الوضع الجديد.
- ٦- أن الثانوية المطورة تستخدم مختبرات الثانوية التقليدية بالرغم من أن برامج الثانوية المطورة تحتاج إلى مختبرات للمقررات التطبيقية.

ويوجد اختلاف بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية يمكن توضيحه في أمور عديدة منها:

- ١ - يعتمد نظام الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة التي يتم تنفيذه في فصلين دراسيين بالإضافة إلى وجود فصل دراسي صيفي عندما تسمح ظروف المدرسة. أما نظام الثانوية التقليدية فإنه يقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين يتم على ضوئه تقسيم المواد الدراسية تبعاً لذلك.
- ٢ - المواد الدراسية موحدة للجميع في الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فيشترط إكمال الطالب لمائة وثمانين وستين ساعة كحد أدنى موزعة على النحو التالي (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ص ٢٥):
 أ - (٦٧) ساعة في البرنامج العام.
 ب - (٧٨) ساعة في برنامج التركيز الذي يختاره الطالب.
 ج - (٢٣) ساعة في البرنامج الاختياري.
- ٣ - الجدول الدراسي موحد لجميع الطلبة في برامج الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فإن الحد الأدنى للساعات الدراسية الأسبوعية ٢٠ ساعة لمدة فصل دراسي على لا يزيد الحد الأعلى عن ٣٠ ساعة معتمدة للطالب الجيد و٣٥ ساعة لمن حصلوا على تقديرات إجمالية «جيد جداً» و«متاز».

٤ - أن الثانوية التقليدية لا تراعي الفروق الفردية للطلبة مقارنة بالثانوية المطورة التي تعطي الحرية للطلبة في اختيار برنامج التركيز والبرنامج الاختياري حسب ميولهم ورغباتهم ، كما أن تحديد الابعاء الدراسي يعتمد على مدى رغبة الطالب في تقدمه في الدراسة .

٥ - عند رسم الاتجاه في مقرر (أو أكثر) في الدور الأول وعدم نجاحه فيه فإنه يعيد السنة مرة أخرى بكامل المقررات الدراسية أما الراسب في الثانوية المطورة فإنه يعيد دراسة المقرر الذي رسم فيه فقط ، وعلى ذلك فإن الثانوية المطورة ربما تسهم في الحد من عملية الرسم والتسلل الذي يحدث في الثانوية التقليدية .

٦ - العلاقة بين الطالب والمرشد الطلابي تكون أقوى في الثانوية المطورة لأن الطالب والمرشد يضعان خطة الدراسة حسب رغبات وميل الطالب وخطة المرشد الطلابي ، أما بالنسبة للثانوية التقليدية فإن برنامجها ثابت ومحدد لجميع الطلاب فالعلاقة بين الطالب والمرشد تعتمد على ما يواجهه الطالب من مشكلات دراسية أو غيرها أثناء وجوده في المدرسة .

٧ - أن عملية اتخاذ القرارات تتركز غالباً في إدارة المدرسة (المدير أو الوكيل) في الثانوية التقليدية ، أما الثانوية المطورة فإن عملية اتخاذ القرارات تكون موزعة على كل من إدارة المدرسة والجهات المساعدة لها من إدارة التسجيل والإرشاد الطلابي ورؤساء الأقسام والمعلمين في المدرسة .

٨ - أن علاقة الطالب بالمدرس تكون أقوى في الثانوية المطورة منه في الثانوية التقليدية لأن نجاح نظام الساعات المعتمدة يحتم وجود هذه العلاقة .

٩ - أن جميع الطلبة في الثانوية التقليدية يحضورون للمدرسة في وقت واحد وكل مستوى دراسي يخصص له فصل دراسي طوال السنة ، بينما حضور الطلبة في الثانوية المطورة وتحديد الفصول الدراسية يعتمد على المقررات التي سجلها الطلبة .

١٠ - أبواب الثانوية التقليدية تكون مغلقة أثناء اليوم الدراسي بينما تكون مفتوحة في الثانوية المطورة لاختلاف تسجيل الطلبة للمقررات الدراسية .

١١ - يتميز برنامج الثانوية المطورة في وجود مواد مثل الكيمياء التطبيقية والأحياء التطبيقية والالكترونيات والحاسب الآلي والاقتصاد والإدارة والتي لم تكون موجودة في برنامج الثانوية التقليدية .

١٢ - تكاليف الثانوية المطورة تزيد عن تكاليف الثانوية التقليدية لاحتياج الثانوية المطورة إلى معامل متطرفة للكيمياء التطبيقية والأحياء التطبيقية ومعامل الحاسب الآلي بالإضافة إلى زيادة في الإداريين والمدرسيين

كما أنها تحتاج إلى غرف دارسية أكثر مما هو موجود في الثانوية التقليدية حتى تستطيع تنفيذ نظام الساعات المعتمدة بنجاح. ولكن على المدى البعيد ربما تسهم الثانوية المطورة في خفض التكاليف الدراسية حيث إنها تقضي على حالات الإعادة والرسوب الموجودة في الثانوية التقليدية.

١٣ - يتم فتح فصول دراسية إضافية في الثانوية التقليدية بعد إكمال الفصول السابقة للحد الأعلى من أعداد الطلبة التي تصل في بعض الأحيان إلى ٤٠-٣٥ طالب للفصل الواحد. أما عدد الفصول الدراسية في الثانوية المطورة فيعتمد على أعداد الطلبة المسجلين في البرامج العامة، والتركيز والمواد الاختيارية. كما أن أعداد الطلبة في الفصول يختلف تبعاً لذلك.

وبناء على تجربة الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية لمدة أربع سنوات من التعامل مع النظام المطور فقد تم توضيح بعض سلبيات النظام المطور على النحو التالي (الزيدي، ١٤٠٩هـ، ص ٢١، ٢٠):

- ١ - إن غالبية الطلبة لا يتخرجون في المطورات إلا في أربع أو خمس سنوات.
- ٢ - إن نصاب الأساتذة من المواد يقع دائمًا أقل من عشرون ساعة أسبوعية.
- ٣ - إن مجموع ما يسجله الطالب في الفصل الواحد في الغالب كحد أدنى عشرين ساعة معتمدة.
- ٤ - إن التعارضات بين المواد تشكل إشكالاً رئيسياً عند بناء الجداول.
- ٥ - إن قضية الإرشاد الطلابي تكاد تكون صورية.
- ٦ - إن الفراغات بين حصص الطلاب من السعة بحيث مثلت إشكالاً أساسياً من التسبيب الواضح.
- ٧ - إن شكوك أولياء الأمور تمثل إلحاحاً قوياً على المدارس.
- ٨ - إن إمكانات المدرسة من فصول وأدوات غير مستغلة على الوجه الأكمل.

- ٩ - إن عدد الطلاب في معظم الشعب المتاحة تضم أعداداً أقل من المعدل المطلوب.
- ١٠ - إن قضية الحذف والإضافة التي تتأخر إلى الأسبوع السادس تمثل إرباكاً حقيقياً للمدارس.
- ١١ - إن الساعات المخصصة للنشاط اللاصفي منعدمة في المدارس المطورة.. الخ.

وقد عملت الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية على تلافي سلبيات النظام المطور
باتخاذ أمور عديدة منها:

- ١ - تسجيل جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم بعد الانتهاء من الفصل الأول بين خمس وعشرين ساعة وخمس وثلاثين ساعة معتمدة كل حسب مستوى وتقديره.
- ٢ - تم بناء الجداول الدراسية والفراغ منها ابتداء من منتصف الفصل الدراسي السابق.
- ٣ - إقتصرت عملية استكمال التسجيل في الأسبوع الأول من الفصل على إجراءات جزئية تختص بتحديد عدد الساعات لكل طالب حسب مستوى واستبدال بعض المواد الدراسية حسب نجاح ورسوب الطالب.
- ٤ - انتظمت الدراسة انتظاماً فعلياً في غالبية المدارس الثانوية في منتصف الأسبوع الأول.
- ٥ - تم توسيع دوام المدارس الثانوية بحيث يبدأ مع المدارس الاعتيادية الساعة السابعة، وينتهي بنهاية مستوى كل مجموعة من الطلاب على أن لا يتجاوز اليوم الدراسي الساعة الثالثة ظهراً للطلاب المتأzinين.
- ٦ - تم القضاء على الفراغات بتتابع الحصص من بداية اليوم الدراسي وحتى نهاية لكل فئة من الطلاب حسب تقديراتهم.
- ٧ - اقتصر الحذف على الأسبوع الأول من الدراسة على أن يكون ذلك في أضيق الحدود وعند قناعة المدرسة بحذف مادة معينة لطالب معين يتم استبدالها بهادة أخرى.
- ٨ - عند رغبة طالب ما حذف مادة دراسية بعد الأسبوع الأول من الدراسة يتم حذفها بعلم إدارة المدرسة على أن يظل مستمعاً في تلك المادة حتى نهاية الفصل حتى يعطى فرصة أكبر من التمكن من المادة مجاناً ولمنع الفراغات والتتسكع داخل المدرسة وخارجهما.
- ٩ - إعادة النشاطات اللاصفية لكل شريحة من الطلاب حسب تقديراتها بعد نهاية اليوم الدراسي للطلاب وخلال الفراغات القليلة إن وجدت.

تحليل البيانات

لقد تم استخدام الإختبارات الإحصائية المذكورة في المعالجة الإحصائية نظراً ل المناسبها لتحقيق أهداف البحث وفرضياته. كما أن تحليل نتائج البحث لم تقتصر على تحليل الفرضيات وإنما تعدى ذلك ليشمل تحليل المعلومات التالية:

- ١- عدد الأقسام المفتوحة في مجال التركيز (التخصص) في النظام المطور.
- ٢- عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.
- ٣- المقرارات الدراسية التي لا يوجد لها مدرسوون.
- ٤- المختبرات التطبيقية ومدى توافرها في المدارس.
- ٥- المشكلات التي تواجهه تطبيق النظام المطور كما يراها المديرون وترتيبها حسب الأهمية بعد استخراجها من أسئلة مفتوحة موجهة لمديري المدارس الثانوية المطورة.

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه يوجد ١٨ مدرسة مطورة (٢٨٪) لا يتوافر لديها أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة، وأنه يوجد ٤٢ مدرسة (٦٥٪) يتوافر بها ما بين ١٤ إلى ١٧ جهاز وأنه لا يوجد أكثر من هذا العدد إلا لثلاث مدارس فقط.

كما يوضح الجدول رقم (٧) أنه يوجد ١٥ مدرسة (٢٣٪) يتوافر لديها تدريس جميع المقررات، أما بقية المدارس (٧٦٪) فهي تواجه مشكلات في عدم وجود مدرسين لتدرس مقرر واحد ويصل أحياناً إلى تسعة مقررات في بعض المدارس. يوجد في ٤٥ مدرسة (٧٠٪) عجز في تدريس مقرر إلى خمسة مقررات دراسية وغالباً ما يكون في مقررات مثل الحاسب الآلي، محاسبة الاقتصاد، الإدارية، الرسم الهندسي، الميكانيكا، الألبيترونيات، الآلة الكاتبة، وال التربية الوطنية.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد ٢٩ مدرسة (٤٥٪) بدون مختبرات تطبيقية، وأن ٢٧ مدرسة (٤٢٪) يوجد بها مختبرات تطبيقية تتراوح بين مختبرين إلى أربعة مختبرات تطبيقية، مما يدل على نقص واضح في توافر هذه المعامل التي هي من أساس التعليم المطور.

أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلاب والقرارات الدراسية بدون مدرسین والأقسام المفتوحة في مجال الترکیز في الثانويات المطورة

جدول رقم (٧)

القسم الدراسي الذي لا يوجد له مدرسون	الختبارات التطبيقية	الأقسام المفتوحة في مجال الترکیز		أجهزة الحاسوب الآلي المستخدمة كمعامل	
		العدد الكوارات النسبية	العدد الكوارات النسبية	العدد الكوارات النسبية	العدد الكوارات النسبية
بدون	٢٩	١٥	١٥	١٨	١٨
بدون	٤	٤	٣	٣	٣
بدون	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٣	٣	٣
٢	١٥,٦	١٥,٦	١٠	١٠	١٠
٢	٢٣٣,٤	٢٣٣,٤	١٥	١٥	١٤
٢	٨	٨	٧	٧	٦
٣	١١	١١	١٠	١٠	١١
٣	١٤٧,٢	١٤٧,٢	١١	١١	١٢
٣	٣	٣	٣	٣	٣
٣	١٤,١	١٤,١	٩	٩	١٤
٤	٣١	٣١	٤	٤	٣١
٤	١٢٥	١٢٥	٨	٨	١٢٥
٤	٢٩٧	٢٩٧	٤	٤	٢٩٧
٤	٦٢٩,٧	٦٢٩,٧	١٩	١٩	٦٢٩,٧
٤	١٢,٥	١٢,٥	٧	٧	١٢,٥
٥	١٠	١٠	٥	٥	١٠
٥	١١٠,٩	١١٠,٩	١	١	١١٠,٩
٥	١١٢,٥	١١٢,٥	٨	٨	١١٢,٥
٦	٦	٦	١	١	٦
٦	١١,٦	١١,٦	١	١	١١,٦
٦	٢١	٢١			٢١
٦	٢١	٢١			٢١
٦	٣٠	٣٠			٣٠
٦	٣٧	٣٧			٣٧
٦	١١,٦	١١,٦	٩	٩	١١,٦
٦	٧,٤,١	٧,٤,١	٢	٢	٧,٤,١

كما يوضح الجدول رقم (٧) أنه يوجد ٥ مدارس (٨٪) ليس بها أقسام مفتوحة في مجال التركيز (التخصص) ولكنه يوجد ٥٥ مدرسة (٩٪٨٥) يتتوفر فيها جميع التخصصات وهي :

- ١- برنامج العلوم الإسلامية والأدبية .
- ٢- برنامج العلوم الطبيعية
 - أ - شعبة الفيزياء والرياضيات .
 - ب - شعبة الكيمياء والأحياء .

وتم تحليل فرضيات البحث على النحو التالي :
الفرضية الأولى : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد طلبة الثانوية المطورة وكل من :

- أ - عدد المدرسين .
- ب - عدد الإداريين .
- ج - عدد الأقسام المفتوحة في مجال التركيز .
- د - عدد أجهزة الحاسب المستخدمة كمعامل للطلبة .

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معامل ارتباط بيرسون أوجد دلالة إحصائية (٠٠٠١) بين عدد طلبة المدرسة وعدد المدرسين فكلما زاد عدد الطلبة زاد عدد المدرسين أما بالنسبة لعدد الإداريين (٦٩١، ٠٠٠٠٦) وعدد الأقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز (٤٥٧، ٠٠٤) مستوى الدلالة) وعدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة (٩٨٣٧، ٠٠٠٩) مستوى الدلالة) فإنها غير دالة إحصائيا (على مستوى ٥٠ فالزيادة في أعداد الطلبة لم يتبعها زيادة في عدد الإداريين وعدد الأقسام المفتوحة ، وعدد أجهزة الحاسب الآلي .

الفرضية الثانية : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بداية تطبيق البرنامج المطور وكل من :

- أ - عدد المختبرات التطبيقية .
- ب - عدد المقررات التي لا يتتوفر لها مدرسون .

جدول رقم (٨)
 مصفوفة الارتباط بين أعداد الطلبة في الثانوية المطورة
 وعدد المدرسين والإداريين والأقسام المفتوحة للتسجيل

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة المعامل	عدد الأجابات	المتغيرات
٠,٠٠٠١	٠,٨٤	٥٤	المدرسين
٠,٠٦٩١	٠,٢٥	٥٥	الإداريين
٠,٢٠٥٧	٠,١٦	٦١	الأقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز
٠,٩٨٣٧	٠,٠٠٣	٦١	أجهزة الحاسب الآلي

- ولقد وزع الباحث المدارس حسب تاريخ تطبيق النظام المطور بها على النحو التالي :
- المدارس التي طبقت نظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ وعددها ١٠ مدارس.
 - المدارس التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٦ هـ وعددها ١٥ مدرسة.
 - المدارس التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ وعددها ١٤ مدرسة.
 - المدارس التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٨ / ١٤٠٩ هـ وعددها ٢٥ مدرسة.

وباستخدام تحليل التباين فإن الجدول رقم (٩) يوضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المختبرات وتاريخ تطبيق النظام المطور. وكما يتضح من الجدول رقم (٩) أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المقررات التي لا يوجد لها مدرسون وبين تاريخ تطبيق النظام المطور.

الجدول رقم (٩)

قيم مجاميع ومتوسطات ودرجات الحرية حسب مصدر التباین الخاص بتاريخ تطبيق النظام المطور وبين متغيرات عدد المختبرات التطبيقية وعدد المقررات التي لا يتوفّر لها مدرسون

المتغير	مصدر التباین	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
عدد المختبرات التطبيقية	بين المجموعات	١,٧٣	٣	٠,٥٨	(٥,٦٢)٠,٦٠
	داخل المجموعات	٥٦,٨٧	٥٩	٠,٩٦	
	المجموع الكلي	٥٨,٦٠	٦٢		
المقررات التي لا يوجد لها مدرسون	بين المجموعات	٠,٧١	٣	٠,٢٤	(٠,٨٢)٠,٣١
	داخل المجموعات	٤٤,٧٢	٥٩	٠,٧٦	
	المجموع الكلي	٤٥,٤٣	٦٢		

الجدول رقم (١٠)

قيم مجاميع ومتوسطات ودرجات الحرية حسب مصدر التباین الحصول من المناطق التعليمية للمتغيرات: توقيعية الأهالي، المشكلات الطلابية تجاه المدرسون، مساعدة الطلبة، خطة لشغف وقت الفراغ، ومتتابعة إدارة التعليم للنظام المطور

المتغير	مصدر التباین	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
توقيعية الأهالي	بين المجموعات	٦,٦٠	٤	١,٦٥	(٠,٤٧)٠,٩٠
	داخل المجموعات	١٠٧,٧٦	٥٩	١,٨٣	
	المجموع الكلي	١١٤,٤٦	٦٣		
المشكلات الطلابية	بين المجموعات	٣,٧١٢	٤	٠,٩٣	(٠,٨٠)٠,٤٢
	داخل المجموعات	١٣١,٧٣	٥٩	٢,٢٣	
	المجموع الكلي	١٣٥,٤٤	٦٣		
تجاه المدرسون	بين المجموعات	٦,١٠	٤	١,٥٣	(٠,١٣)١,٥٨
	داخل المجموعات	٤٧,٩٠	٥٩	٠,٨١	
	المجموع الكلي	٥٤,٠	٦٣		

(٠٠,٥١)	١٣,٥٧	٤	٥٤,٢٧	٦٣٠٨٣	١٣,٥٧	٤٠,٠٨٣	٥١,٠٥١	مساعدة الطلاب
								داخل المجموعات
								المجموع الكلي
(٠٠,٠٧)	٢٠,٢٨	٤	٧,٠٩٨	٥٨٠٨٦	٥٨	٥٠,٦٣	٢٠,٢٨	خطة لشغل وقت الفراغ
								داخل المجموعات
								المجموع الكلي
(٠٠,٢٦)	١,٣٦	٤	٥,٢٤	٥٩٠٩٧	٥٩	٥٧,٠	١,٣٦	متابعة إدارة التعليم للنظام المطور
								داخل المجموعات
								المجموع الكلي

الفرضية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية التي تطبق النظام المطور وكل من:

- أ - توعية الأهالي والطلبة بنظام التعليم المطور.
- ب - المشكلات التي يسببها النظام المطور.
- ج - تهيئة وإعداد المدرسين بنظام التعليم المطور.
- د - دور النظام المطور في مساعدة الطلبة.
- هـ - وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.
- و - متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وتحديد المسئوليات الإدارية في المدارس.

لقد تم توزيع المدارس على خمس مناطق رئيسية كما هو واضح في جدول توزيع العينة. وليس حسب مناطقها التعليمية وذلك لأن مجتمع الدراسة ما زال قليلاً لأن المدارس ما زالت في صورة التجربة وعددها لا يتعدي مائة مدرسة في الوقت الحاضر.

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ٠,٠٥، ويدل ذلك على أن المدارس المطورة في مختلف المناطق التعليمية تتشابه فيما بينها وأنه لا توجد منطقة تعليمية متميزة في معالجة المجالات السابقة حيث إنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية المختلفة والمتغيرات التي يتناولها الجدول.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين خبرة مدير المدارس في مجال الإدارة المدرسية وكل من:

- إمام الطلبة بنظام التسجيل.
- وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

تنقسم سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لمديري المدارس المطورة إلى أربعة

أقسام:

- ١- مدير واحد تتراوح خبرته في الإدارة المدرسية بين ٣-١ سنوات.
- ٢- سبعة مدراء تتراوح خبرتهم في الإدارة المدرسية بين ٧-٤ سنوات.
- ٣- خمسة عشر مدیراً تتراوح خبرتهم في الإدارة المدرسية بين ٨-١٠ سنوات.
- ٤- واحد وأربعون مديرًا خبرتهم في الإدارة المدرسية عشر سنوات فأكثر.

الجدول رقم (١١)

قيم مجاميع ومتosطات ودرجات الحرية حسب مصدر التباين بعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية وبين متغيرات: إمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	f
إمام الطلبة بنظام التسجيل	بين المجموعات	١,٧٣	٣	٠,٥٨	(٠,٦٢)(٠,٦٠)
	داخل المجموعات	٥٦,٨٧	٥٩	٠,٩٦	
	المجموع الكلي	٥٨,٦٠	٦٢		
وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ	بين المجموعات	٠,٧١	٣	٠,٢٤	(٠,٨٢)(٠,٣١)
	داخل المجموعات	٤٤,٧٢	٥٩	٠,٧٦	
	المجموع الكلي	٤٥,٤٣	٦٢		

وباستخدام تحليل التباين فإن الجدول رقم (١١) لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية وإمام الطلبة بنظام التسجيل في النظام المطور مثل معرفة الطلبة عن نظام الساعات وبداية التسجيل ونهايته ومدة الحذف بالإضافة. كما أنه لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة

المدرسية ووضع خطة دراسية من قبل إدارة المدرسة لشغل وقت فراغ الطلبة، مما يدل على أن سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لعينة البحث ليس لها علاقة مع إمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ مما يستدعي التخطيط لإنشاء برامج تدريبية لتدريب مديري المدارس الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة من ناحية والإدارة المدرسية في ظل النظام المطور من ناحية أخرى حتى يكون لهم تأثير بارز في إمام الطلبة بالنظام الجديد ووضع الخطط الدراسية التي تعمل على حل المشكلات الدراسية التي أوجدها النظام المطور.

الجدول رقم (١٢)

تحليل الفرضيات من الخامسة وحتى الخامسة عشرة (الموضحة في الجدول) باستخدام اختبار T-Test

الافتراضيات	مستوى الدلالة T	اختبار	الإحصائية
الفرق بين أعمال المدير في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٣,٥٦	٠,٠٠٠٣	
الفرق بين عدد الإداريين في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	١٠,٣٥	٠,٠٠٠١	
الفرق بين عدل المدرسين في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٥,٨٤	٠,٠٠٠١	
الفرق بين الإمكانيات والتجهيزات في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	-١,٥٨	٠,١٢١٢	
الفرق بين احتياجات كل من الثانوية التقليدية والمطورة بالنسبة للمبني المدرسي	-٦,٠٨	٠,٠٠٠١	
الفرق بين برنامجي الثانوية التقليدية والمطورة من حيث مواكبتها للتطورات الحديثة	٦,٨٦	٠,٠٠٠١	
الفرق بين مساعدة كل من الثانوية التقليدية والمطورة في حل المشكلات الطلابية	٦,٥٣	٠,٠٠٠١	
الفرق بين علاقة أولياء الأمور في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٢,٦٥	٠,٠١١٠	
الفرق بين الخدمات الإرشادية في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٣,١٢	٠,٠٠٣٠	
الفرق بين المناهج في كل من الثانوية التقليدية والمطورة	٧,٨٥	٠,٠٠٠١	

يتضح من الجدول رقم (١٣) بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة في المجالات التالية :

- ١- أعمال المدير.
- ٢- عدد الإداريين.
- ٣- عمل المدرس.
- ٤- المبني المدرسي.
- ٥- البرامج الدراسية مواكبتها للتطورات الحديثة.

- ٦- المشكلات الطلابية .
 ٧- علاقة أولياء الأمور بالمدرسة .
 ٨- المدحومات الإرشادية .
 ٩- المناهج الدراسية .

وتعتبر الإمكانيات والتجهيزات المجال الوحيد من بين المجالات السابقة التي ليست لها دلالة إحصائية مما يعطي بعض المؤشرات على أن المدارس المطورة تعاني من نقص في الإمكانيات والتجهيزات مثل عدم توافر الفقاعات ، والمخبرات ، والمواد الالزامه للأنشطة ، والأجهزة ، والاعتمادات الالزامه لتنفيذ البرنامج المدرسي ، خدمات إدارية وعدد كاف من المدرسين . وبذلك فإن الثانوية المطورة تستخدم تقريباً الإمكانيات والتجهيزات الخاصة بالثانوية التقليدية بحيث لم يطرأ تحول كبير في تزويد المدرسة بما تحتاجه من إمكانيات وتجهيزات بعد تطبيقها للنظام المطور الذي تختلف امكاناته وتجهيزاته عن نظيره في النظام التقليدي .

جدول رقم (١٣)
 المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور في المدارس

نوع المشكلة	عدد المدارس التي تواجه المشكلة	ترتيب المشكلة حسب الأهمية
عدم توفير الإمكانيات والتجهيزات الالزامه للنظام المطور ..	٥٨	١
عدم توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور	٤٥	٢
عدم توفر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور	٣٥	٣
عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور	٣٣	٤
وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عنها	٢٧	٥
مشكلات التسجيل والإرشاد الطلافي	١٧	٦
عدم تكيف الطلبة والم الهيئة التدريسية والجهات المسئولة عن التعليم بالنظام المطور	١٥	٧
كثرة الأعمال على مدرسي النظام المطور	١١	٨
عدم توفر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة ..	٧	٩
كثرة الساعات المقدمة في البرنامج المطور	٥	١٠

يوضح الجدول رقم (١٣) المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور فقد احتلت مشكلة عدم توافر الإمكانيات والتجهيزات الالزمة للنظام المطور المرتبة الأولى والمقصود بعدم توافر الإمكانيات والتجهيزات هو عدم توافر العامل والحسابات الآلية وأجهزة الآلات الكاتبة، والإمكانات المادية، نقص العاملين في مكتب التسجيل وعدم توفر مستلزماته، العجز في عدد الإداريين، والإمكانات الخاصة بمزاولة الأنشطة الغير صافية.

ويعتبر عدم توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور من المشكلات الرئيسية حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية حسب أهميتها فكثيراً ما يجهل الأهالي والطلبة بالنظام الجديد ومتطلباته مما يسبب بعض المشكلات التي تحول دون تطبيقه بطريقة سليمة. فمثلاً عدم معرفة الطالب بالنظام المطور يتسبب في تأخره عن إكمال المرحلة الثانوية بسبب عدم توعيته لنظام التسجيل والحذف والإضافة والمواعيد المخصصة لكل منها.

وحيث إن برامج الثانوية المطورة يختلف عن برامج الثانوية التقليدية وأن لكل برنامج متطلباته الخاصة التي تختلف عن البرنامج الآخر فإن تطبيق النظام المطور في مبني الثانوية التقليدية تسبب في إعاقة تطبيق النظام ومتطلباته الأساسية. فالمبني المدرسي يجب أن يكون مفصلاً حسب البرنامج الذي تطبقه المدرسة وليس العكس لأن يتم تفصيل البرنامج المدرسي على المبني الموجود مما ينتج عن ذلك تقليلص لبرامج المدرسة وعدم تطبيق بعضها وعدم حل المشكلات الناجمة عن التطبيق لضيق الغرف والقاعات التي تستوعب النظام الجديد ومتطلباته. ولذلك بروزت مشكلة المبني المدرسي كأحد المشكلات الرئيسية التي تحول دون تطبيق النظام المطور حيث احتلت المرتبة الثالثة من بين المشكلات الرئيسية.

كما أن عدم إعداد وتدريب المدرسين والهيئة العاملة في المدرسة في كيفية التعامل مع النظام المطور تعتبر من المشكلات الرئيسية التي تحول دون تطبيقه بشكل فعال، فعدم معرفة الهيئة التدريسية بنظام الساعات واحتياجاته الأساسية والخدمات التي يجب أن يقدمها تعمل على عدم فعالية النظام وانعكاس ذلك على الطلبة مما يعرضهم إلى مواجهة بعض المشكلات الدراسية.

لقد سبب تطبيق النظام المطور وجود فراغات بين الحصص أدت إلى وجود مشكلات للمدرسة ولطلبة خصوصا وأن هذه المدارس لا تتوفر فيها القاعات المهيأة للأنشطة الغير صفية لشغل وقت فراغ الطلبة وتسعى إدارة التعليم بالمنطقة الغربية على القضاء على هذه الظاهرة بثبيت جدول الثانوية المطورة من الحصة الأولى ابتداء من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٠٩ / ١٤٠٨ هـ.

كما يواجه تطبيق النظام المطور عدد من المشكلات الأخرى منها:

- ١- المشكلات الناجمة عن التسجيل والإرشاد الأكاديمي.
- ٢- عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية بالنظام المطور.
- ٣- كثرة الأعمال على المدرسين بعد تطبيق النظام المطور.
- ٤- عدم توافر بعض المدرسين للمقررات التي تحتاجها المدرسة.
- ٥- كثرة الساعات المقدمة في البرنامج المطور.

الفرضية السادسة عشرة: لا يوجد اتفاق بين المناطق التعليمية في تقديرها لأهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

ويوضح الجدول رقم (١٤) معامل ارتباط سيرمان SPEARMAN بين المناطق التعليمية المختلفة لترتيبها للمشكلات التي تواجه النظام المطور فإذا كانت القيم ٠، ٣٧٧ أو أكثر تكون دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠٥، ٠ أو أقل وإذا كانت القيم ٠، ٥٣٤ أو أكبر تكون دالة عند مستوى ١، ٠ أو أقل. ويتبين من الجدول رقم (١٤) أنه يوجد ارتباط ذي دلالة إحصائية في ترتيب المناطق التعليمية للمشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور مما يدل على أن هذه المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور متشابهة تقريرياً في المدارس التي تطبق النظام المطور.

الفرضية السابعة عشرة: لا يوجد إتفاق بين سنوات التطبيق لنظام المطور والتقدير لأهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

كما يوضح الجدول رقم (١٥) بأن المدارس لا تختلف من حيث المشكلات التي تواجهها في تطبيق النظام المطور سواء تلك التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ أو في الأعوام اللاحقة ويستخدم معامل سبيرمان لتوضيح وجود إرتباط ذو دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات التي تواجهها المدارس عند تطبيق النظام المطور.

الجدول رقم (١٤)

معامل الارتباط (سبيرمان) بين المناطق التعليمية المختلفة لترتيبها للمشكلات التي تواجه نظام التعليم المطور

المنطقة	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية
الوسطى . . .	١	٠,٨٠٣٠	٠,٥٥٢٤	٠,٧٦٦٧	٠,٧٦٣١
الغربية . . .	١	٠,٨٠٣٠	٠,٧٤٤٦	٠,٦٧٣٥	٠,٦٣٠٩
الشرقية . . .	٠,٥٥٢٤	٠,٦٤٤٦	١	٠,٦٤٢٨	٠,٤٧٦٦
الشمالية . . .	٠,٧٦٦٧	٠,٦٧٣٦	٠,٦٤٢٨	١	٠,٧١١٤
الجنوبية . . .	٠,٧٦٣٢	٠,٦٣٠٩	٠,٤٧٦٦	٠,٧١١٤	١

الجدول رقم (١٥)

معامل الارتباط (سبيرمان) بين السنوات المختلفة التي تم تطبيق النظام المطور فيها وترتيبها للمشكلات التي تواجه نظام التعليم المطور

السنوات	١٤٠٩ / ١٤٠٨	١٤٠٧ / ١٤٠٦	١٤٠٨ / ١٤٠٧	١٤٠٦ / ١٤٠٥
٠,٧٠٤٧	٠,٨٨٢٤	٠,٧٦٤٧	١	-١٤٠٦ / ١٤٠٥
٠,٨٣٦٢	٠,٨٤٨٨	١	٠,٧٦٤٧	-١٤٠٧ / ١٤٠٦
٠,٨٣٦٢	١	٠,٨٤٨٨	٠,٨٨٢٤	-١٤٠٨ / ١٤٠٧
١	٠,٨٨٣٢	٠,٨٣٦٢	٠,٧٠٤٧	-١٤٠٩ / ١٤٠٨

النتائج

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (مستوى الدلالة ٠٥، ٠٥) بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة كما يراه مدير و المدارس المطورة في المجالات التالية :

- ٢- عدد الإداريين في المدرسة.
- ١- أعمال المدير.

- ٤- المبني المدرسي .
- ٥- البرامج الدراسية ومواكبتها للتطورات الحديثة في التعليم .
- ٦- المشكلات الطلابية .
- ٧- علاقة أولياء أمور الطلبة .
- ٨- الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة .

أما بالنسبة للإمكانيات والتجهيزات فإن لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة ويرجع ذلك إلى أن الثانوية المطورة تستخدم إمكانيات وتجهيزات الثانوية التقليدية مع أن النظام المطور يحتاج إلى توافر قاعات إضافية ومختبرات تطبيقية وأجهزة للاستخدام الإداري وأجهزة أخرى لاستخدامها كمعامل للطلبة وخدمات إدارية إضافية لتنفيذ متطلبات التسجيل والإرشاد الطلابي .

لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عدد الطلبة في الثانوية المطورة وبين الآتي :

- ١- عدد الإداريين في المدرسة .
 - ٢- عدد الأقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز (التخصص) .
 - ٣- عدد أجهزة الحاسوب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة .
- فالزيادة في عدد الطلبة لا يقابلها زيادة في عدد الإداريين وعدد الأقسام المفتوحة وعدد الأجهزة . ولكنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عدد الطلبة في المدرسة وعدد المدرسين فكلما زاد عدد الطلبة زاد عدد المدرسين .

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي مضت على تطبيق النظام المطور وعدد المختبرات التطبيقية وعدد المقررات التي لا يتوفّر لها مدرسون فسواء كانت المدرسة طبّقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ أو في الأعوام اللاحقة فإن توافر المختبرات وجود مدرسين للمقررات التي تحتاجها المدرسة ليس مرتبطا بتاريخ تطبيق النظام المطور .

يوجد تشابه بين المدارس التي تطبق النظام المطور والتقليدي بالنسبة للمجالات التالية :

- ١- عدم توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور.
- ٢- المشكلات التي يسببها النظام المطور.
- ٣- عدم تهيئة المدرسين وإعدادهم لتحمل مسؤوليات النظام المطور.
- ٤- النظام المطور ودوره في مساعدة الطلبة.
- ٥- عدم وضع خطة دراسية لشغل أوقات الفراغ.
- ٦- عدم متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وعدم تحديد المسؤوليات الإدارية في المدارس المطورة.

وهذا التشابه يكمن في عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية في كيفية التعامل مع المجالات السابقة.

كما أن عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لا توجد لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع المام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية من قبل إدارة المدرسة لشغل وقت فراغ الطلبة.

المدارس الثانوية المطورة غير مكتملة التجهيزات حيث إنه يوجد ١٨ مدرسة (١٪٢٨، ١٪٤٢) لا يوجد بها أجهزة الحاسب الآلي وأن ٤٢ مدرسة (٦٪٦٥) لا يتجاوز عدد الأجهزة فيها عن ٦ جهازاً. كما أنها تعاني نقصاً في وجود المختبرات التطبيقية حيث إن ٣٪٤٥ لا يوجد بها مختبرات تطبيقية كما أن ٨٪٤٦ من المدارس يتاروح وجود المختبرات التطبيقية بين مختبر واحد إلى أربعة مختبرات. كما أنه يوجد لدى هذه المدارس عجز من ناحية تدريس بعض المقررات حيث إن ٦٪٧٦ من المدارس تحتاج مابين مدرس واحد إلى تسعة مدرسين لتلافي هذا العجز.

ويواجه تطبيق النظام المطور بعض المشكلات وفيما يلي ترتيبها حسب الأهمية:

- ١ - عدم توفر الإمكانيات والتجهيزات للمدارس المطورة.
- ٢ - عدم توعية الأهالي والطلبة بالنظام المطور.
- ٣ - عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور.

- ٤ - عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور.
- ٥ - وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عنها.
- ٦ - مشكلات التسجيل والإرشاد الطلابي.
- ٧ - عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية والجهات المسئولة عن التعليم المطور بهذا النظام الجديد.
- ٨ - كثرة الأعمال الملقاة على المدرس في النظام المطور.
- ٩ - عدم توفر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة.
- ١٠ - كثرة الساعات المقررة في البرنامج المطور.

تشابه المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطوري بين المناطق التعليمية المختلفة لوجود ارتباط ذو دلالة إحصائية في ترتيب المناطق التعليمية لهذه المشكلات حسب أهميتها. كما أن المدارس التي طبقت النظام المطوري في الأعوام السابقة لا تختلف مشكلاتها عن المدارس التي طبقت النظام المطوري حديثاً حيث يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين السنوات المختلفة التي تم تطبيق النظام المطوري فيها. فالمدارس التي طبقت النظام المطوري في العام الدراسي ١٤٠٦هـ والأعوام اللاحقة رتبت أهمية المشكلات التي تواجه تطبيق النظام الجديد بدرجات متقاربة.

إن غالبية المدارس في عينة البحث تطبق النظام المطوري في مبانٍ حكومية مستقلة، وإذا كانت هذه المدارس المطورة تعاني مشكلات في المبني والإمكانات والتجهيزات وغيرها فهذا يمكن أن تواجه المدارس الموجودة في المباني المستأجرة والمدارس الملحقة للمدارس المتوسطة وهذه المدارس تشكل نسبة كبيرة من مجموع المدارس الثانوية.*

* عدد المدارس الثانوية المستأجرة ٤٥ مدرسة وعدد المدارس الثانوية الملحقة، مدارس أخرى ٢٢٢ مدرسة نهارية (ذلك حسب التقرير الإحصائي لوزارة المعارف لعام ١٤٠٧هـ، الصادر عن قسم الإحصاء ١٤٠٩هـ، ص ١١٢).

الوصيات

لقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات أهمها:

- ١- أن تقوم الجهات المسئولة عن التعليم بتوعية الأهالي والطلبة بنظام التعليم الثانوي المطور.
- ٢- أن يتم تدريب مديري المدارس والمدرسين على نظام التعليم الثانوي المطور قبل تطبيقه في المدرسة التي يعملون فيها.
- ٣- أن تسهم الجامعات في إيجاد برامج للتوجيه والإرشاد الطلابي لسد احتياجات التعليم الثانوي بشكل عام والتعليم الثانوي المطور بشكل خاص.
- ٤- أن تقوم كل ثانوية مطورة بوضع خطة لشغل وقت فراغ الطلبة داخل المدرسة لتلافي خروج الطلبة من المدرسة.
- ٥- توفير الأجهزة والإمكانات الضرورية لتنفيذ برنامج الثانوية المطورة.
- ٦- أن ترتبت الجهات المسئولة عن التعليم في تطبيق النظام المطور حتى يتم توفير الإمكانيات والتجهيزات الضرورية لنجاحه.

المراجع

- [١] الباقع، عبدالعزيز عزوز: «البرامج الدراسية في المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية: تطويرها مشكلاتها واقتراحات تحسينها»، دراسات تربوية، المجلد الخامس، ١٤٠٨هـ، ص ٢٤٦-٢٤٧.
- [٢] البدر، حمود عبدالعزيز، السيف، خالد عبدالرحمن: «مشكلات التنسيق في التعليم العالي»، ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨هـ، ص ١٣٠.
- [٣] البسام، عبدالعزيز: المدرسة الثانوية الشاملة - المشروع التجاري في العراق أنسسه النظرية وأساليب تفيذه. نموذج لتجديد التعليم الثانوي في البلاد العربية. وزارة التربية (الجمهورية العراقية)، المديرية العامة للتخطيط التربوي، العدد ١٩٥٧ سنة ١٩٨١م، ص ٩٥-١.
- [٤] بشور، منير: «الاتجاهات التربوية في البلاد العربية على ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية»، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو ١٩٨٢م، ص ٩٦.
- [٥] العادى، حمد بن محمد: «مدرسة الفهد تجربة في الإصلاح التربوي»، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ، ص ٤٦.
- [٦] التطوير التربوي: «نص تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ، ص ١٤٨.
- [٧] تقرير مجموعة هولز: «ملعبو الغد»، ترجمه ونشره باللغة العربية مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٢٠.
- [٨] جامعة الملك سعود: «دراسة مقارنة بين مستوى خريجي ثانوية الفيصل وثانوية اليرموك في دراستهم الجامعية»، جامعة الملك سعود، السنة بدون، ص ٣٣-١.
- [٩] الحقيل، سليمان عبدالرحمن: «الإدارة الدراسية وتعيشة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية»، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ، ص ٥٣.
- [١٠] الدجلي، حسن: «المدرسة الثانوية الشاملة بين الأصالة والاقتباس»، دراسة مقارنة، دراسات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد الثالث، السنة الثالثة، ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م، ص ٦٤.
- [١١] الزيد، عبدالله محمد: «دراسة وتحليل بعض الظواهر السلبية والمعوقات في تطبيق النظام المطور والحلول العملية لها في منطقة جدة التعليمية»، ١٤٠٩هـ، ص ٢، ١.
- [١٢] سريفستاف، أناند: الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف بالرياض وبالمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، التوثيق التربوي، وزارة المعارف بالرياض، العددان ٢٦-٢٧، ١٤٠٦هـ، ص ٨٩-٩٠.
- [١٣] شعيب، علي محمود علي: «قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية»، رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الخامس والعشرون، السنة الثانية ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)، ص ١١٠-١١١.

[١٤] الشهري، عبدالله محمد وأخرون: «الاستفادة من الخريجين الجامعيين في الأجهزة الحكومية والعوامل المؤثرة في ذلك»، ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨هـ، ص ٨٩.

[١٥] طه، حسن جليل والقطري، محمد إبراهيم: «نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية»، المجلة التربوية، العدد الرابع عشر، المجلد السابع، خريف ١٩٨٧م، ص ٣٨.

[١٦] عبدالمعطي، يوسف: «نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، مدخل من مداخل الإصلاح والتطور للتعليم الثانوية»، رسالة الماجister العربي.

[١٧] الغامدي، محمد عبدالله بن حجر وأخرون: الكفاية البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٢م ص ١١.

[١٨] المجروش، حمد «تاريخ تطوير مناهج التعليم الثانوي من عام ١٩٣٠م وحتى الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أوكلاهوما - نورمان - أمريكا، ١٩٨٠م، ص ١٣٤.

Ajroush, Hamad, History Development of Secondary School Curriculum from 1930 to the present in Saudi Arabia Unpublished Doctoral Disertation, Oklahoma University-Norman U.S.A., 1980 p. 134.

[١٩] الغريب، رمزية: بحث عن «دور التقويم في المدرسة الثانوية الحديثة»، حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، عمان ١٩٧٢م/١١/٣١-٢٥، ص ٨٦-٨٧.

[٢٠] الغنام، محمد أحمد: «أصوات على العلاقة بين التجديد التربوي والتنمية»، التربية الجديدة، العدد ١٨، أغسطس ١٩٧٩م، ص ١٥.

[٢١] الغنام، محمد أحمد: مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته إلى المدرسین، الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس، جامعة بغداد، مطبعة الحكومة - بغداد، ١٩٦٦م، ص ٦١.

[٢٢] الفالح، عبد الرحمن: «تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الأعوام العشرة الأخيرة»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ٨٠-٨١.

[٢٣] فرج، عبداللطيف حسين: «التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المملكة العربية السعودية ومشكلة التعليم الثانوي في البلاد»، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ١٩٨٣م، ص ١٧.

[٢٤] القذافي، رمضان محمد: «التعليم الثانوي في البلاد العربية»، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، تونس ١٩٨٢م، ص ٣٩-٤٧.

[٢٥] القذافي، رمضان محمد: «التعليم الثانوي في البلاد العربية»، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد الثاني، يونيو ١٩٧٣م، ١٣٥، ١٣٦.

- [٢٦] القرشي، عبدالفتاح: اتجاهات جديدة في أساليب التقويم، رسالة الخليج العربي، العدد ١٨، السنة السادسة، ١٤٠٦هـ، ص ٨.
- [٢٧] مرسى، محمد منير، والنورى، عبدالغنى: «تخطيط التعليم واقتصادياته»، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م ص ٣٠.
- [٢٨] متولى، مصطفى محمد: «تكافؤ الفرص التعليمية والقبول بالمدارس الثانوية المصرية»، المجلة التربوية، الكويت، العدد الثالث عشر، المجلد الرابع، يونيو ١٩٨٧م، ص ١٥٠.
- [٢٩] مركز المعلومات: «مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، ١٤٠٨هـ، ص ٣٢/٣٦.
- [٣٠] المركز العربي للبحوث التربوي لدول الخليج: «التقرير الختامي للندوة العلمية حول تنوع التعليم الثانوى بدول الخليج العربية»، المجلد الأول، (٢٤-٢١ فبراير) ١٩٨٧، ص ١٠٩.
- [٣١] مركز الوثائق والبحوث التربوية: «تقرير عن الإدارة العامة للتعليم الثانوى بالسعودية لسنة ١٩٧٠م؛ التعليم في الوطن العربي»، مركز الوثائق والبحوث التربوي، القاهرة، ١٩٨٠م ص ١٢، ١٣.
- [٣٢] مطاوع، عصمت: «المدرسة الثانوية الملائمة للمجتمع العربي المعاصر»، حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، عمان ٢٥-٢٠/١١-٣٠ م. ص ١٦٠.
- [٣٣] المصوّر، عبدالعزيز محمد: «التعليم الثانوى المطور: بعد ثلاث سنوات على تطبيق التجربة»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥٨.
- [٣٤] وزارة التربية: «حول مشروع انتقالى للتقريب بين نظامي المقررات والتعليم العام في المرحلة الثانوية الكويتية، وزارة التربية، إدارة المناهج والكتب الدراسية، نوفمبر ١٩٨٣م، ص ٢.
- طه، وحسن جليل، والقطري، ومحمد إبراهيم: «نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية»، المجلة التربوية، العدد الرابع عشر، المجلد السابع، خريف ١٩٨٧م، ص ٤١-٣٨.
- [٣٥] وزارة المعارف: دليل المدرسة الثانوية المطورة، مشروع التعليم الثانوى المطور، وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ص ١٠-٣٤.
- [٣٦] وزارة المعارف: دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة، التعليم الثانوى المطور، وزارة المعارف، ١٤٠٧هـ، ص ١٨-١٧.

مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية المطورة في المملكة العربية السعودية

عبدالعزيز عبدالوهاب البابطين

الأستاذ المساعد بقسم التربية - كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة إلى إمكانية تطبيقه في المملكة العربية السعودية في سبيل تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً بالمدارس الثانوية في مواصلة تعليمهم الجامعي. وقد تم عرض المشروع كأحد الأساليب التربوية الحديثة في إعداد الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية للالتحاق بالتعليم الجامعي، ويدعو المشروع إلى العناية والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة وتوجيههم حسب قدراتهم واستعدادتهم وبيوهم العلمية لما يناسبهم.

وقد بنت الدراسة مراحل تطور مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية وأهميته، ومبراته، ومدى إمكانية تطبيقه والعقبات التي قد تعرّضه وتضمنت الدراسة أيضاً عدة مقترنات يفترض أن تسهم في تبني المشروع وتطبيقه. وقد تم عرض المشروع بطريقة واضحة بقصد إقناع المسؤولين عن تربية وتعليم الطلبة المتفوقين دراسياً بضرورة التنسيق والتعاون بينهم في سبيل تبني وتطبيق المشروع لما يتوقع له من نتائج إيجابية في تحسين المستوى النوعي للتعليم وتزويد المجتمع بكفاءات بشرية جيدة تسهم في تحقيق أهدافه المرسومة.

Project of College Courses in Developed High Schools at Saudi Arabi

Abdul-Aziz A. Al-Babtain

*Assistant Professor, Department of Education, College of Education, King Saud University,
Riyadh, Saudi Arabia*

Abstract. The aim of the study is to consider introduction and implementation of college courses in high schools in Saudi Arabia in order to encourage high academic achievement students in high school to continue their college education. The project is presented as one of the modern educational ways in preparing high academic achievement students in high school for college level, also the project gives more care and attention to individual differences between students then guide them toward what fit their interests, needs and abilities.

The history of the development of the project of college courses in high schools is presented and its importance, rationality, and difficulties in application is discussed. The study includes some suggestions expected to assist in adopting and applicating the project. The project is being introduced in simple way to those who are in charge in teaching and educating high academic achievement students to assure the coordination and the cooperation among them in order to adopt and apply the project, because the project is expected to improve the education quality and then supplying the society by qualified people to accomplish its objectives.

مقدمة

لا شك أن مراحل التعليم حلقات متصلة كل حلقة تؤدي إلى الأخرى . كما ان التنسيق والتعاون فيما بينها يسهل انتقال الطالب الكفاءة إلى المرحلة الأعلى بيسر وسهولة ، وغير أن هذا التنسيق والتعاون بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية خاصة لم يصل إلى المستوى المطلوب . وذلك لأن المرحلة الجامعية تلقى بمسؤولية ضعف مستوى طلابها العلمي على المرحلة الثانوية .^(١) في حين ترى المرحلة الثانوية بأن المرحلة الجامعية هي المسئولة عن تدفي المستوى العلمي لطلابها .^(٢) وأن تبادل التهم بين المرحلتين الثانوية والجامعية قد يزيد الموقف سوءاً وقد يؤثر سلباً على مستوى الطالب العلمي ، على ما بأن مسؤولية رفع كفاءة الطلاب وتحسين مستواهم العلمي هي مسؤولية مشتركة بين كل مراحل التعليم بدون استثناء .

وفيما يتعلق بالتنسيق والتعاون بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية ، بغرض إزالة العقبات التي قد تعرّض سبيل الطلاب الذين تؤهّلهم قدراتهم واستعداداتهم لمواصلة تعليمهم الجامعي ، لا تؤدي غرضها المطلوب من خلال بنية تعليمية نمطية تقليدية . فكان للمسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية جهود كبيرة في سبيل تغيير البنية التعليمية للمدرسة الثانوية وقد تكللت هذه الجهود بإنشاء نوع جديد من التعليم الثانوي يطلق عليه الثانوية المطورة في العام الدراسي ١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ والذي سوف يحمل محل المدرسة الثانوية العامة تدريجياً خلال عشر سنوات من تاريخ الإنشاء . وهذا النظام الجديد شبيه إلى حد بعيد بنظام الدراسة بجامعة الملك سعود وغيرها من الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات . كما أن المدرسة الثانوية المطورة تتسم بالمرونة في تنظيمها وتراعي الفروق الفردية بين طلابها وتسمح لهم بأن يسيروا خلال دراستهم فيها بالسرعة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وظروفهم الشخصية والاجتماعية .^(٣)

ونظراً لتشابه البنية التعليمية بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية واشتراك المرحلتين معاً في مسؤولية تحقيق غايات التعليم العامة فقد أصبح من المناسب التفكير بفتح آفاق جديدة أمام طلاب المرحلة الثانوية الذين تؤهّلهم قدراتهم واستعداداتهم في مواصلة

تعليمهم الجامعي وذلك في تقديم مقررات جامعية في المرحلة الثانوية COLLEGE COURSES IN THE HIGH SCHOOL يقوم بتدريسيها معلمون في المرحلة الثانوية على أن تكون تحت إشراف الجامعة المعنية بالأمر. وفكرة تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية هي فكرة مبنية أساساً على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهدفها تشجيع طلاب المدرسة الثانوية المتفوقين على التخطيط للالتحاق بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهاتهم العلمية وذلك قبل حصولهم على الشهادة الثانوية، وتأتي هذه الفكرة متماشية مع أهداف التعليم الثانوي المطور حيث إن المدرسة المطورة تعطي وزناً كبيراً للفروق الفردية بين الطلاب وتشجع المتميزين منهم على مواصلة الدراسة الجامعية في التخصصات المناسبة لقدراتهم وإنجاهاتهم العلمية. كما أن المسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية مدركون لأهمية الفروق الفردية في سرعة الفهم والتحصيل بين الطلاب بدليل إنشائهم مدرسة تجريبية - تضم إبتدائية ومتوسطة - أطلق عليها إسم مدرسة الفهد وكان ذلك في العام الدراسي ١٣٩٨/٩٧هـ وقد بنيت هذه المدرسة على أساس «إزالة الحدود الزمنية والمكانية الموحدة حيث إن المدرسة تعامل مع أفراد مختلفي القدرة والاتجاه.. . وحتى الطالب نفسه مختلف قدراته واتجاهاته بين مادة دراسية وأخرى».^(٤)

وجاءت مدرسة الفهد لتفضي على الحواجز الوهمية القائمة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة حيث أصبح بمقدور الطالب أن يدرس مواد في المرحلة الإبتدائية ومواد أخرى في المرحلة المتوسطة في آن واحد وحيث إن تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية قد يسهم في فتح أبواب جديدة من التنسيق والتعاون بين المراحلتين في سبيل تضييق الفجوة بينهما ويصبح بمقدور الطالب الذي تؤهله قدراته من تسجيل مقررات من من مرحلة متقدمة وهو في مرحلة أدنى كما هو الحال بالنسبة للطلاب المتفوقين في مدرسة الفهد آنفة الذكر.

ولم تكن فكرة تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية ول哩دة الصدفة بل هي نتيجة لدراسات وأبحاث (سيعرضها الباحث في الصفحات التالية) وجهود مكثفة ومتواصلة من قبل المهتمين في هذا المجال بالولايات المتحدة الأمريكية. وعلى الرغم من أن هذه الفكرة

هي فكرة أجنبية إلا أن ذلك لا يمنع من الاستفادة من خبرات الآخرين إذا لم تتعارض هذه الخبرات مع المباديء الإسلامية الراسخة وقيمها الثابتة، والحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق الناس بها.

مشكلة الدراسة وهدفها

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمشروع تقديم مقررات جامعية في المدرسة الثانوية وإلى إمكانية تطبيقه في المملكة العربية السعودية في سبيل تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً بالمدارس الثانوية المطورة في مواصلة تعليمهم الجامعي. ويمكن تحديد أهداف الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما المقصود بمشروع مقررات جامعية في المدارس الثانوية، وكيف تطور؟
- ٢- ماهي مبررات مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة؟
- ٣- من هم الطلبة الذين يشملهم هذا المشروع؟ وما هو مستوى تحصيلهم الدراسي في مقررات المشروع والمقررات الأخرى؟
- ٤- ماهي سبل تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة؟

مفهوم مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية ومراحل تطوره عقدت ندوات ومؤتمرات كثيرة لها في مجال العلاقة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك في سبيل توفير أفضل الطرق في تعليم طلبة المدارس الثانوية وتسهيل انتقالهم إلى المرحلة الجامعية.^(١) ففي عام ١٩٥٥ م، بدأت فكرة تقديم مقررات جامعية لذوي القدرات العالية من طلبة السنة الأخيرة في المدارس الثانوية الأمريكية.^(٢) حيث أتيحت الفرصة لهذا النوع من الطلبة فقط لتسجيل مقررات سنة أولى جامعة وهم لازالوا طلاباً في المدارس الثانوية وعندما يحصلون على الشهادة الثانوية ويلتحقون بالجامعة بإمكانهم التسجيل في مقررات سنة ثانية جامعة مباشرة.

وفي منتصف السبعينيات ميلادية بلغ عدد المدارس الثانوية التي تقدم لطلبتها امتحانات تحديد مستوى لمقررات متقدمة ٣,٥٠٠ مدرسة ويقدر عدد الكليات التي تقبل

بتسجيل الطلبة في مقررات سنة ثانية جامعة مباشرة بحوالي ١,٥٠٠ كلية في الولايات المتحدة الأمريكية.^(٧) كما يقدر عدد الطلبة المستفيدين من هذه البرامج بـ ٣٢٨ , ١٧٠ طالباً وطالبة .^(٨)

ومن منطلق توفير أفضل السبل في تعليم الناشئة من ذوي القدرات الأكاديمية العالية في المدارس الثانوية لواصلة تعليمهم الجامعي ييسر وسهولة فقد أنشأت السلطات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من البرامج التي تسمح لطالب المدرسة الثانوية بالتسجيل في مقررات دراسية جامعية وتحسب له ك ساعات معتمدة في برنامج البكلوريوس مستقبلاً . وهناك ، على سبيل المثال لا الحصر ، نوع من البرامج التي تسمح لطالب المدرسة الثانوية بدراسة مقررات في الحرم الجامعي قبل نيله شهادة الثانوية ، حيث يسمح له أن يدرس مقررات في المدرسة الثانوية وفي الوقت نفسه يدرس مقررات أخرى في الجامعة .

إلا أن اهتمام هذه الدراسة سوف ينصب على مشروع «تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية» الذي يسمح للطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية في التسجيل في مقررات جامعية تدرس بالمدرسة الثانوية ويقوم بتدريسيها معلمون في المدرسة الثانوية على أن تكون تحت إشراف مباشر من الجامعة . ويعتبر مشروع جامعة سراكس من أكبر المشاريع التي تقدم مقررات جامعية في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد بدأ العمل به في عام ١٩٧٣ م عندما وافقت جامعة سراكس على المشروع بعد أن حددت الجامعة الخصائص العامة للمشروع^(٩) وهي كالتالي :

- ١- يجب أن تقدم المقررات الجامعية في مبني المدرسة الثانوية للمتفوقين أكاديمياً فقط من طلبة السنة الأخيرة في المدارس الثانوية .
- ٢- ينبغي أن يقوم بتدريس المقررات الجامعية التي تقدم في المدارس الثانوية مدرسوں يعملون في المدارس الثانوية ، وبالإمكان الاستعانة بمدرسين يعملون بكليات قريبة من المدارس الثانوية المختارة .
- ٣- عندما يحتاج الطالب المقررات الجامعية التي تقدم في المدرسة الثانوية بنجاح ، ينبغي أن تحسب في سجل الطالب ك ساعات معتمدة مقبولة لنيل الشهادة الثانوية وفي الوقت

نفسه لنيل درجة البكالوريوس عندما يلتحق مستقبلاً بالتعليم الجامعي . وينبغي ضمان قبول تلك المقررات الجامعية التي حصل عليها الطالب في عدد كبير من الكليات والجامعات .

وقد بدأ مشروع جامعة سراكس بست مدارس ثانوية وأخيراً بلغ عدد تلك المدارس ٨٤ مدرسة ثانوية وتحدم ٣٨٠٠ طالب وطالبة سنوياً في خمس ولايات شرقية هي : نيويورك ، مaine ، ماشسيپوتيس ، مشجن ، نيوجيرزي .^(١٠)

ويشمل مشروع جامعة سراكس على المقررات الجامعية التالية : أحیاء ، تفاضل وتكامل ، کیمیاء ، هندسة حاسب آلی ، لغة إنجليزية ، علم نفس ، علم إجتماع ، دین ، شؤون اجتماعية عامة ، اقتصاد ، وهذه المقررات هي عبارة عن مداخل عامّة لمقررات تقدمها كليات جامعة سراكس ^(١١) COLLEGE COURSES REGULAR INTRODUCTORY ويتم انتقاء المقررات التي يقدمها المشروع بعناية كبيرة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وبالتنسيق مع أعضاء الهيئة الإدارية المشرفة على المشروع وذلك بغرض التأكد من التطابق التام في مستوى تدريس وتقويم هذه المقررات في المرحلتين الثانوية والجامعة .

ولضمان جودة تدريس المقررات التي يقدمها المشروع في المدرسة الثانوية يتم اختيار معلمين لتدريس هذه المقررات من بين معلمي المدرسة الثانوية الذين يتميزون بالميزات التالية : التخصص ، والخبرة في التدريس ، مع ضرورة التدريب WORKSHOPS على أيدي الأساتذة المتخصصين بالجامعة .

ونتيجة لدراسة تتبعية لخريجي مشروع جامعة سراكس تبين أن نسبة ٩٥ في المائة من ٤٦٥ كلية وجامعة - شملتها الدراسة - اعترفت بالمقررات التي يقدمها المشروع ومنحت طلبة المشروع ساعات جامعية^(١٢) معتمدة أو قد تمت معادلة مقررات المشروع بمقررات أخرى مشابهة .

ويمكن تلخيص الفوائد التي حققها طلبة مشروع «تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية» فيما يلي :^(١٣)

- ١- يحفز الطلبة المتفوقين دراسيا علىمواصلة تعليمهم الجامعي وإكسابهم خبرة عن واقع التعليم الجامعي .
- ٢- يمنح الطلبة أوسع ، بعد التخرج من المدرسة الثانوية ، في اختيار الكلية أو الجامعة المناسبة لهم وذلك لتزايد أعداد الكليات والجامعات التي قد اعترفت بالقرارات التي يقدمها المشروع .
- ٣- يشجع الطلبة على التخرج المبكر و على تسجيل مقررات إضافية خارج مجال التخصص .
- ٤- يستفيد الطلبة وأولياء أمورهم ومدرسوهم من خدمات التوجيه والإرشاد التي يقدمها المسؤولون بالجامعة .
- ٥- يسهم في رفع مستوى الطلبة العلمي لقيامه باستمرار بفحص المواد التعليمية المستخدمة في تدريس المقررات التي يقدمها المشروع .

مبررات تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة؟

جاءت هذه الدراسة باقتراح تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية وبعد هذا الاقتراح جديدا في مجال التعليم العربي عامه وفي المملكة العربية السعودية خاصة ، وعلى ذلك بات من اللازم تبرير تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية المطورة بالملكة العربية السعودية ، ويمكن تحديد أهم المبررات فيما يلي :

- ١- يعني عدد من الطلاب المتفوقين دراسيا* قبل سنتهم الأخيرة من دراستهم في المدرسة الثانوية المطورة أغلب المتطلبات الإجبارية ولا يبقى لهم إلا مواد أغلبها اختيارية لا يحتاج إلى جهد كبير في دراستها .

(*) يقصد بالطالب المتفوق دراسيا هو الذي يحصل على تقدير عام جيد جدا أو متاز أثناء دراسته في المدرسة الثانوية المطورة .

يشترط لحصول الطالب على شهادة المدرسة الثانوية المطورة إكمال ١٦٨ ساعة منها ٦٧ ساعة إجباري عام و٧٨ ساعة إجباري تخصص و٢٣ ساعة اختياري ، (١٤) وبعبارة أخرى يتكون برنامج المدرسة الثانوية المطورة من ١٤٥ ساعة إجبارية و٢٣ ساعة اختيارية . وحيث إن النظام يسمح للطالب المستجد تسجيل ٣٠ ساعة في الفصل الأول ، أما الطالب (غير المستجد) والذي حصل على معدل عام جيد جدا أو ممتاز خلال دراسته في المدرسة الثانوية المطورة فبإمكانه تسجيل ٣٥ ساعة^(١٥) في الفصل الواحد .

وعلى ذلك يمكن للطالب المتفوق دراسيا في المدرسة الثانوية المطورة تسجيل ما مجموعه ١٣٥ ساعة في أربعة فصول دراسية ، وإمكان الطالب أيضا أن يسجل كل هذه الساعات (١٣٥) في مجال المواد الإلإجبارية . ويعني ذلك لم يبق أمام مثل هذا الطالب لنيل الشهادة الثانوية المطورة إلا ١٠ ساعات إجبارية و٢٣ ساعة اختيارية . علينا بأن نظام التعليم الثانوي المطور يسمح للطالب بتسجيل ما يعادل ٢٣ ساعة من المقررات اختيارية في مجال تخصصه ، إلا أن مثل هذه المقررات هي غير متوافرة بالعدد المطلوب ضمن المقررات اختيارية المطروحة في البرنامج .^(١٦) في حين يمكن أن تكون هذه المقررات ضمن برامج بعض الجامعات .

وعلى ضوء ذلك ينبغي أن تتاح الفرصة للطالب المتفوق دراسيا في المدرسة الثانوية المطورة ، والذي يرغب في مواصلة تعليمه الجامعي ، بالتسجيل في مقررات جامعية تدرس في المدرسة الثانوية بدلا من المقررات اختيارية المطروحة في برنامج المدرسة الثانوية ، على أن تحسب تلك المواد الجامعية للطالب ك ساعات اختيارية معتمدة في برنامجه لنيل الشهادة الثانوية وفي الوقت نفسه تحسب له ك ساعات معتمدة في برنامجه الجامعي لنيل شهادة البكالوريوس مستقبلا .

٢- من الأهداف الأساسية للتعليم الثانوي المطور مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ،^(١٧) ولتحقيق هذا الهدف ينبغي أن تسلك المدرسة الثانوية المطورة عدة طرق منها: أن تتيح الفرصة لطلابها المتفوقين دراسيا والراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي بتسجيل

مقررات متقدمة لإشباع ميلهم العلمي . غير أن هذه الاتجاه قد يعرض المدرسة الثانوية المطورة إلى تداخل مقرراتها المتقدمة مع المقررات التي تقدم في التخصص نفسه لطلاب الجامعة وبالتالي قد يتضيّع الغرض المطلوب من تهيئة الطلبة المتميزين دراسياً تهيئة جيدة لمواصلة تعليمهم الجامعي . وقد أكدت دراسة ميدانية أجريت على طلبة جامعيٍّ ببغداد وصلاح الدين على أن هناك تشابهاً بين الموضوعات الدراسية التي تقدم في المرحلة الثانوية والمستوى الأولى بالجامعة ، حيث أشارت الدراسة إلى وجود أثر مباشر بين تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية والستين الأوليين من الجامعة وأن هذا الأثر يتلاشى في السنوات الأخيرة من الدراسة الجامعية .^(١٨)

وعندما يقوم الطالب بدراسة مواد سبق له دراستها في مرحلة سابقة فقد يشعر بأن وقته يذهب هدراً ، فضلاً عن أن التشابه بين مقررات المراحلتين له آثار مادية سلبية قد تسهم في التقليل من كفاءة التعليم الجامعي بخاصة . وفي هذا المجال أشارت دراسة إلى أن مجموع الأموال التي دفعها ثلاثة ملايين طالب في الستين الأوليين من التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية قدرت بحوالي ٤٢٠ مليون دولار أمريكي وذلك مقابل تعليمهم مقررات دراسية سبق أن وفرت لهم خلال دراستهم في المرحلة الثانوية .^(١٩) وما مؤشرات الإخفاق هذه إلا تأكيد على ضعف التنسيق والتعاون بين المراحلتين الثانوية والجامعية .

- ٣- تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً على نيل الشهادة الجامعية الأولى «بكالوريوس» في وقت مبكر كي يتسلّى المجتمعون الاستفادة من تلك الكفاءات البشرية الشابة في تنفيذ خططه ودفع عجلة التطور والنهاء قديماً وبأسرع وقت ممكن لأن الإنسان العصري في سباق مع الزمن . ويمكن تشجيع الطالب المتفوق دراسياً على التخرج المبكر من الجامعة بإتاحة الفرصة أمامه للحصول على ساعات محسوبة له بالجامعة قبل التحاقه بها .
- ٤- توسيع الجامعات في مختلف دول العالم اهتماماً كبيراً بمعايير اختيار أفضل طلبة التعليم الثانوي لمواصلة تعليمهم الجامعي وذلك للدور المهم الذي تلعبه الجامعات في توفير القوى البشرية المؤهلة في شتى المجالات الإنسانية .

وحيث إن تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية يعد هو المعيار الوحيد المستخدم في قبول أو عدم قبول الطلبة بالجامعات المختلفة، وخاصة الجامعات العربية.^(٢٠) فقد ثبت أن استخدام تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية كمعيار وحيد في رفض أو قبول الطالب بالتعليم الجامعي يتعارض مع نتائج عدّة دراسات علمية ومنها: دراسة أجريت على طلبة جامعة الملك سعود واستغرقت أربع سنوات، وكانت نتيجتها لا يوجد أي ارتباط بين التحصيل في الثانوية وتحصيل الطلاب في كل كليات الجامعة بمختلف سنّي الدراسة.^(٢١) ودللت نتائج دراسة أخرى على أنه لم تصل الارتباطات بين مستوى النجاح بالثانوية ومستوى النجاح بالجامعة إلى الدرجة التنبئية التي يمكن الركون إليها عند قبول الطلبة بالجامعة.^(٢٢) وقد تأكّدت هذه النتيجة في دراستي رجاء أبو علام.^(٢٣) ودراسة عبد الجبار توفيق.^(٢٤)

ومن جهة أخرى فقد ثبت أن التقديرات التي حصل عليها طلبة مشروع جامعة سراكس «تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية» تعتبر مؤشراً جيداً لتقديراتهم بالمرحلة الجامعية مستقبلاً.^(٢٥) وقد توصلت دراسة أخرى إلى النتيجة نفسها.^(٢٦)

٥- التعليم الجامعي تعليم باهظ التكاليف قياساً بالتعليم الثانوي ، فمن المنظور الاقتصادي يلاحظ أن متوسط تكلفة الطالب الواحد في التعليم العام السعودي هو ٧٤٤٩ ريالاً سنوياً في حين متوسط تكلفة الطالب الواحد في الجامعات السعودية هو ٤٤٩٤٢ ريالاً سنوياً.^(٢٧) وهذا يعني أن متوسط تكلفة الطالب الجامعي أكثر بست مرات من متوسط تكلفة الطالب في التعليم العام . وبناء على ذلك فإن تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية سوف تسهم في تخفيض الإنفاق على الطالب بالمرحلة الجامعية وسوف يكون له مردود مادي جيد على المجتمع السعودي عامه .

من هم الطلبة الذين يشملهم هذا المشروع؟
منذ بداية النصف الثاني من القرن الميلادي الحالي والمدارس الثانوية تشجع طلبتها المتفوقين علمياً على تسجيل أكبر عدد ممكن من المقررات التي تتناسب مع مستوى تفكيرهم

المتميز في سبيل تخرجهم في المرحلة الثانوية في سرعة قياسية .^(٢٨) وعندما بدأت المدارس الثانوية بالسماح لطلابها المتفوقين علمياً بالتسجيل لمقررات جامعية وهم لا زالوا في المدارس الثانوية كان ذلك مبنياً على شروط هي :

- ١- يجب أن يكون الطالب حاصلاً على معدل تراكمي عام جيد جداً فأكثر وعلى معدل جيد جداً على الأقل في المقرر الذي يرغب التسجيل فيه .
- ٢- يجب أن الطالب قد أنهى المقررات الإلزامية لمتطلبات التخرج في المرحلة الثانوية .
- ٣- يجب أن يرفع الطالب إلى إدارة المشروع موافقة خطية من ولي أمره .
- ٤- يجب أن يحصل الطالب على توصية من مرشدته أو مدير المدرسة يؤكد قدرته واستعداده بالتسجيل لمقررات متقدمة في مجال محدد .
- ٥- يجب أن يحصل الطالب على موافقة إدارة المشروع حيث تعتبر هذه الموافقة القرار النهائي لقبول الطالب في المشروع وذلك لأن قرار الموافقة مبني أساساً على الشروط الأربع السابقة .

ما هو مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المشروع؟

أجريت دراسة تتبعية استغرقت أربع سنوات لدفعتين من خريجي مشروع جامعة سراكيس «تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية» وشملت عينة الدفعة الأولى ١٥٤٥ خريجاً أما عينة الدفعة الثانية فشملت ١٤٣٣ خريجاً، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- ١- إن نسبة طلبة المشروع الذين لم يكملوا تعليمهم الجامعي هي نسبة ضئيلة جداً أما الذين أكملوا تعليمهم الجامعي فقد حصلوا على معدل تراكمي عام (GPA) جيد جداً مرتفع «ب +» في مختلف الجامعات التي التحقوا بها .
- ٢- إن نسبة طلبة المشروع الذين يلتحقون فعلاً بكلية أو جامعة هي ٩٨ في المائة، أما نسبة الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى «بكالوريوس» فهي أعلى (٢٠,٥) بمرتين ونصف المرة من المستوى القومي العام في الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٣- حصل طلبة المشروع على معدل جيد جداً مرتفع «ب +» في مقررات جامعية متقدمة هي امتداد لمقررات سبق للطلبة دراستها في مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدرسة الثانوية .^(٢٩)

وأكدت دراسة أخرى على أن التقديرات التي حصل عليها طلبة مشروع «تقديم مقررات جامعية بالمدرسة الثانوية» جامعة سراكس تعتبر صادقة ويمكن الاعتماد عليها في توقع مستوى الأداء الدراسي للطلبة عند التحاقهم بالتعليم الجامعي مستقبلاً.^(٣٠)

كما أجريت دراسة تتبعية واسعة ضمت ٨١٤ طالباً واستغرقت أربع سنوات وكان هدفها مقارنة التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية بين طلبة مشروع تقديم مقررات متقدمة بالمدرسة الثانوية وبين طلبة لم يستفیدوا من المشروع. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- طلبة المشروع يميلون إلى التخصص بأقسام الجامعة الصعبة أكثر من الطلبة الآخرين.
- ٢- نسبة طلبة المشروع الذين يحصلون على معدل عام جيد جداً مرتفع (ب+) أكثر من نسبة الطلبة الآخرين.
- ٣- حصل ٤١ في المائة من طلبة المشروع على درجة الشرف عند تخرّجهم من الجامعة مقابل ٢٦ في المائة للفئة الأخرى من الطلاب.
- ٤- التقديرات التي يحصل عليها الطالب في مقررات المشروع تعتبر مؤشرات جيدة لتقديراته بالمرحلة الجامعية مستقبلاً.^(٣١)

وتقودنا نتائج هذه الدراسات إلى التأمل بنتائج دراسة أجريت على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود والتي شملت عينة عددها ١٦٢٥ خريجاً وخريجة من كليات الجامعة المختلفة في السنوات الأربع التالية ١٣٩٨هـ حتى ١٤٠٢هـ. وقد جاءت الدراسة بنتائج منها:

- ١- لا يوجد أي ارتباط بين التحصيل في الثانوية وتحصيل الطلاب في كل كليات الجامعة بمختلف سنّي الدراسة.
- ٢- انخفاض مستوى التحصيل في الجامعة تدريجياً من سنة ١٤٠٠هـ إلى ١٤٠٢هـ.
- ٣- ارتفاع نسبة التخرج بمعدل مقبول بصورة عامة بين كل الكليات حيث بلغت هذه النسبة ٥٢ في المائة، إلا أن نسبة الذين تخرجوا بتقدير ٣، ٥ أي جيد مرتفع (ج+) فأكثر فيقدر ب ١٥ في المائة فقط.^(٣٢)

وعلى ضوء نتائج دراسة جامعة الملك سعود يتبع ما يلي :

- ١- إن تقديرات المدارس الثانوية لا يمكن الركون إليها في توجيه الطالب أو الطالبة إلى تخصص محدد في الجامعة وذلك لأنها لم تصل إلى الدرجة المطلوبة من الصدق والثبات . وبالتالي ينبغي البحث عن أساليب أخرى في قبول الطلبة بالمرحلة الجامعية إلى جانب المعدل التراكمي العام في الثانوية .
- ٢- قلة عدد الطلبة الذين يتخرجون من الجامعة بتقدير جيد جداً أكثر، في حين أن أكثر من نصف الطلبة يتخرجون من الجامعة بتقدير مقبول وهو الحد الأدنى للنجاح . ويعني هذا أن الجامعة لا تسهم إسهاماً فعالاً في تزويد المجتمع بعدد كافٍ من القوى البشرية ذات النوعية الجيدة التي يمكن أن يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه المرسومة .

ما هي سبل تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية المطورة؟

لا تخلو أي تجربة تربوية جديدة من عقبات عند تطبيقها، وعلى الرغم من الأهمية النظرية لتطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية إلا أن هناك عقبات قد تعرّض تطبيق المشروع ومن أهم هذه العقبات ما يلي :

- ١- مازالت بعض الجامعات السعودية تأخذ بنظام السنة الدراسية أو النظام الفصلي في حين تأخذ المدرسة الثانوية المطورة بنظام الساعات . وهنا تتجذر مشكلة اختلاف النظم بين المدرسة الثانوية المطورة وبعض الجامعات السعودية مما قد يعيق قضية التنسيق والتعاون بينهم .

- ٢- المدرسوون الذين يقومون بتدريس مقررات جامعية بالمدارس الثانوية هم أصلاً مدرسوون يعملون في المرحلة الثانوية ، إلا أن الجامعة تقوم بالإشراف المباشر على هذه المقررات للتأكد من أنها مماثلة تماماً لنفس المقررات التي تدرس بالحرم الجامعي من حيث المحتوى وطريقة التدريس وأساليب التقويم . وتشترط الجامعة عادة بأن يقوم مدرسو المرحلة الثانوية ، الذين سوف يدرسون المقررات الجامعية ، بالانخراط بدورات تدريبية بالجامعة في سبيل إعدادهم لتدريس المقررات الجامعية بكفاءة عالية . ومن الصعوبات التي سوف تواجهه تدريب المدرسين هي أن المملكة العربية السعودية بلد شاسع المساحة والمدارس الثانوية أكثر انتشاراً من الجامعات . وعلى ذلك فإن أعداداً كبيرة من المدرسين

في مدارس ثانوية بعيدة جغرافياً عن مقر الجامعات يضطرون إلى شد الرحال لحضور الدورات التدريبية بإحدى الجامعات . وقد يتعدّر ذلك على بعض المدرسين لارتباطاتهم الأسرية ، قد لا تتوافق المدرسة لأنها تعاني من نقص في عدد المدرسين . وقد لا يوافق المدرس على حضور دورة تدريبية خاصة في فصل الصيف لرغبته بالتمتع بإجازته السنوية .

وعلى الرغم من وجود بعض العقبات التي قد تعرّض تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعة بالمدارس الثانوية ، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية تطبيق المشروع إذا توافرت القناعة لدى المسؤولين في الجامعات السعودية والمسؤولين عن التعليم الثانوي بوزارة المعارف بأهمية التنسيق والتعاون بين الطرفين في سبيل إقامة المشروع . وعندما توافر القناعة لدى المسؤولين في تربية وتعليم المتفوقين علمياً في المملكة فإن هناك خطوات تنفيذية قد تساعدها على نجاح تطبيق المشروع ، ويمكن تلخيص أهم هذه الخطوات فيما يلي :

- ١- أن يقتصر التطبيق في بادئ الأمر على مدرسة ثانوية مطورة واحدة فقط في مدينة الرياض وبالتنسيق والتعاون مع جامعة الملك سعود ، لأن جامعة الملك سعود والمدرسة الثانوية المطورة يسيران على النّظام نفسه وهو نظام الساعات المعتمدة كما أن وجودها في الرياض يسمح للمسؤولين في الوزارة والجامعة معاً بالتأكد من سير المشروع عن قرب . وما تجدر الإشارة إليه هو أن لوزارة المعارف سابقة مشابهة حيث إنها عندما فكرت بإنشاء تجربة تربوية جديدة وفريدة في مجال التعليم الإلفرادي أقامت مدرسة تجريبية واحدة فقط في مدينة الرياض اطلق عليها اسم مدرسة الفهد لتكون قريبة وتحت إشراف الوزارة المباشر .
- ٢- أن يقتصر المشروع في بادئ الأمر على تقديم مقررات جامعة في مجال واحد فقط كالرياضيات مثلاً ، ويمكن التوسيع تدريجياً ليشمل مقررات أخرى إذا تم التأكد من نجاح المشروع .
- ٣- من الضروري التأكيد من توافر المستلزمات المادية والبشرية في المدرسة التي قد تم تحديدها لتطبيق المشروع .
- ٤- يجب أن تقوم جامعة الملك سعود بتنظيم دورات تدريبية لمدرسي المرحلة الثانوية الذين سوف يقومون بتدريس المقررات الجامعية بالمدرسة الثانوية .

- ٥- قبل البدء في تنفيذ المشروع يجب تهيئة العاملين الذين سيعملون في المشروع من إداريين وأساتذة وفنين على المستويين الثانوي والجامعي وذلك في سبيل التعرف على المشروع في جميع جوانبه والتأكد من أنهم سيكونون عوناً في تحقيق أهدافه . وقد يتم ذلك عن طريق إقامة ندوة في مجال مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية يدعى لها كبار المهتمين في هذا المجال ، وتتلو الندوة لقاءات وزيارات مكثفة بين المستويين الثانوي والجامعي .
- ٦- يجب أن تعمل إدارة المشروع على فتح قنوات اتصال مع الجمهور عامه وأولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً خاصة بعرض تعريفهم بأهمية المشروع وإقناعهم بضرورته استفادة الطلبة المتفوقين دراسياً من الخدمات التي يقدمها المشروع . وقد يتم ذلك عن طريق توزيع النشرات والكتيبات الخاصة بالمشروع ، أو بالاتصال الهاتفي ، أو قد يتم ذلك باللقاءات المباشرة مع المسؤولين عن المشروع .

الخلاصة

ونتيجة للتنسيق والتعاون بين المرحلتين الثانوية والجامعية استطاعت بعض الأنظمة التربوية المتقدمة بناء جسور مودة واتصال بين المرحلتين ، وما مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية إلا أحد ثمرات هذا التقارب البناء بين مسؤولي المرحلتين . وقد أسهم المشروع في توجيه الطالب لما يناسب قدراته واستعداداته وميوله ، وأسهم أيضاً في تحسين المستوى النوعي لخريجييه ، وقد زود المجتمع بكفاءات بشرية عالية لتسهم في بنائه في شتى المجالات . وقد أضاف معياراً آخر إلى معيار معدل الطالب العام بالمدرسة الثانوية لضمان انتقاء أفضل الطلبة للتعليم الجامعي .

وعلى الرغم من أن فوائد المشروع عديدة إلا أن التنسيق والتعاون بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في العالم العربي بعامة وفي المملكة العربية السعودية بخاصة لم يصل إلى مستوى بلورة فكرة مشروع تقديم مقررات جامعية في المدارس الثانوية حتى الآن . وقد آن الأوان في التفكير الجدي بتطبيق المشروع في المملكة العربية السعودية في سبيل الانتفاع منه في تزويد المجتمع بما يحتاجه من كفاءات بشرية عالية ليحقق أهدافه الطموحة .

لأشك أن تطبيق أي فكرة تربوية جديدة يحتاج من المسؤولين عليها إلى عناية واهتمام وملاحظة وتقويم مستمر ومتابعة وذلك للتصدي إلى المشكلات التي قد تتعارضها وإيجاد أفضل الحلول الممكنة باستخدام أساليب البحث العلمي والمناقشة المشمرة والمحوار الهدف. وحيث إن مشروع تقديم مقررات جامعية متقدمة بالمدرسة الثانوية ما زال فكرة تربوية مقترحة ليس لها وجود في النظام التربوي السعودي حالياً، فمن المناسب أن يبني المشروع المقترن على الأسس التالية:

- ١- أن يدرك المسؤولون في المراحلتين الثانوية والجامعة أهمية التنسيق والتعاون وبناء جسور رابطة بينهما للبلوغ أهداف مشتركة لهم الطرفين معاً.
- ٢- وأن يدرك المسؤولون عن المشروع أن تحقيق كل أهداف المشروع في وقت واحد هو أمر غير واقعي ومن الحكمة في بداية تطبيق المشروع التركيز على أهم أهدافه، حيث إن استعجال الأمور والإسراف في التفاؤل قد يعود بنتائج سلبية على المشروع.
- ٣- ينبغي أن يشترك مسؤولو المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية معاً في وضع لواحه ومعايير قبول الطلبة وقياس مستوى تحصيلهم الدراسي في المشروع.

وأخيراً فإن نجاح تطبيق مشروع تقديم مقررات جامعية بالمدارس الثانوية يعتمد على مستوى قناعة المسؤولين في المراحلتين وحرصهم وتفانيهم في تحقيق أهدافه، ولكي يبقى المشروع ويتسع تدريجياً ليخدم كل الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية السعودية ينبغي المشروع بتنفيذ خطط لإعداد القوى البشرية الوطنية التي سوف توكل إليها مسؤولية تطبيق المشروع ومتابعته مستقبلاً.

المراجع

- [١] ناصر، محمد، «الدور الذي يجب أن تقوم به كليات التربية في تطوير التعليم السابق للتعليم العالي في الوطن العربي»، الندوة الثانية للكليات التربية في العالم العربي. المنعقدة بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) بالفترة ما بين ١٣٩٨/٥/١٩-١٥هـ، الرياض، جامعة الرياض، صفحة ٤.
- [٢] البابطين، عبدالعزيز عبدالوهاب، «العلاقة السالبة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وأثرها على جودة التعليم» مقبول للنشر في دراسات تربية، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- [٣] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، مشروع التعليم الثانوي المطور، «دليل المدرسة الثانوية المطور»، الرياض ١٤٠٦هـ، ص ٩.
- [٤] الباعدي، حمد محمد، «مدرسة الفهد تجربة في الإصلاح التربوي» مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ذو القعدة ١٤٠٤هـ، ص ١٦.
- [٥] Mercurio, Joseph, A. and others. "College Credit Earned in High School: Comparing Student Performance in Project Advance and Advanced Placement." and University, Fall 1983, p. 74.
- [٦] Page, G. Terry and Others, International Dictionary of Education. Kogan Page, London/Nichols Publishing Company, New York 1977, p. 13.
- [٧] Page, G. Terry and Others. Ibid 1977, p. 13.
- [٨] Conner, J. Douglas. "Admissions Policies and Practices: Selected findings of the AACRAO/CEEB Survey." NASSP Buylletin Reston, Virginia, Feb. 1983 p. 39.
- [٩] Wilbur, Franklin,. P. and Chapman, David, W. College Courses inthe High School. NASSP. Reston, Virginia 1978, p. 13.
- [١٠] Wilbur, Franklin P. and Others. School-College Partnerships: A look at the major national models. Published by NASSP in cooperation with American Association for Higher Education, Syracuse University Project Advance. 1988, p. 12.
- [١١] Wilbur, Franklin P. and Others. Ibid 1988, p. 12.
- [١٢] Wilbur Franklin P. and Others. Ibid 1988, p. 12.
- [١٣] Wilbur, Franklin P. and Others. Ibid 1988, p.12.
- [١٤] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، «دليل المدرسة الثانوية المطورة»، مرجع سابق، ١٤٠٦هـ، ص ٢٥.
- [١٥] نفس المرجع، ص ٢٨.
- [١٦] نفس المرجع، ص ٢٤.
- [١٧] نفس المرجع، ص ٩.
- [١٨] توفيق، عبدالجبار وآخرون، أثر تحصيل الطلبة في الدراسة الثانوية على تحصيلهم في الدراسة الجامعية . دراسة ميدانية» المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد الأول، تونس، يناير ١٩٨٣م، ص ٦٢-٦٣.

- Blanchard, B.E.A. National Survey of Curriculum Articulation Between the College of Liberal Arts and the Secondary School Chicago: Depaul University Press, 1971.
- [٢٠] شريف، نادية، [دراسة مقارنة لمستويات النجاح والقيمة التنبؤية في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي العام]، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد الخامس عشر، المجلد الرابع، شتاء ١٩٨٨م، ص ١٦٢.
- [٢١] جامعة الملك سعود، إدارة الدراسات والتنظيم - دراسة تحليلية لفروق التحصيل بين خريجي وخريجات جامعة الملك سعود ١٤٠٢-١٣٩١هـ، إعداد الدكتور نعيم سيفين الأستاذ بجامعة ولاية نيويورك ١٤٠٤هـ، ص ٣٤.
- [٢٢] شريف، نادية، مرجع سابق، ١٩٨٨م، ص ١٨٩.
- [٢٣] أبو علام، رجاء وفتحي الدبيب، «القورة التنبؤية لمجموعة درجات إمتحان شهادة الثانوية العامة بآداء الطلبة في الكويت»، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد الرابع، المجلد الثاني، مارس ١٩٨٥م، ص ٥٢.
- [٢٤] توفيق، عبدالجبار، آخرون، عام ١٩٨٣م، مرجع سابق، ص ٦٣.
- Willingham, Warren W. and Morris, Margaret. "Fours Years Later: A Longitudinal Study [٢٥] of Advanced Placement Students in College." College Entrance Examination Board, New York, NY 1986 Eric 280 358 p. 34.
- Mercurio, J. A. and Others. Fall 1983, Op. cit p. 76. [٢٦]
- [٢٧] المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات الإحصائية، دراسة مبدئية في «تكلفة الطالب من الأتفاق الحكومي على التعليم خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٠٢هـ»، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٦.
- Wilbur, Franklin P. and David W. Chapman 1978. Op. cit page 2. [٢٨]
- Mercurio, Joseph and Others. "College Courses in the High School: A Four-Year Followup [٢٩] of the Syracuse University Project Advance Class of 1977." College and University, Vol 58, No. 1 Fall 1982, pp. 9-11.
- Mercurio, Joseph and Others Fall 1983. Op. cit p. 76. [٣٠]
- Willingham, Warren WI and Morris, Margaret. 1986. Op. Cit. pp. 33-35. [٣١]
- [٣٢] جامعة الملك سعود - إدارة الدراسات والتنظيم، مرجع سابق، ٤١٤٠٤هـ، ص أ ج.

مدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لأهدافه من وجهة

نظر المسؤولين والمشرفين على تطبيقه

«دراسة ميدانية»

إعداد

دكتور / عبد الله السيد عبدالجود
أستاذ مشارك بأصول التربية الإسلامية
دكتور / عبدالوهاب أحمد ظفر
أستاذ مساعد بالناهج وطرق التدريس
جامعة أم القرى
كلية التربية بالطائف
قسم العلوم التربوية

مقدمة

ترجع النشأة الأولى لنظام الساعات المعتمدة المطبقة حالياً في بعض المدارس الثانوية والكليات المتوسطة والجامعات السعودية إلى نظام التعليم الاختياري الذي طبقته مدارس المساجد الكبرى والجامعات الإسلامية القديمة.

وعندما اكتشف المسؤولون عن التعليم في المملكة العربية السعودية عيوب النظام السنوي الذي كان متبعاً في السنوات الماضية في كل من التعليم الجامعي والثانوي ، اتجهوا إلى تجريب وتطبيق نظام الساعات المعتمدة .

فعلى المستوى الجامعي كان لكلية التربية بالرياض التابعة لجامعة الملك سعود - شرف السبق في تطبيق هذا النظام ابتداءً من العام الجامعي ٩٣ / ١٣٩٤ هـ ، تلتها جامعة الملك عبدالعزيز التي أقرّ مجلسها هذا النظام سنة ١٣٩٥ هـ بعد دراسة مستفيضة من اللجان التي شكلت لهذا الغرض (محمد مامسر، ١٩٨٠ م).

وعلى مستوى التعليم الثانوي فقد تم التفكير في تطبيق نظام الساعات المعتمدة مع التفكير في «الثانوية الشاملة» سنة ١٣٩٣ هـ ، وذلك عندما عرضت هذه الفكرة على وزارة المعارف ، ثم عرضت في العام نفسه على العاملين بالتعليم الثانوي .

وعندما وضعت الخطة الخمسية الثانية في سنة ١٣٩٤ هـ تضمنت اقتراحاً بدراسة إمكانية تطبيق هذا النظام ، كما تم مناقشة الفكرة من قبل المختصين على مستوى المملكة سوريا ولبنان وممثلين لقسم التربية في الجامعة الأمريكية بيروت ، وقد أجمعوا على تطبيق النظام الأمريكي على سبيل التجربة في بعض المدارس ، وتولى المختصون في قسم الأبحاث والمناهج والتعليم الثانوي بوزارة المعارف وضع الخطوط التنفيذية للتجربة (أحمد منير مصلح ، ١٤٠٢ هـ).

وأثناء العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥ هـ بدأت المملكة في تجريب التعليم الشامل المؤسس على نظام الساعات المعتمدة في مدرسة اليرموك بالرياض، أتبعتها بمدرستي حراء بمكة المكرمة وثانوية الدمام الشاملة في عام ١٣٩٧/٩٦ هـ، ثم مدرسة بدر الشاملة بجدة عام ١٣٩٨/٩٧ هـ (عبد الله الزيد، ١٩٨٤).

وعندما أثبتت التجربة جدواً هذا النظام وفاعليته وقدرته على إتاحة الفرصة للطلاب في الاختيار من بين التخصصات الخمسة^(١) ما يرغبون في دراسته بجانب المواد المعينة، قررت اللجنة العليا لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٤٠٣/٢/٩ هـ تعميم نظام الساعات المعتمدة على مستوى التعليم الثانوي بصورة تدريجية.

ولقد كان الهدف من تعميم التجربة: توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها الظروف الاجتماعية المتغيرة والتطورات العلمية والتكنولوجية الحادثة في البلاد مع الاتسام بالمرونة في إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار ما يناسب قدراتهم وميولهم، أو الانتقال من برنامج إلى آخر أو التقدم في الدراسة طبقاً لقدراتهم واستعداداتهم دون الإحساس بالخلاف أو الفشل (وزارة المعارف، ١٤٠٦ هـ).

كما استهدف النظام تمكين المخريجين من مواصلة دراستهم الجامعية أو الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير، وذلك بتقديم البرامج الاختيارية كاللغة الأجنبية، والألة الحاسبة والكاتبة، والتدريب على الأعمال الفنية وإدخال المعلومات في الحاسوب الآلي بجانب البرامج العامة والتخصصية.

ولما كان هذا النظام - على الرغم من الإحساس بفوائده - لم يعمم حتى الآن على المستويين الجامعي أو الثانوي، لذا كان لزاماً دراسة بعض جوانبه من وجهة نظر المشرفين على تطبيقه بهدف الوقوف على معوقات مسيرته وانتشاره، وتقديم المرئيات والمقترحات التي قد يكون من شأنها الإسراع في تعميمه.

(١) التخصصات الخمسة تشمل: العلوم الإسلامية والعربية، والعلوم الإدارية والاجتماعية، والعلوم الطبيعية بتخصصاتها الثلاثة.

مشكلة البحث ومحدداتها

- يوجد العديد من الاعتبارات أو الدوافع التي أدت إلى التفكير في هذا البحث منها:
- ١ - أن الظروف العصرية وما تفرضه من تغيرات في المجالات المعرفية والتكنولوجية تتطلب بالضرورة قيام مراحل التعليم - وبخاصة الثانوي منها والعلمي - بإعداد الأفراد لتقبل هذه التغيرات والاستفادة منها إذا ما تأكد لهم عدم التعارض مع عقائدهم الراسخة، وفكرهم المستقر. وهذا بدوره يفرض ضرورة التطوير والتغيير من برامج التعليم لتناسب مع الظروف العصرية من جهة، ولكي يجد فيها كل فرد ما يناسب قدراته واستعداداته، ويؤهله لإعمال عقله وفكرة من جهة أخرى.
 - ٢ - لما كانت الغاية الأساسية من التعليم في المملكة العربية السعودية هي فهم الإسلام فهما صحيحاً متكاملاً من خلال غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعرف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عنصراً نافعاً في بناء مجتمعه.. وهذا يفرض على التعليم الثانوي والجامعي والكليات المتوسطة القيام بالعديد من المهام التي حددتها السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية (سياسة التعليم، ١٣٩٠ - ١٣٩٤ هـ).
 - ٣ - أن تفرد النظام التعليمي بالمملكة من حيث الالتزام بالفكر الإسلامي الواضح، والتميز بالسرعة في الانتشار والشمول، والانطلاق نحو التكامل والتنوع في البرامج والمناهج ، يتطلب بالضرورة وقفات للتقدير العلمي السليم بهدف التأكيد من سلامة المسيرة وتصحيح المسار إذا تطلب الأمر.
 - ٤ - على الرغم من أن القيام بالإصلاح والتجديد التعليمي على ضوء تجارب الغير يعد من الأمور المفيدة، بل يعد مؤشراً على التقدم الحضاري، والأخذ بكل جديد يتناسب مع عقيدتنا إلا أن الانتظار باستمرار لنتائج تجارب الغير، والتبعية الدائمة لهم، وعدم المبادرة أو المبادأة قد يؤدي بنا إلى التخلف والسير في ركاب هذه المجتمعات، أضعف

إلى ذلك أن الحلول التي يقدمونها لنا ربما كانت استجابة لمشكلات تفرضها ظروفهم الاجتماعية التي تختلف تماماً عن ظروفنا ومعتقداتنا.

٥ - إن سرعة انتشار التجارب الجديدة قد لا يكون بالضرورة نتيجة حتمية لما تحويه هذه التجارب من فوائد ومميزات ، ولكن قد تكون نتيجة للحماس والرغبة في التغيير والتجدد والتخلص من سلبيات الماضي ، هذا الحماس قد يفتر بفعل الصعوبات أو الأخطاء المرتبطة على عدم فهم وإدراك طبيعة الشيء الجديد ، أو القيام بتطبيقه بالطرائق العتيدة التي كانت تستخدم مع الشيء المأثور .. لذا يجب الوقوف على درجة إدراك القائمين بتطبيق نظام الساعات المعتمدة لطبيعة هذا النظام إذا كنا نرغب في استمرارية التطور والتقدم الحادث في نظمنا التعليمية ، ولن يتحقق ذلك إلا بالنزول للميدان واستبيانه هذا الأمر.

٦ - وأخيراً .. فإن مساعدة الطالب أو المدرس على الفهم السليم لنظام الساعات المعتمدة لن تكفل بالنجاح ما لم تبن على الوقوف على درجة إدراك هذا النظام ، والتخلص من مسببات عدم الفهم أو الإدراك لطبيعة هذا النظام ، وتذليل ما يواجه الطالب من عقبات تعوق سيره في الدراسة ، أو ما يواجه المدرس أثناء تقديمها النصح والمشورة والتوجيه لطلابه ، وأيضاً ما لم تكن الحلول والمقترنات نابعة من الاحتياك الفعلي لظروف التطبيق .

فإذا كان كل مما سبق قد أسهمن في زيادة الإحساس بالمشكلات التي يواجهها نظامنا التعليمي حالياً ، أو سيواجهها مستقبلاً بسبب تطبيق الساعات المعتمدة على مستوى التعليم الثانوي والجامعي والكلليات المتوسطة .. فإن هذه المبررات أסהمنت أيضاً في تحديد مشكلة البحث الحالي في :

«علاقة المؤسسة التعليمية ، ونوع الإعداد ، وسنوات الخبرة الخاصة بالمسؤولين والمشرفين على تطبيق نظام الساعات المعتمدة بإدراكيهم لدى تحقيق هذا النظام لفوائده ومزاياه ومدى إدراكيهم للسلبيات وحلول المشكلات التي تواجههم في ظل تطبيق هذا النظام بالتعليم الثانوي والعلمي بمدينة الطائف» .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث - في المقام الأول - إلى التعرف على واقع التطبيق العملي لنظام الساعات المعتمدة من خلال استبابة آراء بعض العاملين والمسئولين والمشيرين على تنفيذ هذا النظام في المدارس الثانوية والكليات المتوسطة والجامعات السعودية، للوقوف على درجة إدراكهم لدى تحقيق الإجراءات التنفيذية التي يتطلبها نظام الساعات المعتمدة لأهداف النظام، هذا بالإضافة إلى التعرف على واقع العقبات التي تواجههم وما يفكرون فيه من حلول للتخلص من هذه العقبات أو على الأقل التخفيف من حدتها.

والسبب في التركيز على سلبيات التنفيذ أو مثالب التطبيق، هو انتشار وعميم نظام الساعات المعتمدة في معظم الجامعات الأمريكية ومدارسها الثانوية بالإضافة إلى بعض الدول الأخرى كألمانيا واليابان يدل على أن هذا النظام لا يحوي عيبا فيه، وإنما العيوب تظهر لنا في صورة عقبات تعوق التطبيقات وبخاصة عند بداية التجريب ومن ثم فإن إبراز هذه العقبات، ومحاولة استخراج وتأصيل الحلول التي يفكر فيها المشرفون على إجراءات التنفيذ باستخدام البحث العلمي يزيد من الاقتناع بها والاستفادة منها.

الإطار النظري

أولاً : نظم الدراسة الشائعة

تختلف نظم الدراسة التي تتبعها الجامعات والمعاهد والمدارس باختلاف طبيعة المجتمع وماضيه، وظروفه ومتطلباته المستقبلية، كما تختلف هذه النظم باختلاف عقيدة المجتمع والفلسفة التي يتوجهها لاستمرار بقائه، والسياسة التي يسير عليها، ونظرته للأهداف التي من أجلها أقام نظامه التعليمي ، ومدى تأثره بالظروف المحيطة والتقنيات الحديثة .

وتدرج نظم الدراسة من نظام الأربع الذي لا يزيد الفصل الدراسي فيه على اثنى عشر أسبوعا إلى نظام الفصلين الدراسيين ، فالسنة الدراسية الكاملة ، وأخيرا المرحلة الدراسية التي تزيد مدتها على سنة دراسية كاملة ، ويترفع نظام الساعات المعتمدة عن نظام الفصول أو الأربع . (صباحي قاضي ، ١٤٠١ هـ).

(ا) نظام المراحل الدراسية

وطبقاً لهذا النظام تقسم الدراسة في التعليم إلى مراحل منفصلة، ولا يحق للطالب الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا إذا انتهى من دراسة المقررات الأساسية للمرحلة بنجاح، فعلى سبيل المثال، لا ينتقل الطالب من المرحلة المتوسطة (الثانوية الصغرى) إلى المرحلة الثانوية إلا إذا نجح في جميع المواد الأساسية المقرر للطالب دراستها في المرحلة المتوسطة، كما لا يحق لطالب كلية الطب بمدينة أبها - جامعة الملك سعود - الانتقال من المرحلة التمهيدية التي مدتها سنة ونصف إلى المراحل الأخرى للكلية ما لم ينجح في مقررات العلوم الأساسية واللغة الإنجليزية وهكذا باقي مراحل الكلية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ). ويتم تقويم الطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم الثانوي أو الجامعي على أساس درجات الاختبارات النظرية والتطبيقات العملية التي تنظم بصورة دورية، وقد يتطلب الأمر عقد اختبار عام في نهاية كل مرحلة يمكن الحكم من خلاله على مستوى الطالب وتقرير ما إذا كانت قدراته واستعداداته تؤهله لمواصلة الدراسة في المراحل التالية أم لا؟

وعلى الرغم من أهمية هذا النظام بالنسبة للكليات التي تترابط فيها المواد ارتباطاً كاماً تتطلب طبيعة المهنة التي سيؤهل لها الطالب إلا أن طول الفترة التي يقضيها الطالب في المرحلة قد تدفعه إلى عدم الاهتمام بالدراسة إلا في نهايتها وقد يؤدي ذلك إلى الرسوب أو ترك الدراسة وما ينتج عن ذلك من فاقد وإهدار في الجهود والأموال وضياع الوقت الذي يقضيه الطالب في الكلية دون الاستفادة من المقررات التي درسها عند الانتقال لكتيبة أو شعبة أخرى.

(ب) نظام السنة الدراسية الكاملة

وكان هذا النظام مطبقاً في التعليم الثانوي وما زال يطبق في بعض الكليات والأقسام بالمملكة العربية السعودية، حيث يدرس الطلبة المواد الدراسية المقررة على مدار السنة، ثم يؤدون في نهايتها اختباراً تتحسب عليه معظم الدرجة النهائية للجامعة، والطلبة الذين يجتازون هذا الاختبار بنجاح ينقلون إلى السنة أو المرحلة الدراسية التالية.

وقد يسمح لبعض الطلبة الذين رسبوا في بعض المواد - مادتين على الأكثـر - بالانتقال إلى السنة الدراسية التالية .

ويتميز هذا النظام بسهولة تطبيقه وتناسبه مع الأعداد الكبيرة من الطلبة ، كما أنه لا يحتاج إلى جهد أو إمكانات مادية أو بشرية متميزة ، هذا بالإضافة إلى أنه يتلاءم مع المقررات الدراسية التي تتطلب معايشة علمية وعملية طويلة ، أو التي يصعب استيعابها إذا تم تجزئ موضوعاتها إلى أجزاء منفصلة .

وفي مقابل هذه المميزات يؤخذ على نظام السنة الدراسية الكاملة عدم مراعاته للفرق الموجودة بين الطلبة ، وعدم إتاحة الفرصة أمام الطلبة في اختيار ما يناسب قدراتهم واستعداداتهم وذلك لأن المقررات الدراسية - غالباً - ما تكون في محملها إجبارية ، ولا يسمح للطالب فيها بالإضافة أو الحذف .. أصف إلى ذلك أن طول العام الدراسي ، وتحصيص معظم الدرجة للاختبار النهائي كثيراً ما يدفع الطالب للتراخي وعدم الالتزام والجدية مما قد يؤدي إلى رسويه وضياع السنة أو الإحباط والفشل .

(ج) نظام الفصول الدراسية

للتخلص من تراخي الطالب وتقاوسيه في ظل المراحل الدراسية والسنوات الدراسية الكاملة اتجهت معظم المدارس الثانوية والكليات في المملكة إلى تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين أو أكثر ، ثم وزعت المقررات الدراسية القصيرة على فصول السنة ، أما المقررات الطويلة فقد تم تقسيمها إلى أجزاء مستقلة لدراستها في الفصول المتتابعة .

فعلى سبيل المثال ، يقوم الطالب في المرحلة الثالثة من كلية الطب - جامعة الملك سعود - بدراسة علوم الأدوية في فصل مستقل من فصلي هذه المرحلة ، بينما تقسم علوم الأمراض أو الأحياء الدقيقة والطفيليات إلى أجزاء مستقلة يدرس الطالب بعضها في الفصل الأول والبعض الآخر في الفصل الثاني (مكتب التربية العربي ، ١٤٠٨هـ) . وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم الثانوي الذي تقسم فيه المقررات الدراسية مناسفة يدرس الطالب نصفها

الأول ويختبر فيه، ثم يدرس النصف الثاني بصورة منفصلة - أيضاً - ويختبر فيه، وتحسب الدرجة بمجموع ما حصل عليه في الفصلين الدراسيين.

وقد تعامل الفصول الدراسية في بعض الكليات معاملة المراحل الدراسية أو السنوات الكاملة حيث تقوم هذه الكليات بالزام الطالب بدراسة بعض المقررات خلال الفصل الدراسي ثم يؤدي اختباراً فيها مع نهاية الفصل فإذا نجح في الاختبار انتقل إلى الفصل التالي . وقد يسمح له بالانتقال إلى الفصل التالي رغم تخلفه في مقرررين على الأكثر شريطة أن يعيد الاختبار فيما في الفصل التالي مباشرة أو الدور الثاني إذا وجد، (المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٥/٨٤).

وعلى الرغم من تعدد المزايا المرتبطة بهذا النظام ، إلا أن الطالب الذي يرسب في مقرر من مقررات التعليم الثانوي ، أو أكثر من مقررين في التعليم الجامعي كثيراً ما يتضيّع عليه السنة نتيجة إعادة لكل المقررات في التعليم الثانوي أو إعادة المقررات التي رسب فيها دون دراسة مقررات جديدة بالنسبة للتعليم الجامعي .. أضاف إلى ذلك أن تطبيق هذا النظام يتطلب إمكانات مادية وبشرية تزيد من تكلفة العملية التعليمية .

(د) نظام الساعات المعتمدة

اتضح من العرض التاريخي لنشأة نظام الساعات المعتمدة وتطوره أن الفكرة الأساسية له نبع من الاعتقاد بأهمية إتاحة الفرصة للطالب في الاختبار لما يدرسه ، ومن يقوم بالتدرис له ، والوقت الذي يتلقى فيه العلم .

حقيقة أنه من الصعب الالتزام بكل هذه الأمور مع تزايد أعداد الطلبة ، وتناقص الإمكانيات وبخاصة العنصر البشري منها ، إلا أن هذه الأمور ترجع إلى الظروف التي تمر بها الدولة وليس عيباً في نظام الساعات المعتمدة الذي يركز على الاختيار ، ومن ثم فإن أي محاولة للإصلاح لابد أن ترتكز على توفير الإمكانيات ، وتدريب الطلبة على كيفية الاختبار السليم لما يناسب رغباتهم وقدراتهم في الوقت نفسه .

ويشترك نظام الساعات المعتمدة مع النظم الدراسية الأخرى في العديد من الفوائد إلا أنه يتميز عنها ببعض الفوائد والميزات المتصلة بالمرونة، ومراعاة ظروف الطالب التعليمية والعملية وتكييف المؤسسة التعليمية مع الظروف العصرية التي يعايشها المجتمع في الوقت نفسه الذي يراعي فيه مابين الطلبة من فروق فردية سواء في اختيار التخصص العام أو الدقيق . . أي أن هذا النظام يجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية بدلا من التركيز على المواد الدراسية وذلك من خلال الإرشاد الأكاديمي والتقويم المستمر في بداية وأنثناء الدراسة .

ونظرا لأهمية نظام الساعات المعتمدة، لذا اهتم الباحثون بدراسة الجوانب المساهمة في نجاحه، وبخاصة «الإرشاد الأكاديمي» وذلك بجانب أهميته، ويحاول البحث عرض بعض من هذه الدراسات :

ثانياً: الدراسات السابقة

قد لا نكون مبالغين إذا قررنا عدم حصر عدد الدراسات التي أجريت حتى الآن - في مجال (نظام الساعات المعتمدة). فلقد خلفت الفترة التي بدأت بانتقال فكرة (المقررات الدراسية) إلى القارة الأمريكية العديد من الدراسات التي يمكن درجها طبقا لأهدافها تحت ثلاثة مجالات هي :

- ١- الدراسات التي ركزت على إمكانية تطبيق (نظام الساعات المعتمدة) في أقسام ومؤسسات جديدة لا يطبق فيها هذا النظام .
- ٢- الدراسات التي ركزت على الإجراءات المتبعة في (نظام الساعات المعتمدة) كإرشاد الأكاديمي وحفظ البيانات و . . للارتفاع بمستوى الأداء .
- ٣- الدراسات التي اهتمت بتقييم النتائج المترتبة على تطبيق (نظام الساعات المعتمدة) بهدف إعادة النظر في هذا النظام أو الإجراءات التنفيذية المرتبطة به لإصلاح مسار التطبيق .

ولا يشاء الباحثان إطالة العرض للدراسات السابقة ، ومن ثم سيتم الاقتصار على الدراسات التي تعرضت لفوائد (نظام الساعات المعتمدة) أو المعوقات التي تقف في سبيل

تحقيقه للهدف من تطبيقه في مجتمعات أخرى خلاف المجتمع السعودي ، أو في أحد الجامعات السعودية ولكن من منظور الطلاب ، وذلك بهدف بيان أهمية هذا النظام ، والاستفادة من المنهجية المتبعة في الكشف عن الأمور التي تقف كعائق لإجراءات التنفيذ .. ومن هذه الدراسات مایلی :

(أ) الدراسات التي أكدت على المميزات والفوائد المرتبة على تطبيق هذا النظام : يغلب على هذه الدراسات الطابع التقويمي حيث استهدفت التعرف على النتائج المرتبة على تطبيق (نظام الساعات المعتمدة) ، ومن الدراسات التي أهتمت بهذا الجانب :

١- دراسات (Astin, 1977)

قام الباحث بدراسةتين لتعرف أيها أكثر تأثيراً: البيئة الخارجية أم النصيحة أم الخبرات التي يمر بها الفرد داخل الجامعة الأمريكية التي تسير على نظام الساعات المعتمدة في تغيير بعض الجوانب المرتبطة بشخصية الفرد ، وبعد فترة طويلة من الدراسة والبحث توصل إلى أن (نظام الساعات المعتمدة) يعد من أفضل الأنظمة الدراسية لأن :

- (١) نظام الساعات المعتمدة يجعل من الطالب محوراً أساسياً للعملية التعليمية في الجامعة ويركز على الخبرات الفعالة التي تبني ذات الفرد وشخصيته.
- (٢) الجامعة في ظل (نظام الساعات المعتمدة) لم تعد مؤسسة لإعداد الطلاب للحياة المستقبلية أو نقل المعرفة أو إعداد الباحث أو العالم المفكر، بل أصبحت هي الحياة نفسها ، ومن ثم فقد تعدد كل الوظائف التي حدّدت لها في ظل الأنظمة الدراسية الأخرى إلى إعداد الإنسان إعداداً متكاملاً يؤهله لاستخدام المعرف والحقائق العصرية في مواجهة المشكلات الجديدة بجانب التوافق مع المستحدثات ومتطلباتها .

٢- دراسة (منصور بندر، ١٩٧٧م)

قام الباحث بدراسةتين استهدفت من دراسته الأولى بيان (مدى إمكانية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية والمعاهد العليا الغير مطبقة للنظام) ، مسترشداً في ذلك (بتجربة الجامعة الكويتية في تطبيق نظام الساعات المعتمدة) موضوع الدراسة الثانية - والتي حاول فيها الاستفادة من نتائج الاستبانة الذي طبقها مكتب التسجيل بالجامعة خلال الفصل الأول من العام الجامعي ١٩٧٦/٧٥ على كليات الجامعة . . وقد استخلص الباحث من ذلك أن (نظام الساعات المعتمدة) يمكن الاستفادة منه في الآتي :

(١) توثيق العلاقات بين الأساتذة وطلابهم وما يعكسه ذلك من علاقات اجتماعية وعلمية مثمرة .

(٢) إعطاء فرصة أكبر للطالب في اختيار المجال الدراسي وما يرتبط به من مقررات دراسية ومنحه حرية السير في المجال المختار بالمعدل الذي يناسب قدراته واستعداداته وميوله ولاشك أن ذلك سيؤدي في تنمية الشخصية المستقلة لكل طالب .

(٣) تحقيق رغبة الطالب في تغيير تخصصه في أي وقت يناسبه .

(٤) التغلب على الجمود في المقررات ومحتوياتها وغيرها من الموضوعات التي تقدمها الأقسام بتقديم أحدث الموضوعات العلمية بأحدث الأساليب ، ومن ثم يمكن - في ظله - تضييق الفجوة الزمنية بين التطور المعرفي والتعليم .

(٥) إن هذا النظام يسهم في تغير طرائق التدريس من مجرد إلقاء المحاضرات إلى إشراك الطلاب في المناقشات وإجراء البحوث على أساس علمي ، واستخدام المكتبة ومتابعة الطلاب وإرشادهم وتوجيههم باستمرار .

(٦) يمكن لهذا النظام كل طالب من حمل العبء الدراسي الذي يتناسب مع قدراته وظروفه حيث يتاح الفرصة للطالب المجد أو الأكثر ذكاء في إتمام الدراسة الجامعية في فترة زمنية أقل من الفترة المقررة ، بينما يتاح للطالب الأقل ذكاء الفرصة فيقضاء فترة أطول دون أن يعني مراره الرسوب وإعادة السنة أو الفصل الدراسي .

(٧) تغيير أو استبدال النظام التعليمي بكماله في نظام يركز في تدرسيه وتقويمه على التلقين والحفظ إلى نظام يؤسس على الفهم والتفكير والربط بين المفاهيم العلمية المهمة والمباديء.

(٨) إن هذا النظام يربط الطالب بالجامعة أكبر وقت ممكن، مما يساهم في إيجاد علاقات اجتماعية طيبة بين الطلاب في مختلف التخصصات وذلك بجانب التنافس الشريف.

(٩) إن قلة عدد الطلاب المسجلين للهادفة يساهم في زيادة التفاعل العلمي الأكاديمي بين الأستاذ وطلابه (Bandar, 1977, pp.3-4).

٣- دراسة (مامسر، ١٩٨٠)

حاول الباحث إجراء دراسة تحليلية لسمات شخصية الشباب في الجامعات العربية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة في الوطن العربي وافتراض الباحث لدراسته عدة فروض أهمها الفرض التالي: «الحياة الجامعية في ظل نظام الساعات المعتمدة لها تأثير إيجابي وتساعد على تعديل بعض السمات السلبية وتنمية بعض السمات الإيجابية في شخصية الشباب الجامعي العربي، وأن هذا التعديل وذلك النمو يتوقفان على طبيعة الدراسة الجامعية، والمستوى الأكاديمي ، ومدى المشاركة في الأحداث والأنشطة الجامعية وخاصة الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية».

واستخدم الباحث للتتأكد من صحة هذا الفرض وبباقي الفروض الأخرى التحليل العامل للمعلومات والبيانات التي جمعها باستخدام الاختبارات والاستفتاءات التي طبقها في كل من الأردن وال سعودية والكويت ، وأسفرت النتائج عن صحة ما افترضه ، وأوصى بعض المقتراحات أهمها التوصية التالية :

«يجب تطوير الأنظمة الجامعية في عالمنا العربي ، وتبني الأنظمة التي تساعد على نمو شخصية شبابها الجامعي نمواً متاماً في جميع أبعادها .. ومن الأنظمة الجامعية الحديثة التي دلت الدراسات العلمية على نجاحها في التأثير على الجوانب المعرفية وعوامل الشخصية هي «نظام الساعات المعتمدة» لأن هذا النظام :

(١) يجعل الطالب محوراً أساسياً للعملية التعليمية ويسهم في نموه المتكامل ويساعده على التفاعل البناء مع الزملاء داخل الحرم الجامعي .

(٢) يسهم هذا النظام في تنوع مصادر المعرفة ويولد دافع التعلم الذاتي لدى المتعلّم.

(٣) يتبع هذا النظام أكبر قدر من المرونة للحركة بين الأقسام والكلليات.

(ب) الدراسات التي أكّدت أن مثالب نظام الساعات المعتمدة لا تكمن فيه ولكن ترجع لطائق التطبيق:

على الرغم من الفوائد والميزات التي أظهرتها البحوث التي حاولت الكشف عن الوجه الآخر لنظام الساعات المعتمدة، إلا أنه لا يمكن إغفال بعض السلبيات المرتبطة على تطبيق هذا النظام، ولكن هل هذه السلبيات كامنة في النظام ذاته أم في طرائق تطبيقه؟

وفي الحقيقة أن السؤال السابق لم يُشر لأول مرة في هذا البحث، بل أنه أثير كثيراً حيث أثاره - على سبيل المثال - «لانفولويس» في دراسته حول «الاتجاهات الجديدة للتعليم العالي» والتي تناول فيها نظام الساعات المعتمدة، المطبقة في الكلليات والجامعات الأمريكية بالدراسة والتحليل، وتوصل من دراسته إلى نتيجة تبين أن هذا النظام لا يؤمن ثماره مالم يطبق في ظل حياة جامعية تتسم بالتكامل في جميع جوانبها (Lowis, 1961).

ولقد أكّدت الدراسات النظرية والميدانية صحة ما توصل إليه (لانوفا) بل إن بعض الدراسات النفسية أكّدت عدم تكيف الطلاب مع جو الجامعة في ظل الأمور التنفيذية المرتبطة بنظام الساعات المعتمدة (حسين الشرعة، ١٩٨٢م) وأن معظم الطلاب يشعرون بالحاجة الملحة إلى نمط خاص من الإرشاد الأكاديمي يخلصهم من الفاقد أو الإهدار الناتج عن ضياع وقتهم وجهدهم وأموالهم في دراسة مقررات لا تحسب أوقاتها لهم ولا تفيدهم لاعتبارها على متطلبات سابقة (علي صوانة، ١٩٨٣م).

ومن الدراسات التي أبرزت السلبيات المرتبطة بإجراءات تطبيق نظام الساعات المعتمدة وعدم فهمه مايلي:

١- دراسة كلية العلوم بالجامعة الأردنية (١٩٧٦ م)

قدمت هذه الدراسة لندوة عمداء كليات العلوم التي عقدت في المدة من ٢٣-٣٠ أكتوبر ١٩٧٦ م بالجامعة الأردنية وكان المدف من هذه الدراسة النظرية هو تقويم عناصر «نظام الساعات المعتمدة» لإبراز إيجابياته وسلبياته، سواءً كانت كامنة فيه أم ناتجة عن طريقة تحقيقه . . وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج يهم البحث الحالي منها ما يلي :

(أ) الإيجابيات

(١) إن هذا النظام يتيح للطالب الحرية في اختيار المقررات التي يسجل لها وتلك التي سوف يؤجلها إلى مرحلة الاحقة، مع إمكانية الأنسحاب من المقرر وإضافة آخر بعد التسجيل ، هذا بالإضافة إلى عدم ضياع العام الدراسي أو الفصل الدراسي إذا رسب الطالب في أكثر من مقررين دراسيين.

(٢) يراعي هذا النظام الفروق الفردية بين الطلاب حيث يستطيع المتفوقون إنهاء متطلبات التخرج في فترة أقصر من غيرهم . . كما أن وجود بعض المواد الاختيارية كجزء من متطلبات التخرج - يتيح الفرصة للطلاب في اختيار ما يتبع ميولهم وينمي اهتماماتهم في الوقت نفسه .

(٣) إن الاعتماد على التقويم المستمر المتبوع في النظام يسهم في مراجعة الدروس باستمرار، والإقلال من احتمال الخطأ في التقويم الذي يحدث عند الاعتماد على اختبار واحد فقط في نهاية الفصل أو السنة الدراسية .

(ب) السلبيات

يوجد بعض السلبيات التي ترجع إلى طريقة تطبيق نظام الساعات المعتمدة منها :

(١) كثرة متطلبات الكلية، مع عدم إحساس الطلاب بأهمية كيفية تدريس بعض هذه المتطلبات - في التخصص .

(٢) أن الطلاب يسعون لدراسة متطلبات الجامعة ومتطلبات الجامعة والمتطلبات الحرة ليس بهدف الاستفادة منها في الأغراض التي تخدمها هذه المواد، وإنما كان الهدف هو الحصول على الساعات السهلة التي ترفع من المعدل التراكمي .

(٣) ساهم الانخفاض في أعضاء هيئة التدريس بالكلية مع قلة عدد الطلاب المختارين لبعض المجالات الاختيارية عن الحد الأدنى لفتح المساق، إلى صيغ هذا الاختيار بالصيغة الأساسية، ومن ثم أصبح الاختيار يتمثل في دراسة المادة التي سيطرحها القسم للطلاب وليس اختيار الطالب للمادة التي يرغب في دراستها.

(٤) عدم كفاية وعي الطالب فيما يتعلق بالنظام المتبوع والامكانيات المتاحة.
(٥) كثيراً ما يتربّط على التقويم المستمر للطلاب إرهاق الطالب، وترك انطباع سلبي عن إنجازاته، كما أن تكرار الاختبارات قد يسهم في هدم بعض القيم الإنسانية لإضطرار الطالب للغش.

(ج) المقترنات والتوصيات

انتهت الدراسة إلى بعض المقترنات للتخلص من السلبيات السابقة أو الإقلال من حدتها ومن أهم هذه التوصيات ما يلي:

- (١) إعادة النظر في متطلبات الأقسام والإقلال منها أو ترحيلها للدراسات العليا مع إلغاء المساقات الحرجة والاكتفاء ببرنامج متتطور لمتطلبات الجامعة.
- (٢) الإكثار من الندوات وقاعات البحث والدراسات الخاصة والورش الدراسية لأن ذلك يتبع الفرصة للطالب في المناقشة الفعالة والاستفادة من الدراسة.
- (٣) إعادة النظر في تحديد عدد الطلاب المسجلين في المقرر لإبقاءه مفتوحاً.
- (٤) تهيئة وتدريب المرشدين، وخاصة أولئك الذين لم يتعرضوا أثناء دراستهم لنظام الساعات المعتمدة، حتى يقوموا بالإرشاد الأكاديمي على خير وجه.
- (٥) تخفيف وطأة الاختبارات عن طريق الإقلال منها واستخدام بعض البدائل - على الأقل - في الاختبارات الدورية، كالاختبارات الشفوية أو الأبحاث.

- دراسة (Oliver, 1977) -٢-

تناول في دراسته التي تقدم بها لندوة «الساعات المعتمدة والتعليم العالي في الدول العربية» العديد من الفوائد المرتبطة بهذا النظام، وقد لخصها بقوله: «إن نظام

الساعات المعتمدة لا يمكن أن نقول عنه إلا أنه البساطة والملاءمة والمرونة والقابلية للتبدل والتغيير والتقويم الذاتي.

ونجح الباحث في التدليل على أن السلبيات والمثالب ترجع إما لعدم فهم هذا النظام، وإما للإجراءات التطبيقية والتنفيذية، ولكنها لا ترجع أبداً بجواهر نظام الساعات المعتمدة ذاته، وذلك لأن استخدام هذا النظام كوسيلة لضبط نتائج العملية التعليمية بدلاً من استخدامه كوسيلة للتعلم يترتب عليه العديد من السلبيات أهمها:

(١) دفع الطلاب لاجتياز المقررات الدراسية بهدف الحصول على ساعاتها المعتمدة بدلاً من الحصول على العلم والمعرفة.

(٢) قد يؤخذ على نظام الساعات المعتمدة «البداية المقيدة» وعدم إتاحة الفرصة للإبداع والتغيير ولكن الواقع خلاف ذلك، حيث يمكن إحداث العديد من التغييرات في المحتوى وطرق التدريس وهيكل المواد والتسهيلات المادية واستخدام الوقت.

(٣) إن الحرص على جعل المقررات الدراسية ذات مستوى معقول من حيث البرامج التعليمية وكمية العمل المطلوبه وتمايزها لتلائم التخصص، يجعل من الصعب معادلة بعض المقررات للطلاب الذين يرغبون في تغيير تخصصاتهم بأخرى، أو الانتقال من مؤسسة لمؤسسات أخرى.

(٤) إن الاقتصر على عدد الطلاب المسجلين في ظل نظام الساعات المعتمدة كعامل وحيد لتقويم نتائج العملية التعليمية أو لمقارنة نفقات الأقسام والمؤسسات يعد من المقاييس الجامدة، لأن هذا النظام يتطلب إمكانات مادية وبشرية كبيرة وبخاصة في بداية التجريب.. ومن ثم ينبغي اللجوء إلى مقاييس أخرى خلاف عدد الطلاب لتحديد كمية وقيمة النشاط البحثي والخدمة العامة التي يقدمها النظام.

٣- دراسة (الزهراني، ٩٧/١٣٩٨هـ)

استهدف الباحث من دراسته تقويم نظام الساعات المعتمدة من وجهة نظر الطالب

فقط وذلك من خلال التعرف على أرائهم ومشكلاتهم ، مع تحديد كمي لهذه الآراء ، والنسب وتحليلها ، وبالتالي الوصول إلى أسباب هذه المشكلات وأثارها ، وتتوسيع البحث بعض المقتراحات والتوصيات .

وقد اقتصر الباحث في دراسته على كلية الشريعة والتربية بجامعة الملك عبدالعزيز ، واختار لدراسته ١٤٠ طالبا ، كما اعتمد على المنهج الوصفي والتاريخي مستخدما في ذلك الاستبيان ، وتوصل من دراسته إلى عدة نتائج :

(١) إن معظم الطلاب يفضلون نظام الساعات المعتمدة عن نظام العام الدراسي الكامل لما له من مميزات وفوائد عديدة .

(٢) ان نظام الساعات يحقق العديد من أهدافه على الأقل بدرجة متوسطة .

(٣) توجد عدة مشكلات يعاني منها الطلاب بعضها يتعلق بالتسجيل وخطواته والمدة الازمة للحضور ، والبعض الآخر يرجع لدرجة وضوح النظام وتفهمه من جانب الطلاب أو المرشدين الأكاديميين .. هذا بالإضافة إلى مشكلات التقويم والغش في الاختبارات .

(٤) دراسة (سلام، ١٩٨٢م)

استهدف الباحث من دراسته الميدانية التي أجراها على جامعة قطر التعرف على عدة أمور أساسية تتعلق بنظام الساعات المعتمدة ، حددتها بالتساؤلات الآتية :

(١) ما مدى إدراك طلاب الجامعة لفلسفة نظام الساعات المعتمدة بما تتيحه من ممارسة الحريات المختلفة ؟ .

(٢) ما مدى إدراك طلاب الجامعة للإجراءات والقواعد التي ينبغي أن يتحرك الطالب على هديها للاستفادة من النظام ؟ .

(٣) ما مدى استفادة الطالب من الوسائل المتاحة للتعرف على النظام ؟ .

(٤) ما مدى الفروق في الإدراك بين فئات طلاب الجامعة المختلفة ؟ .

(٥) ما هي التوصيات التي يمكن الأخذ بها لزيادة إدراك الطلاب للنظام ؟ .

وفي ضوء تحليل البيانات التي جمعها الباحث بإستخدام الاستطلاع توصل إلى النتائج التالية :

- (١) الإنخفاض الشديد في درجة إدراك طالب الجامعة لهذا النظام بجميع جوانبه الفلسفية والإجرائية وما يتعلق بذلك من قواعد ووسائل متاحة للتعرف عليه.
- (٢) لم يطرأ تحسن ذو قيمة فعلية على مستوى إدراك الطلاب لجوانب النظم المختلفة أثناء دراستهم بالجامعة وحتى تخرجهم.
- (٣) استفادة الطلاب من الجنسين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإرشاد الأكاديمي كان ضئيلاً للغاية.
- (٤) استفادة الطلاب من الجنسين من إدارة الشئون التعليمية كانت قليلة.
- (٥) يستفيي الطلاب معظم معلوماتهم عن النظام من زملائهم الذين لم يعودوا لإعطاء هذه المعلومات.

وقد انتهى الباحث من دراسته بمجموعة من المقتراحات التي قد تسهم في زيادة إدراك الطلاب والطالبات لهذا النظام بهم البحث الحالي منها:

- (١) ضرورة بذل جهد أكبر يتمثل في الأخذ ببرنامج للتوعية يستهدف رفع درجة إدراك المجتمع الطلابي للنظام حتى يتمكن من جني فوائده كاملة.
- (٢) ضرورة أن يشمل برنامج التوعية المجتمع الجامعي كله من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب.
- (٣) توجيه عناية خاصة نحو العاملين في الشئون التعليمية نظراً للدور الذي يؤديه في التعامل مع الطالب وفي تشكيل انطباعاته وفكرته عن النظام التعليمي.
- (٤) الاقتراح بأن يكون نظام الساعات المعتمدة جزءاً من أحد المقررات الدراسية التي يطرحها قسم الإدارة والتخطيط التربوي، والتي تدخل في إطار متطلبات الجامعة التي يدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الأول.

٥- دراسة (نشواتي والحسن، ١٩٨٤)

قام الباحثان بدراسة الميدانية بهدف «مسح مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك وتحديدتها كما يدركها طلبة هذه الجامعة أنفسهم ومرشدوها ومسؤولو دائرة القبول والتسجيل فيها، وتقديم بعض المقتراحات، أملًا في تأمين إرشاد أكاديمي أكثر فاعلية».

واستخدم في هذه الدراسة إجراءً على الحصول على المعلومات ذات العلاقة بالإرشاد

الأكاديمي حيث أعتمد أحد هذين الإجراءين أسلوب التقرير الذي الموجه، وهذا الإجراء تم تطبيقه على ٨٤ طالباً وطالبة من طلاب الستين الثالثة والرابعة بكليات العلوم والأداب والاقتصاد، في حين اعتمد الإجراء الآخر أسلوب المقابلة الفردية لستة مرشدات وثلاثة من مسئولي دائرة القبول والتسجيل بالجامعة وقد روعي في التطبيق على الأفراد التسعة أن تكون خبرتهم بالنظام ستين على الأقل.

وأسفرت المعلومات التي تتوفرت باستخدام الأسلوبين عن:

- (١) وجود عدة مشكلات يدركها كل من الطلاب والمرشدات ومسئولي القبول والتسجيل.
- (٢) عدم وضوح مفهوم الإرشاد الأكاديمي تربوياً بالنسبة للأطراف الثلاثة.
- (٣) عدم إلمام الطلاب والمرشدات بالخطط الدراسية والتعلیمات الجامعية المتصلة بها.
- (٤) عدم التزام المرشدات بأداء دورهم الإرشادي.

ولم يقتصر الباحثان على عرض هذه المشكلات، بل اقترحا بعض المقترنات أهمها:

- (١) إصدار بعض النشرات، وعقد عدة ندوات لبيان مفهوم الإرشاد الأكاديمي ودوره في تقديم الطلاب.
- (٢) تخفيف العبء الدراسي للمرشد الأكاديمي الكفاء أو منح المرشدات الأكفاء مكافآت تشجيعية.
- (٣) دراسة حاجات الطلاب قبل إقرار البرامج الدراسية.

٦- دراسة (شكري أحمد، ١٩٨٥م)

أجرى الباحث هذه الدراسة بهدف تعرف صعوبات ومشكلات تنفيذ نظام الساعات المعتمدة كما تبدو من واقع التطبيق الفعلي للنظام في بعض المدارس أو المعاهد أو الجامعات العربية التي تتبع هذا النظام، والبحث عن أفضل السبل للتغلب على هذه الصعوبات، والقضاء على هذه المشكلات أو التخفيف منها لأقل حد ممكن. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث أكثر من مصدر أو لها خبرته العملية المباشرة

بحكم إشرافه على تنفيذ نظام الساعات المعتمدة منذ سنة ١٩٧٣ م، ثم استخدم المقابلة الشخصية للتعرف على آراء بعض المرشدين الأكاديميين، وبعض الفنانين والإداريين القائمين على أمر تنفيذ النظام ومعايشة واقع مشكلات الطلاب هذا بالإضافة إلى بعض المسؤولين عن النواحي العلمية والأكاديمية بالجامعة.

وتوصل الباحث من دراسته إلى بعض المقترنات كحلول لتسع مشكلات أساسية يرى أنها تمثل غالبية المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة في نظام الساعات المعتمدة.. . وهذه المشكلات هي :

- (١) مشكلة الإرشاد الأكاديمي .
- (٢) مشكلة العبء الدراسي للطالب أو الطالبة .
- (٣) مشكلة الغرابة تجاه النظام .
- (٤) مشكلة الفروق الفردية .
- (٥) مشكلة نقص الأماكن أو سوء إدارتها .
- (٦) مشكلات إعداد الجدول الدراسي .
- (٧) مشكلة تقويم الطلاب والطالبات .
- (٨) مشكلة الاستعانة بأساتذة زائرين .
- (٩) مشكلات إدارية وطلابية ترتبط بالتخاذل القرارات .

تعليق على الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات السابقة أن لنظام الساعات المعتمدة الكثير من الفوائد أو الميزات التي إذا أدركناها، وتفهمنا الإجراءات المرتبطة بتطبيقه فإننا نجني ثماره على أفضل وجه .. كما أوضحت هذه الدراسات أن السلبيات أو العيوب لا ترجع إلى طبيعة النظام ولكنها ترجع إلى عدم فهم هذه الطبيعة، أو استعجال النتائج، أو الحكم على النظام وتکاليفه ونتائجها باستخدام مقاييس جامدة، والسلبية الوحيدة التي أرجعتها الدراسة الأخيرة إلى طبيعة نظام الساعات المعتمدة والمتمثلة في عدم مناسبته للطلاب دون سن الجامعة، فإنها ترجع في أساسها إلى عدم كفاية نظام الإرشاد الأكاديمي ، وليس إلى طبيعة النظام ذاته .

- وتحتفظ الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العديد من الأمور أهمها:
- (١) أن الدراسات الحالية ستتركز على ثلاثة مجالات أساسية درست معظمها منفصلة في الدراسات السابقة - هي فوائد وعيوب نظام الساعات المعتمدة، معوقات تنفيذ أو تطبيق النظام / الحلول والمرئيات التي يفكرون فيها القائمون على إجراءات التنفيذ.
 - (٢) إن فهم طبيعة نظام الساعات المعتمدة، وإدراك الإجراءات الأساسية للتنفيذ يتطلب بالضرورة إعداداً وتأهيلًا للمشرفين على التطبيق لفهم النظام وإجراءاته حتى يصبحوا مركزاً إشعاعياً لغيرهم .. ومن هنا كان التركيز على المدرسين وليس الطلاب.
 - (٣) إن هذه الدراسة ستتنهج منهجاً مختلفاً عن المنهج المتبع في الدراسات السابقة، حيث لا يقتصر فيها على الدراسة النظرية، أو الخبرة بالنظام، أو حتى سؤال قلة من المشرفين على تطبيق النظام عن المشكلات والقيام بجدولتها دون التحديد لدرجة شيوعها؛ بل ستتبع هذه الأمور جميعها بجانب استبانة المجالات الثلاثة المشار إليها في (١) لتحديد درجة شيوع مكوناتها، وللتعرف على درجة إدراك القائمين على التنفيذ لها.
 - (٤) إن هذه الدراسة ستغطي عينة مماثلة من التعليم الثانوي والتعليم في الكليات المطبقة لنظام الساعات المعتمدة بالملكة العربية السعودية، وهذا المجال خصب ولم يرتد من قبل بالدراسة المتأخرة بعيدة عن التخطيط واتخاذ القرارات على مستوى وزارة المعارف والتعليم العالي.

فرض البحث

في ضوء أهداف الدراسة السابق تحديدها يحاول البحث الحالي التأكيد من صحة أو خطأ الفرضيات التالية:

- ١- تدرك فئات عينة البحث مدى تحقيق مجالات عيوب نظام الساعات المعتمدة بدرجة جيدة ٧٠٪ .
- ٢- يختلف بدرجة دالة إدراك أفراد عينة البحث لدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائده وعيوبه بإختلاف:
 - (أ) نوع المؤسسة التعليمية التي يقبلون بها.
 - (ب) نظام التأهيل الذي أعدوا في ظله.
 - (ج) سنوات الخبرة.

- ٣- يدرك أفراد العينة وجود صعوبات متباعدة دالة تواجه تنفيذ نظام الساعات المعتمدة، ويختلف إدراكيهم لبعض هذه الصعوبات باختلاف سنوات الخبرة.
- ٤- على الرغم من اختلاف درجات إدراك المدرسين والمرشدين الأكادميين للحلول التي يمكن الأخذ بها للتخلص من صعوبات التنفيذ، إلا أنه يوجد شبه إجماع بينهم على بعض هذه الحلول.

منهج البحث

يعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي بهدف التأكيد من صحة الفرضيات السابقة من خلال تحديد طبيعة «نظام الساعات المعتمدة» ود الواقع استخدامه، وما يرجى تحقيقه من أهداف في ظله، ثم تحليل المشكلات والعقبات المرتبطة بالتنفيذ للتوصيل إلى مجموعة من المقترنات والمرئيات لإصلاح مسار التنفيذ إذا تطلب الأمر.

أي أن الدافع لاستخدام هذا المنهج هو دراسة الواقع بكل محاسنه وسلبياته دراسة علمية وصفية، ثم تحليل هذا كله لوضع تصورات دقيقة واقتراحات واضحة في الإمكان تنفيذها - وبحذا لو ساهم في اقتراحها أو الموافقة عليها المشرفون والمسؤولون عن التنفيذ - للتخلص من العقبات التي يواجهها تطبيق نظام الساعات المعتمدة.

أداة البحث

وجد الباحثان في «الاستبانة» خير وسيلة لجمع البيانات حيث تم إعداد استئناف تضمنت البيانات الشخصية المرتبطة بجهة العمل، والمؤهل الدراسي، ونظم الدراسة في الكلية التي حصل المستطلع رأيه على مؤهله منها، وخبرته في ظل نظام الساعات المعتمدة بالإضافة للعبارات الأساسية للاستئناف والمترتبة بفوائد ومميزات النظام، والصعوبات أو العقبات التي تواجه المسؤولين عن التنفيذ، ومقترنات العلاج.^(١)

(١) إنظر الملحق (١).

وقد روعي في بناء «الاستبانة» أن تكون أسئلتها من النوع المغلق المتعدد الأبعاد، وذلك باستثناء بعض الأسئلة التي تقتضي طبيعتها ذلك، كما روعي التأكيد من ثبات وصلاحية أسئلة الاستمارة قبل التطبيق باستخدام الطرق العلمية المتبعة في هذا الصدد.

عينة البحث ومواصفاتها

وقع الاختيار على عينة عشوائية من المدرسين والمرشدين الأكاديميين لتمثل المجتمع الأصلي للمؤسسات التعليمية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة في مدينة الطائف، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد العينة طبقاً للمواصفات المختلفة.

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة ومواصفاتهم

نظام الإعداد	سنوات الخبرة	نوع المؤسسة التعليمية			
		كلية التربية بالطائف	الكلية المتوسطة	المدارس الثانوية	الجملة
نظام الساعات المعتمدة	أكثر من ستين	٩	١١	١٠	٣٠
ستان فأقل	٣	٥	٥	٤٥	٥٣
الجملة	١٢	١٦	٥٥	٥٥	٨٣
نظم إعداد الأخرى	أكثر من ستين	١٣	٩	٥	٢٧
ستان فأقل	٩	١٢	٢٢	٢٢	٤٣
الجملة	٢٢	٢١	٢٧	٢٧	٧٠
الجملة	أكثر من ستين	٢٢	٢٠	١٥	٥٧
ستان فأقل	١٢	١٧	٦٧	٦٧	٩٦
الجملة العامة	٣٤	٣٧	٨٢	٨٢	١٥٣

المعالجة الإحصائية

يعتمد البحث على استخدام النسب المئوية لبيان مدى إدراك أفراد العينة بفئاتها المختلفة لمدى تحقيق النظام لفوائده وعيزاته، وتحديد درجة الحدة في الصعوبات أو العقبات التي تواجههم أثناء التنفيذ، وحجم الفائدة المرجوة من الحلول المختلفة من وجهة نظر أفراد العينة.

كما يستخدم المؤثر الاحصائي (كا^۲) في بيان درجة التطابق أو الاتفاق بين الفئات المختلفة للعينة بالنسبة للأمور المشار إليها وذلك لأن فصال الدرجات التي تحددها الاستبانة.

أولاً : نتائج الفرض الأول والتعليق عليها نصر الفرض

«تدرك فئات عينة البحث مدى تحقيق مجالات مميزات نظام الساعات المعتمدة بدرجة جيدة (٪٧٠).»

الإجراءات المرتبطة بتحقيق الفرض الأول

تضمنت استبانة أراء المشرفين على تطبيق «نظام الساعات المعتمدة» بالجامعات والكليات المتوسطة والمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ٦٥ فائدة هذا بالإضافة إلى الفوائد والمميزات التي أضافها أفراد العينة، وهذه الفوائد والمميزات تغطي أحد عشر مجالاً.

ولتحديد درجة إدراك أفراد، العينة لدى تحقيق النظام لهذه الفوائد تم إحصاء الآراء الخاصة بكل درجة من الدرجات الخمس للاستبانة بالنسبة لكل مجال، ثم حسبت النسبة المئوية للمجال في ضوء متوسطات آراء الأفراد في الدرجات الخمس من العلاقة:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{٥ \times \text{عدد أفراد الفئة}}{١٠٠} \times \frac{ك + ٤ ف + ٣ م + ٢ د + ص}{٥}$$

حيث: ك : متوسط أفراد الفئة الذين يرون أن نظام الساعات المعتمدة يحقق الفوائد التي يحويها المجال بدرجة كبيرة، وهكذا .. تمثل الرموز الأخرى الدرجات الأربع الباقية بالترتيب من فوق المتوسط حتى الدرجة الصغرى.

وتوضح الجداول من (١٢) حتى (٢) نتائجك هذا الإجراء على بأن كل جدول يمثل مجالاً من المجالات الأحد عشر وأن هذه الجداول مرتبة طبقاً لدرجة إدراك أفراد العينة لأهمية فوائد المجال.

(١) الإرشاد الأكاديمي

ويضم هذا المجال خمس فوائد تمثلها على الترتيب العبارات ٥٨ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٤١ ، ٩ هذا بالإضافة إلى فائدتين تم إضافتها من قبل أفراد العينة نالت الأولى منها المرتبة الثالثة وتنص على: «القضاء على الحاجز النفسي بين الطالب والمدرس نتيجة لاختيار الطالب مرشده الذي يساعدته وينتفع وميوله».

أما الثانية فنالت المرتبة الأخيرة وتنص على: «تقوية العلاقة بين الطالب والمدرس نتيجة الاحتكاك ببعضها أثناء الإرشاد الأكاديمي».

وقد احتلت فوائد هذا المجال المركز الأول من إدراك أفراد العينة بمختلف فئاتها، حيث أكد أفراد العينة بأن نظام الساعات المعتمدة يحقق فوائد هذا المجال بنسبة ٤٪٨٦، بحد أدنى ٤٪٧١، وبحد أقصى ٥٪٩٢.

ويوضح الجدول (٢) درجات إدراك فئات العينة لمدى تحقيق النظام لفوائد هذا المجال.

جدول (٢)
درجات إدراك فئات العينة لأهمية الإرشاد الأكاديمي

الجملة	المدارس الثانوية المطورة	الكليات المتوسطة	الجامعة	المؤسسة التعليمية	
				سنوات الخبرة	نظام الإعداد
٨٦,٨	٨٧,٦	٨٦,٤	٨٩,٥	أكثر من ستين	الساعات المعتمدة
٨٦,٣	٨٥,٨	٨٣,٠	٩١,٠	ستنان فأقل	
٨٦,٨	٨٦,١	٨٥,٣	٨٩,٩	الجملة	
٨٨,٤	٩٢,٠	٧٨,٥	٩٠,٥	أكثر من ستين	أنظمة أخرى
٨٦,٠	٨٨,٢	٨٥,١	٨١,٦	ستنان فأقل	
٨٦,٩	٨٨,٩	٨٢,٣	٨٦,٩	الجملة	
٨٦,٤	٨٧,٠	٨٣,٦	٨٧,٩	الجملة العامة	

ويلاحظ من الجدول السابق أنه يوجد شبه إجماع على أهمية الإرشاد الأكاديمي ومدى تحقيق النظام له، حيث لا يوجد اختلاف يذكر في درجات إدراك الذين تم إعدادهم في ظل نظام الساعات المعتمدة والذين تم إعدادهم في ظل النظم الأخرى، وأيضاً بين الذين قاموا بالإرشاد الأكاديمي أكثر من سنتين وكذلك البادئين في الإرشاد. وحيث إن جوهر نظام الساعات المعتمدة هو حرية الاختيار الموجه، لذا يجب الاهتمام بنظام الإرشاد الأكاديمي الذي يؤهل الطالب لاتخاذ القرار الذي يحقق له أفضل اختيار ممكن من بين الخيارات المتاحة في ضوء قدراته وإستعداداته.

(٢) مراعاة ظروف الطالب العملية والتعليمية

تضمنت الاستبانة ثاني فوائد لهذا المجال، وأضاف أفراد العينة فائدة مستخلصة من هذه الفوائد الثانية واحتل هذا المجال المركز الثاني، حيث يرى أفراد العينة أن نظام الساعات المعتمدة يحقق فوائد هذا المجال بنسبة ٥٤٪ بحد أدنى ٦٨٪ وبحد أقصى ٩١٪ وفوائد هذا المجال طبقاً لترتيب أهميتها عبرت عنها الاستبانة في العبارات ٦٤، ٤٢، ٤٣، ٣٤، ٥٢، ٣٣، ٥٤.

أما العبارة المضافة والتي احتلت المرتبة الأخيرة فتنص على «أن هذا النظام يشيع في نفس الطالب الرغبة في التخلص من القيود التي تفرضها النظم الدراسية التقليدية نتيجة إتاحة الفرصة للطالب لاختيار المجموعة المناسبة والزملاء والمادة والمدرسين والزمن».

ويوضح الجدول (٣) النسب المئوية المعبرة عن وجهة نظر فئات العينة في مدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائد هذا المجال.

جدول (٣)

درجات إدراك فئات العينة لدى مراعاة نظام الساعات المعتمدة لظروف الطالب العملية والتعليمية

نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية			
	سنوات الخبرة	الجامعة	المتوسطة	الكليات
المدارس				
الثانوية				
الجملة				
المطورة				

٨٣,٤	٨٢,٥	٨٤,٠	٨٣,٨	أكثر من ستين	نظام الساعات المعتمدة
٨٣,٤	٨٤,١	٧٨,٦	٨١,٤	ستان فاكل	
٨٣,٤	٨٣,٨	٨٢,٣	٨٣,٢	الجملة	
٨٨,٩	٩١,٩	٨٥,١	٩٠,٣	أكثر من ستين	نظم دراسية أخرى
٨٣,٧	٨٢,٧	٨٨,٢	٨٠,٠	ستان فاكل	
٨٥,٧	٨٤,٤	٨٦,٩	٨٦,١	الجملة	
٨٤,٥	٨٤,٠	٨٤,٩	٨٥,٠	الجملة	

يتبيّن من الجدول أنّه يوجد شبه إجماع على نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الفوائد المرتبطة بـمجال مراعاة الظروف العمليّة والتعلّيمية للطالب، وهذه سمة تميّز نظام الساعات المعتمدة عن النظم الدراسيّة الأخرى . . بل أن مؤشرات الجدول تشير إلى أنّ الذين تم إعدادهم في ظل النظم الدراسيّة الأخرى أكثر إدراكاً لهذه الميزات عن المرشدين الأكاديميين والمدرسين الذين تم إعدادهم في ظل نظام الساعات المعتمدة ويمكن تفسير ذلك بأنّ المرشدين الأكاديميين والمدرسين الذين يعملون في نظام الساعات المعتمدة المعايير للنظم التي تم تأهيلهم فيها يكونون أكثر إدراكاً مثل هذه الفوائد نتيجة مقارنتهم لهذا النظام بالنظم التي اعتادوها، وذلك يعكس الذين تم تأهيلهم في ظل نظام الساعات الذين تقتصر مقارنتهم على درجة تحقق هذه الفوائد في ظل الصورة المثلث لنظام الساعات المطبق في الخارج أو الذي تم تأهيلهم في ظله .

(٣) التكيف مع الظروف العصرية

ويضم هذا المجال ثالث فوائد حددتها العبارتان ٣، ١٣ هذا بالإضافة إلى الفائدة التي أضافتها العينة والتي تنص على «أن الطالب في ظل النظام يستطيع دراسة العديد من المقررات التي تتطلّبها الحياة المهنية المتغيرة».

ولقد احتل هذا المجال المركز الثالث من إهتمام أفراد العينة ككل، حيث يرون أن نظام الساعات المعتمدة يحقق فوائده بمعدل ٦٪/٨٣,٦، ويوضح الجدول (٤) درجات إدراك الفئات المختلفة لدى تكيف نظام الساعات المعتمدة مع الظروف العصرية .

جدول (٤)

درجات إدراك فئات العينة لدى تكيف نظام الساعات المعتمدة مع الظروف العصرية

نظام الأعداد	نوع المؤسسة سنوات الخبرة	الجملة			
		الثانوية المطورة	كلية متوسطة	جامعة	الجملة
نظام الساعات المتمدة	أكثر من ستين	٨٦,٤	٨٨,١	٨٨,٠	٨٢,٥
	ستان فاصل	٨٢,٥	٨٣,٦	٧١,٧	٨٣,٤
	الجملة	٨٥,٢	٨٤,٤	٨٢,٩	٨٢,٧
أنظمة دراسية أخرى	أكثر من ستين	٨٣,٢	٨٧,٥	٨٠,٦	٨١,٢
	ستان فاصل	٨١,٤	٨٧,٧	٨٢,٠	٧٨,٨
	الجملة	٨١,٧	٨٧,٦	٨١,٤	٨٠,٢
	الجملة	٨٣,٦	٨٥,٤	٨٢,٠	٨١,١

يلاحظ من الجدول أن النسب المئوية المعتبرة عن إدراك المؤهلين في ظل نظام الساعات أعلى بالمقارنة بالنسب المئوية المرتبطة بإدراك المؤهلين في ظل النظم الأخرى كما أن سنوات الخبرة دوراً في زيادة درجة إدراك المدرسين والمرشدين الأكاديميين لدى تكيف نظام الساعات المعتمدة مع الظروف العصرية، بل أن البعض منهم عبر عن ذلك بأن كثرة المقررات التي يدرسها الطالب يمكن من خلاها تغطية كل جديد.

(٤) مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة

ويحوي هذا المجال ثيابي فوائد منها الفائدة الأخيرة التي تم إضافتها بواسطة المشرفين على تطبيق النظام في التعليم الثانوي المطور وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها هي الواردة في العبارة ٢٦، ١٨، ٣٥، ٦١، ١٢، ٢، ٥٠.

وأخيراً الفائدة التي تنص على «مبانة الطالب الذي يستحق الجامعة من غيره حسب الفروق الفردية مما يتبع مجالاً للقطاعات المهنية وغيرها للاستفادة من الكوادر البشرية الشابة».

ولقد احتلت هذه الفوائد المركز الرابع من إهتمام أفراد العينة بنسبة ٨٢,٨٪ وبحد أدنى ٧٥٪ وحد أقصى ٨٨,٩٪ وهي درجة إدراك عالية لفوائد هذا المجال ويوضح الجدول (٥) درجات إدراك فئات العينة لفوائد هذا المجال.

جدول (٥)

درجات إدراك العينة لدى مراعاة نظام الساعات المعتمدة لما بين الطلبة من فروق فردية

الجملة	ثانوية مطورة	كلية متوسطة	جامعة	نوع المؤسسة	
				سنوات الخبرة	نظام الأعداد
٨٤,٤	٨٣,٨	٨٤,٩	٨٤,٦	أكثر من سنتين	الساعات المعتمدة
٨١,٥	٨١,٩	٨٠,٠	٧٧,٧	ستان فأقل	
٨٢,٥	٨٢,٢	٨٣,٣	٨٢,٩	الجملة	
٨٤,٩	٨٨,٣	٨١,٢	٨٦,٢	أكثر من سنتين	نظم أخرى
٨٢,٠	٨٦,٥	٨١,١	٧٢,١	ستان فأقل	
٨٣,١	٨٦,٩	٨١,٢	٨٠,٤	الجملة	
٨٢,٨	٨٣,٨	٨٢,١	٨١,٣		الجملة العامة

يلاحظ من الجدول أن الزيادة في عدد سنوات الخبرة للمرشد الأكاديمي أو المدرس الذي يرشد طلابه في ظل نظام الساعات المعتمدة تؤثر تأثيراً إيجابياً على درجة الإدراك لفوائد هذا النظام وبخاصة المرتبطة منها بمراعاة مابين الطلاب من فروق فردية كما يلاحظ أن تأثير الأعداد والتأهيل في ظل نظام الساعات لا يؤثر تأثيراً يذكر، بل على العكس من ذلك يلاحظ من الجدول أن المرشدين والمدرسين المؤهلين في ظل النظم الأخرى أكثر إدراكاً لهذه الفوائد عن المؤهلين في ظل نظام الساعات.

(٥) مراعاة التخصص العام والدقيق

ويحتل هذا المجال المركز الخامس، حيث ارتفعت درجة أهميته إلى ٨١,٥٪ ويضم سبع فوائد منها فائدةان أضافها أفراد العينة، وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها؛ وردت عباراتها في الاستبانة بالأرقام ٤، ٥٩، ١١، ١٧، ١.

أما الفائدة السادسة فتنص على «أن النظام يراعي طبيعة المادة وكثافتها عند تحديد عدد الساعات الدراسية» أي أن عدد الساعات يتاسب مع كثافة المادة الدراسية وأهميتها».

تنص الفائدة السابعة على «تزويد الطالب بأكبر قدر ممكن من المعلومات التخصصية

والابتعاد عن حشو أذهانهم بمعلومات لا يحتاجون إليها، مما يخلصهم من مشكلات الدراسة في الوقت نفسه الذي تفيدهم فيه هذه المعلومات عند الخروج للحياة العملية».

ويوضح الجدول (٦) درجات إدراك فئات العينة لفوائد هذا المجال.

جدول (٦)

درجات إدراك العينة لدى نجاح نظام الساعات المعتمدة في مراعاة التخصص العام والتخصص الدقيق

نظام الأعداد	نوع المؤسسة				
	الجملة	الثانوية المطورة	الكلية المتوسطة	الجامعة	سنوات الخبرة
الساعات المعتمدة	٨٩,٤	٨٨,٠	٩٠,٠	٩٠,١	أكثر من ستين
	٨٠,٢	٨٨,١	٧٥,٠	٧٦,٠	ستان فأقل
	٨٣,٥	٨٢,٤	٨٥,٣	٨٦,٦	الجملة
النظم الأخرى	٧٥,٥	٧٥,٢	٦٨,٠	٨٠,٨	أكثر من ستين
	٨١,٤	٨١,٦	٨٧,٤	٧٣,٠	ستان فأقل
	٧٩,١	٨٠,٤	٧٩,١	٧٧,٦	الجملة
	٨١,٥	٨١,٧	٨١,٨	٨٠,٨	الجملة

يلاحظ من الجدول مدى الأثر الذي يتركه الإعداد في ظل نظام الساعات المعتمدة في زيادة إدراك المدرس أو المرشد الأكاديمي لفوائد هذا المجال، حيث يلاحظ أن المدرسين والمرشدين الأكاديميين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر إدراكاً لقدرة هذا النظام على مراعاة التخصص العام وكذلك التخصص الدقيق. كما يلاحظ من الجدول أنه على الرغم من إستفادة المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة من سنوات الخبرة في زيادة إدراكمهم لهذه الفوائد، إلا أن أثر الخبرة - وبخاصة في الكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة - يكاد ينعدم بالنسبة للمدرسين والمرشدين الأكاديميين المؤهلين في ظل النظم الأخرى.

(٦) القويم

ويشمل التقويم في هذا المجال بجانب طبيعة الأدوات المستخدمة، وكيفية استخدامها في التشخيص وما يترتب على ذلك من علاج أو وقاية.. ويضم هذا المجال خمس عشرة فائدة نالت في مجملها المرتبة السادسة في الأهمية بنسبة ٨٠٪، بحد أدنى ٧٩٪ في المدارس الثانوية المطورة، وبحد أقصى ٨٣٪ في الجامعة.. وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها هي ٣٨، ٤٧، ٣٩، ٢١، ٢٧، ١٩، ٥٥، ١٤، ٢٠، ١٥، ٢٩، ٤٤، ٥٦، ٢٨.

ويوضح الجدول (٧) درجات إدراك فئات العينة لفوائد هذا المجال.

جدول (٧)

درجات إدراك فئات العينة لدى تحقيق النظام لفوائده المرتبطة بمحال التقويم

الجملة	الثانوية المطورة	الكلية المتوسطة	الجامعة	نوع المؤسسة		نظام الاعداد
				سنوات الخبرة	الساعات المعتمدة	
٨٤,٢	٨٣,٣	٨٣,٢	٨٦,٣	أكثر من ستين	ستين فأقل	نظم أخرى
٧٩,٢	٧٩,٠	٧٨,٥	٨٣,٣	الجملة	الجملة	الجملة
٨١,٠	٧٩,٨	٨١,٨	٨٥,٥			
٨٠,١	٦٨,٨	٧٨,٦	٨٥,٥	أكثر من ستين	ستين فأقل	
٨٠,١	٨١,٦	٧٩,٦	٧٧,٥			
٨٠,١	٧٩,٢	٧٩,٢	٨٢,٢			
٨٠,٦	٧٩,٦	٨٠,٣	٨٣,٤			

يلاحظ من الجدول تفوق المدرسين والمرشدين الأكاديميين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة على رفاقهم المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى، كما يلاحظ من الجدول ضعف أو انعدام أثر سنوات الخبرة على زيادة درجة إدراك المدرس أو المرشد الأكاديمي لدى نجاح نظام الساعات في تحقيق فوائد هذا المجال.

(٧) مرونة نظام الساعات المعتمدة

أسفرت الدراسات السابقة عن : أن نظام الساعات المعتمدة يعد من أفضل النظم الدراسية لأنه يتسم بدرجة عالية من المرونة سواء في تهيئة الطالب بشتي الطرق لأكمال دراسته والإستفادة منها في الحياة العملية أم في بناء الشخصية المتكاملة للطالب عن طريق مساعدته على اكتشاف قدراته وإمكانياته واتخاذ القرار المناسب لمستقبله في ضوء هذا الإكتشاف .

كما أسفرت الدراسة الحالية عن وجود أربع سمات أو خصائص تجعل نظام الساعات المعتمدة أكثر مرونة من النظم الدراسية الأخرى ، وهذه الخصائص طبقاً لأهميتها - من وجهة نظر أفراد العينة - هي الفوائد التي تضمنتها العبارات ٦ ، ٥١ ، ٣٠ ، ٣٧ . ويوضح الجدول (٨) درجات إدراك فئات العينة لمرونة نظام الساعات المعتمدة .

جدول (٨)

درجات إدراك فئات العينة لمرونة نظام الساعات المعتمدة

نظام الأعداد	نوع المؤسسة			
	سنوات الخبرة	الجملة	المتوسطة	الكلية
الساعات المعتمدة	أكثر من سنتين	٨٣,٥	٨١,٥	٨١,٠
ستان فأقل	ستان فأقل	٧٥,١	٧٥,٩	٧٥,٨
الجملة	الجملة	٧٧,٨	٧٦,٩	٧٩,٤
نظم أخرى	أكثر من سنتين	٨٢,٧	٨٥,٠	٧٦,٤
ستان فأقل	ستان فأقل	٨٢,١	٨٤,٠	٧٩,٢
الجملة	الجملة	٨٢,٣	٨٤,٢	٧٨,٠
الجملة العامة	الجملة العامة	٧٩,٩	٧٩,٣	٧٨,٦
للمرونة التي يحققها النظام				٨٤,٢

تشير نتائج الجدول إلى عدم تأثير الإعداد في ظل نظام الساعات المعتمدة على درجة إدراك الفوائد المرتبطة بمرونة هذا النظام . وعلى الرغم من تقارب درجات إدراك المؤهلين في ظل النظم الأخرى لفوائد هذا المجال ، إلا أنه يلاحظ من الجدول أن لسنوات الخبرة أثراً كبيراً في زيادة إدراك المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة للمرونة التي يحققها النظام .

وبصورة أكثر تعميماً يمكن القول بأن انتقال المؤهلين في ظل النظم الأخرى للعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة زاد من درجة وعيهم بما يتميز به هذا النظام عن النظم التي عملوا فيها أو تم تأهيلهم في ظلها، وذلك بعكس المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة الذين زادت درجة وعيهم بمرونة النظام بعد مرور أكثر من عامين دراسيين على عملهم في ظل نظام الساعات المعتمدة.

(٨) التركيز على الطالب بدلاً من المواد الدراسية

تعد فوائد هذا المجال سبباً في زيادة مرونة نظام الساعات المعتمدة، وذلك لأن النظر إلى المادة الدراسية كوسيلة - وليس غاية في حد ذاتها - لأنها الشخصية الإنسانية، وإعدادها للرقي بالمجتمع، يتيح الكثير من الفرص المحددة لنشاط الطالب الذهني والوجداني، وإشعاره بالثقة في النفس، والاقتناع بأن الدراسة تبع من ذاته وهذا يزيد من قدرته على التعلم.

ويضم هذا المجال خمس فوائد يتحققها النظام بدرجة فوق المتوسط ٧٩٪ بحد أقصى ٨١,٢٪ في التعليم الثانوي المطور، ويحد أدنى ٧٤,٢٪ في الكليات المتوسطة وهذه الفوائد على الترتيب تضمنتها العبارات ٢٤، ٤٦، ٥، ١٠.

ويوضح الجدول (٩) درجات إدراك ثلات العينة لفوائد المجال وقدرة نظام الساعات المعتمدة على تحقيقها.

جدول (٩)

درجات إدراك ثلات العينة لقدرة نظام الساعات على التركيز على الطالب بدلاً من المواد

نظام الدراسة	نوع المؤسسة سنوات الخبرة	الجملة			
		الثانوية المطورة	الكلية المتوسطة	الجامعة	الجملة
الساعات المعتمدة	أكثر من ستين	٨٠,٧	٨١,٨	٧٩,٥	٨٠,٨
	ستنان فأقل	٧٩,٦	٨٠,١	٧٥,٨	٧٨,٦
	الجملة	٨٠,٠	٨٠,٤	٧٩,٢	٧٩,٣
نظم أخرى	أكثر من ستين	٧٨,٤	٩٤,٠	٦٦,٥	٨٠,٦
	ستنان فأقل	٧٧,٤	٨٢,٥	٧٣,٣	٧٠,٢
	الجملة	٧٧,٨	٨٤,٦	٧٠,٤	٧٦,٤
	الجملة العامة	٧٩,٠	٨١,٨	٧٤,٢	٧٧,٤

يلاحظ من الجدول أنه على الرغم من زيادة درجة إدراك المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى وبخاصة في الجامعة والمدارس الثانوية المطورة - إلا أنه يلاحظ من الجدول تفوق المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة بالنسبة للعينة ككل على رفاقهم في درجة إدراك فوائد هذا المجال ومدى تحقيق نظام الساعات لها.

وتشير النتائج بوضوح إلى أن سنوات الخبرة لها أثر في زيادة إدراك أفراد العينة لدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لهذه الفوائد.

(٩) التكاليف في مقابل الفوائد التربوية المتاحة

يتطلب نجاح نظام الساعات المعتمدة الكثير من التكاليف وفي مقابل ذلك يمد المجتمع بالكثير من الفوائد التربوية، ومن الخصائص التي يتميز بها هذا النظام ما ورد في العبارات ٥٣، ٦٥، ٤٥، ٤٠، ٣٢، ٥٧.

ويوضح الجدول (١٠) درجات إدراك فئات العينة لدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائد هذا المجال.

جدول (١٠)

درجات إدراك فئات العينة لدى تحقيق نظام الساعات لبعض الفوائد التربوية

الجملة	الثانوية المطورة	الكلية المتوسطة	الجامعة	المؤسسة التعليمية سنوات الخبرة	نظام الدراسة	
					الساعات المعتمدة	النظم الأخرى
٨٠,٦	٧٧,٩	٨٠,٤	٨٣,٠	أكثر من ستين		
٧٥,٥	٧٤,٩	٧٥,٤	٨٤,٠	ستنان فأقل		
٧٧,٣	٧٥,٥	٧٨,٨	٨٣,٣	الجملة		
٨١,٢	٨٥,١	٧٣,٠	٨٥,٤	أكثر من ستين		
٧٧,٠	٧٩,٧	٧٤,٤	٧٣,٥	ستنان فأقل		
٧٨,٦	٨٠,٧	٧٣,٨	٨٠,٥	الجملة		
٧٧,٩	٧٧,٢	٧٦,٠	٨١,٥		الجملة العامة	

يلاحظ من الجدول أن أفراد العينة يدركون أن نظام الساعات المعتمدة يسهم في تحقيق الكثير من الفوائد التربوية بنسبة ٧٧,٩٪ بحد أقصى ٨١,٥٪ في الجامعة وبحد أدنى ٧٦٪ في الكلية المتوسطة.

وتشير النتائج إلى عدم تأثير درجة إدراك هذه الفوائد وإسهام نظام الساعات في تحقيقها بالإعداد في ظل نظام الساعات المعتمدة على الأقل في المدارس الثانوية المطورة التي يزداد فيها المرشدون المؤهلون في ظل نظام الساعات المعتمدة عن ٦٧٪ من المدرسين العاملين بها.

ويلاحظ من الجدول أن أثر سنوات الخبرة في زيادة درجة الإدراك أكثر وضوهاً سواء بالنسبة للعينة ككل، أم بالنسبة لمدارس الثانوية المطورة، أما بالنسبة للجامعة فقد ظهر أثر الخبرة بوضوح بالنسبة للمدرسين المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى، وذلك بعسك الكليات المتوسطة التي أثرت فيها سنوات الخبرة على المؤهلين في ظل نظام الساعات.

(١٠) فوائد متعددة

بجانب الفوائد التربوية السابق ذكرها يوجد العديد من الفوائد الأخرى التي يسهم نظام الساعات المعتمدة في تحقيقها - من وجهة نظر أفراد العينة - وهذه الفوائد أكدتها العبارات ٦٣، ٦٢، ١٦، ٧، ٢٥.

ويوضح الجدول (١١) درجات إدراك فئات العينة لحجم إسهام نظام الساعات المعتمدة في تحقيق هذه الفوائد.

جدول (١١)

درجات إدراك فئات العينة لحجم إسهام نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الفوائد المذكورة

نظام الدراسة	المؤسسة التعليمية				الساعات المعتمدة
	سنوات الخبرة	الجملة	الثانوية المطورة	الكلية المتوسطة	
النظم الأخرى	أكثر من سنتين	٧٩,٨	٨١,٣	٧٥,٢	٨٣,٩
	ستان فأقل	٧٣,٢	٧٤,٥	٧٢,٠	٦٨,٠
	الجملة	٧٥,٦	٧٥,٧	٧٤,٢	٧٩,٩
الجملة العامة	أكثر من سنتين	٧٤,٣	٧٣,٠	٧٤,٢	٧٤,٨
	ستان فأقل	٧٥,٤	٨٠,١	٧٠,٧	٧٠,٠
	الجملة	٧٤,٩	٧٨,٨	٧٢,٢	٧٢,٨
		٧٥,٣	٧٦,٣	٧٣,١	٧٥,١

يلاحظ على فوائد هذه المجموعة أنها نالت درجات إجماع متدنية وبخاصة من قبل غير المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة .. وعلى الرغم من ذلك فالنظام يحققها بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة ككل وكذلك معظم فئات العينة.

(١١) القدرة على توفير جو تسوده العلاقات الاجتماعية

تحتفل الآراء حول قدرة نظام الساعات المعتمدة على توفير جو تسوده العلاقات الاجتماعية، ولا يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة نظام الساعات ذاته، بل يرجع إلى مقومات الجو الاجتماعي التي يأخذها أفراد العينة في الاعتبار.

ويجمع معظم أفراد العينة على أن نظام الساعات المعتمدة زاد من درجة احتكاك الطالب بالمدرس وأصبح المدرس معروفاً للطلبة وأولياء الأمور وأتاح الفرصة للطالب في التعرف على الكثير من الطلبة في تخصصه وفي التخصصات الأخرى سواء أثناء اللقاءات الدراسية في المتطلبات العامة أو الاختيارية أو في الندوات التي تقيمها المؤسسة التعليمية .. وعلى الرغم من هذا الإجماع، إلا أن البعض يرى أن هذه العلاقات لا تتسم بالعمق، وذلك لأن الأوقات التي يلتقي فيها الطالب بالطلبة الآخرين وكذلك الأوقات التي يمارس فيها أنشطته الترويحية لا يجتمع فيها بالمجموعة نفسها من الطلبة كما أن كل طالب ينصرف إلى الهدف من هذه اللقاءات والندوات بصورة تجحب عنه الآخرين ومن ثم لا يستطيع تكوين علاقات تسم بالاستمرارية. ويرى ما يقرب من ٥٠٪ أن نظام الساعات المعتمدة لا يتيح الفرصة لدراسة الأنشطة الجماعية بالصورة الموجودة في النظم الدراسية الأخرى، ويررون ذلك بأن نظام الساعات يصرف الطالب إلى التحصيل والأهتمام بالدورس أكثر من الاهتمام بالبحث عن جماعة للنشاط تسم بالتجانس وقارن أنشطة جماعية تسم بالصفة الدورية المستمرة. ويضم هذا المجال ثلاثة فوائد نالت إجماع أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة وهذه الفوائد طبقاً لترتيبها تضمنتها العبارات ٤٩ ، ٢٣ ، ٨ . ويوضح الجدول (١٢) درجات إدراك فئات العينة لدى تحقيق نظام الساعات لهذه الفوائد.

جدول (١٢)

درجات إدراك فئات العينة لدى توفير نظام الساعات المعتمدة جوا تسوده العلاقات الاجتماعية

الجملة	الثانوية المطورة	الكلية المتوسطة	الجامعة	المؤسسة التعليمية		نظام الدراسة
				سنوات الخبرة	الساعات المعتمدة	
٨٠,٤	٨٣,٣	٨٥,٢	٨٢,٤	أكثر من سنتين	الجامعه	الساعات المعتمدة
٧٤,٩	٧٣,٨	٧٧,٨	٨٦,٦	ستان فأقل	الجملة	ستان فأقل
٧٦,٩	٧٣,٧	٨٢,٩	٨٣,٤			الجملة
٦٩,٥	٦٩,٣	٦٢,٩	٧٤,١	أكثر من سنتين		النظم الأخرى
٧٥,٢	٧٨,٤	٧٣,٦	٧٠,٠	ستان فأقل		ستان فأقل
٧٣,٠	٧٦,٧	٦٩,٠	٧٢,٤	الجملة		الجملة
٧٥,١	٧٤,٧	٧٥,٠	٧٦,٣			الجملة العامة

يلاحظ من الجدول أن درجة إدراك أفراد العينة لدى نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق فوائد هذا المجال ١٪٧٥ بحد أقصى ٣٪٧٦ في الجامعة، ٧٪٧٤ في المدارس الثانوية المطورة.

كما يلاحظ في الجدول أن للإعداد في ظل نظام الساعات أثراً ايجابياً في زيادة درجة الإدراك أما دور سنوات الخبرة فيعد دوراً ضعيفاً في هذا المجال.

ويمكن أن نستنتج من هذا الجدول أن فهم المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة لمعنى الجو الذي تسوده العلاقات الاجتماعية كان أكثر وضوها وهذا أثر بدوره في ارتفاع درجات تقديرهم لنجاح النظام في توفير هذا الجو بالمعنى العام بينما على العكس من ذلك جاءت نظرة المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى متذبذبة نتيجة لمقارنتهم بجو العلاقات الاجتماعية في ظل نظام الساعات بجو العلاقات في ظل النظم التي تم تأهيلهم في ظلها.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني والتعليق عليها

نص الفرض: يختلف بدرجة دالة إدراك أفراد عينة البحث لدى تحقيق نظام الساعات المعتمدة لفوائده وميزاته باختلاف:

- (أ) نوع المؤسسة التعليمية التي يعملون بها .
 (ب) نظام التأهيل الذي أعدوا في ظله .
 (ج) سنوات الخبرة .

الإجراءات المتبعة للتأكد من صحة الفرض

- قام الباحثان بتفريغ البيانات ووزعت في صورة خمس فئات تمثل كل فئة درجة من درجات الموافقة وذلك مع مراعاة نوع المؤسسة التعليمية ، ونظام الإعداد أو التأهيل^٢ لصاحب الأستبانة ، وسنوات خبرته .
 - تم معالجة كل فائدة أو ميزة من مزايا نظام الساعات المعتمدة باستخدام مقاييس حسن المطابقة (كا) ، واقتصر الباحثان على الفوائد أو المزايا التي يظهر مقاييس (كا) وجود اختلافات دالة بالنسبة لأي متغير من المتغيرات الثلاثة التي حددها الفرض .
 - ثم معالجة فوائد كل مجال ككل بأخذ المتوسط واستخدام (كا) وذلك بالصورة نفسها المتبعة مع الفوائد .
- ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذه كالإجراءات .

جدول (١٣)

درجات إدراك عينة البحث لدى تحقيق نظام الساعات لفوائده ومميزاته

المجال والفائدة أو الميزة التي يضمها	نظام الإعداد	المؤسسة التعليمية	سنوات الخبرة	قيمة (كا ^٢) ودلائلها
١- الإرشاد الأكاديمي	٣,٣٥	,٢٠	١,٣٧	
- الفائدة (٥٨)	١١,٤٥	*٩,٩٩(-)	٢,٥٢	
٢- مراعاة ظروف الطالب العملية والتعليمية	٣,٤١	,٥٥	,٥٢	
- الفائدة (٣٦)	***٣٢,٧٤	٤,١٤	١١,٨٣	
٣- التكيف مع الظروف العصرية	٥,١٦	١,٣١	١,٠٨	
٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	١,٦٧	٠,٦٤	٠,٣٥	
٥- مراعاة التخصص العام والتخصص الدقيق في	٣,٩٢	١,٦٩	١,٦٩	٣,٠٨
الوقت نفسه	٦,٣٦	٧,٧٠	١١,٦٢	
- الفائدة (١٧)				

٢,٤٧	٠,٠٧	١,١٢	٦- التقويم
١,٥٩	**١٤,٤٣	٩,٩٩	- الفائدة (١٤)
٤,٩٩	١,٢٦	*١٨,٥٣	- الفائدة (٢٨)
*١٤,٢٥	٤,٩٢	١٢,٥٤	- الفائدة (٢٩)
٣,٤٠	٤,٠٨	**٢٣,٨٩	- الفائدة (٤٤)
٨,٩٠	٧,٨٩	**٢١,٤٧	- الفائدة (٥٦)
١,٢٨	٠,٩٣	١,٤٠	٧- المرونة التامة والكافية
٦,٠٩	٨,٠٣	*١٨,٣٧	- الفائدة (٣٧)
			٨- التركيز على الطالب وإعتباره محور العملية التعليمية بدلاً من التركيز على المادة الدراسية
١,١١	٠,٨٧	٣,٨٧	- الفائدة (٢٢)
**١٣, ١	٠,٩٨	*١٦,٦٨	٩- الجانب الاقتصادي لنظام الساعات (التكاليف في مقابل الفوائد التربوية)
١,٤١	١,٠٥	٣,٢٣	١٠- الفوائد المتصلة بإجراءات التنفيذ «فوائد أخرى»
١,٠٣	٢,٥٣	١,٠٦	١١- قدرة النظام على توفير جو سوده العلاقات الاجتماعية
١,١٨	٢,٣٣	٣,٥٨	- الفائدة (٢٢)
٢,٠٨	*١٠,٢٧	٩,١٨	
.. ** دالة عند ١٠٠ ..		* دالة عند ٥٠٠ ..	
(-) لصالح النظم الأخرى.		.. *** دالة عند ٠٠٠١ ..	

يلاحظ من الجدول مايلي

- أن المجالات الأحد عشر تشهد إجماعاً من فئات العينة المختلفة، بل إن هذا الإجماع أدى إلى وجود تطابق بين هذه الفئات في درجة إدراك نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق هذه المجالات بدرجة تفوق الدرجة المتوسطة على الأقل.
 - يوجد تطابق بين الفئات المختلفة للعينة في درجة إدراك مدى إسهام نظام الساعات المعتمدة في تحقيق ١٨٣٪ من الفوائد الواردة في الاستبانة.
 - أسفرت النتائج عن تفوق الجامعة عن الكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة في تحقيق نظام الساعات المعتمدة فيها للفوائد التي تضمنتها العبارات ٣٦، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٥٦، ٣٧، ٢٢ على الترتيب.
- وهذه النتائج تؤكد أن المرشدين والمدرسين الذين يعملون في الجامعات هم أكثر الأفراد إدراكاً لفوائد «نظام الساعات المعتمدة» فهم على الرغم من اتفاقهم على الفوائد التسع والخمسين الأخرى إلا أنهم يتتفوقون عليهم في إدراك هذه الفوائد، ثم يأتي في المرتبة

الثانية المدرسون والمرشدون الأكادميون في الكليات المتوسطة ثم مدرسو التعليم الثانوي المطور، وهذا يحقق الجزئية (أ) من الفرض الثاني.

٤- تشير النتائج إلى أن المدرس أو المرشد الأكاديمي الذي تلقى إعداده أو تأهيله في ظل «نظام الساعات المعتمدة» يدرك عدة فوائد يتحققها النظام لا يدركها رفاقه المؤهلون في ظل النظم الدراسية الأخرى، حيث يكون أكثر إدراكاً لمدى تحقيق الفوائدتين ، ١٤ ، ٢٣ .

وفي مقابل هاتين الفوائدتين لا يرون في العبارة (٥٨) فائدة ذات شأن كبير، في الوقت نفسه الذي يرى المؤهلون في ظل النظم الدراسية الأخرى أنها فائدة مهمة نجح النظام في تحقيقها على خير وجه.

وحيث إن المدرسين والمرشدين الأكادميين المؤهلين في ظل «نظام الساعات المعتمدة» يتضمنون مع رفاقهم المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى على كل الفوائد ويخالفون عنهم في هذه الفائدة بجانب تفوقهم في الفوائدتين المشار إليها بالعباراتين ، ١٤ ، ٢٣ . إذ يمكن القول بأن المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة هم أكثر الأفراد إدراكاً لمدى نجاح هذا النظام في تحقيق هذه الفوائد.

٥- وأسفرت النتائج عن تحقيق الفرضية الجزئية (ج) وذلك نتيجة زيادة إدراك المدرسين والمرشدين الأكادميين الذين عملوا في ظل «نظام الساعات المعتمدة» أكثر من عاملين دراسيين عن رفاقهم حديثي العهد بهذا النظام لبعض الفوائد التي يتحققها النظام والمتمثلة في الفوائد المشار إليها بالعبارات ، ٣٦ ، ٢٩ ، ١٧ ، ٢٢ .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث والتعليق عليها

نص الفرض: يدرك أفراد العينة وجود صعوبات متباعدة دالة تواجه تنفيذ نظام الساعات المعتمدة، ويختلف إدراكهم لبعض هذه الصعوبات باختلاف سنوات الخبرة.

إجراءات التأكيد من صحة الفرض

١- تم استخراج النسب المئوية المعبرة عن درجة حدة كل عقبة من العقبات التي حوتها

الاستبانة وذلك باستخدام الإجراءات نفسها التي اتبعت في حساب النسب المئوية للفوائد و مجالاتها.

٢- تم حساب دالة النسب المئوية بالمقارنة بالنسبة المعيارية ٥٠٪ وذلك من العلاقة .
ق - ق .

$$\frac{\Delta}{n} = \Delta$$

n

$$Q^2 - Q .$$

n

حيث: Q النسبة المستخرجة ، Q . = ٪ ٥٠ = ٥٠ ,
ن عدد أفراد العينة (١٥٣)

وتكون قيمة Δ دالة عند ٥٠ ، إذا كانت تساوي ٩٨ ، ودالة عند ١٠١ ، إذا كانت قيمتها ٥٨ ، ودالة عن ٠٠١ ، إذا كانت قيمتها ٣٩ أو أكثر من ذلك (عبد الله السيد عبدالجود، ١٩٨٣م).

٣- حسبت درجات حسن المطابقة لكل صعوبة بين حديسي العهد بنظام الساعات المعتمدة أو بالعمل في ظله حيث:

(أ) تم حساب (كا٢) بين درجات فئة المرشدين الأكاديميين والمدرسين الذين تم تأهيلهم في ظل النظم الدراسية الأخرى ولم يمض على عملهم في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر من عامين دراسيين وبين أقرانهم الذين أمضوا في العمل أكثر من عامين.

(ب) تم حساب (كا٢) بين درجات الفئة نفسها الأولى وفئة المرشدين والمدرسين الذين تم تأهيلهم في ظل نظام الساعات وأمضوا بالعمل في الإرشاد الأكاديمي أكثر من عامين دراسيين.

(ج) تم حساب (كا٢) بين درجات فئة المرشدين والمدرسين المؤهلين في ظل نظام الساعات والذين لم يمض على عملهم في الإرشاد أكثر من عامين وبين أقرانهم الذين أمضوا أكثر من عامين.

نتائج هذه الإجراءات

١- العوائق المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي

يرتبط نجاح نظام الساعات المعتمدة بنجاح المرشد الأكاديمي في مهمته الإرشادية، وقدرته على توجيه طلابه للاختيارات المناسبة في ضوء قدراتهم واستعداداتهم، وذلك دون إهمال ميولهم ورغباتهم . . ومن ثم فإن كشف النقاب عن الصعوبات التي تواجه المرشد الأكاديمي والبحث عن حلول لها يفيد كثيراً في نجاح النظام.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود العديد من الصعوبات التي تواجه القائمين بالإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة، وهي :

(أ) صعوبات تقف كحجر عثرة في وجه جميع المرشدين بغض النظر عن نوع المؤسسة التي يتمون إليها أو حتى نظام إعدادهم أو خبرتهم السابقة.

(ب) صعوبات قليلة تفرض نفسها على أصحاب الخبرة الطويلة بالنظام.

(ج) صعوبات تواجه حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة.

(د) صعوبات تواجه بعض الأفراد الذين لا تشملهم فئة محددة الخبرة أو نظام الإعداد.

(أ) الصعوبات العامة

وعد الصعوبات العامة التي تواجه الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي والثانوي المطور والكليات المتوسطة ١٨ تراوح درجة حدتها ما بين ٤٪٧٨، ٥٪٥٧، ٢٪٤٥، ٩٪٣٥، ٣٦٪٣٣، ١٪٢١، ١٧٪٢٤، ١٨٪٤٧، ٥٢٪٥٣ .

ويلاحظ من هذه العبارات أن العوائق الأساسية التي تقلل من حجم الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة تكمن في عدم القدرة على توفير جو إرشادي يساعد الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته والسعى في ضئوها للتوفيق بينها وبين ميوله ورغباته، ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

١- جهل بعض الطلاب بنظام الساعات المعتمدة وعدم القدرة على إقناعهم بحجم العبء الدراسي المناسب لقدرائهم وظروفهم .

- ٢- قصور عمليات الإرشاد الأكاديمي نتيجة انشغال المرشد بالتدريس والاعتقاد بأنها عمليات إضافية تسند إليه في موسم التسجيل وليس من صميم عمله.
- ٣- الاستعانة بمرشدين أكاديميين ليست لديهم القدرة الكافية لنظام الإرشاد الأكاديمي .
- ٤- انفصال عمليات الإرشاد عن إجراءات التعليم والتقويم المتبعة في المؤسسة التعليمية وعدم إشراك المرشد الأكاديمي في تطوير المقررات الدراسية أو الاختبارات ، أو إطلاعه على طبيعة المقررات ومتطلباتها الدراسية وتعلیماتها .
- ٥- نقص الإمكانيات المادية والبشرية المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي وسوء توظيفها .
- ٦- عدم القدرة على توفير مناخ إرشادي ودي نتيجة تسلط بعض المرشدين ، أو عدم فهم الطالب للغة أو التوجيهات التي يقدمها له المرشد .

(ب) صعوبات تزداد حدتها بالخبرة

وتتسم هذه الصعوبات بطبعها الخاص المميز الذي لا يمكن ملاحظته خلال عام دراسي أو عامين فهي صعوبات على الرغم من تكرارها سنويًا إلا أنها تحد من التنفيذ بدرجة متوسطة ، مما يؤدي إلى عدم ملاحظتها من جانب حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة ويوضح الجدول (١٤) درجات حدة هذه العقبات من وجهة نظر حديثي العهد بالنظام وأصحاب الخبرة .

جدول (١٤)

درجة حدة العقبات من وجهة نظر حديثي العهد بنظام الساعات وأصحاب الخبرة

العقبة أو العائق	سنوات فأقل	أكثر من ستين	كما
١- العبارة (٤٩) العينة ككل	٧٨,٠	٧٦,٠	*٩,٦٣
٢- العبارة (٤٣) العينة ككل	٧٦,٣	٦٣,٥	*١١,٠٧
٣- النظم الدراسية الأخرى - نظام الساعات	٨٣,٧	٥٩,٤	*١١,٨٦
٣- العبة (٢٣) العينة ككل	٧٣,٢	٦٣,١	*١١,١٦
٤- نظام الساعات المعتمدة	٧٢,٠	٦٩,٢	*٩,٧٥
٤- العبارة (٢٦) العينة ككل	٧٠,٨	٥٩,١	**١٧,٧١
نظام الساعات المعتمدة	٧٧,٠	٦٠,٤	*١٢,١٢
النظم الدراسية الأخرى	٦٤,٠	٥٧,٣	*١١,٢١
النظم الدراسية الأخرى - نظام الساعات	٧٧,٠	٥٧,٣	*١٠,٦٠

واضح من الجدول أن الوقت المتاح لحديثي العهد بالإرشاد الأكاديمي وخاصة الذين تم تأهيلهم في ظل نظم دراسية أخرى - لم يكن كافياً لفهم هذه الأمور بالدرجة التي توصل إليها أصحاب الخبرة وبخاصة الذين تم تأهيلهم في ظل نظام الساعات المعتمدة.

ويؤكد ما ذهبنا إليه أن الأمور الظاهرةية كعدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد وعدم الجدية في عملية الإرشاد تتقارب فيها درجات الموافقة بين الفتترين، وذلك يعكس انفصال الصلة بين هيئة الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل، وصعوبة إيجاد سبل للاتصال بين المرشدين الأكاديميين وبين الأقسام الأكاديمية والمدرسين، واللتان تبتعد فيهما درجات الموافقة بين الفتترين.

(ج) صعوبات تناقض حدتها بالخبرة

يختلف طابع هذه الصعوبات عن طابع الصعوبات العامة وأيضاً تختلف في طابعها عن طابع الصعوبات التي تزداد حدتها كلما زاد التفاعل معها، فهي صعوبات عملية يتطلب تذليلها والإفلال من حدتها زيادة التفاعل والاحتكاك، ومن تم فهي تفرض على المرشد الأكاديمي القيام بمناقشة الطالب وإقناعه بدلاً من القصر وفرض الآراء التي يراها غير مناسبة له، وذلك لأن استخدام أساليب القصر يؤدي بالطالب إلى المقاومة واللجوء إلى أساليب قد تزيد من إهدار العملية التعليمية وتقلل من عائد نظام الساعات المعتمدة.

حقيقة أن النتائج تشير إلى ارتفاع حدة هذه الصعوبات من وجهة نظر أفراد العينة ككل إلا أن درجات حدتها تناقض بالنسبة لأصحاب الخبرة وبخاصة المؤهلين منهم في ظل نظام الساعات ويوضح الجدول (١٥) درجات حدة هذه الصعوبات وقيم (كا^٢) الناتجة عن مقارنة حديثي العهد بالعمل في نظام الساعات بأقرانهم أصحاب الخبرة من المؤهلين في ظل نظام الساعات لدلالة هذه القيم.

جدول (١٥)

مقارنة حديثي العهد بأصحاب الخبرة في الصعوبات التي تتناقص حدتها بزيادة سنوات الخبرة

العقبة أو العائق	العينة الكلية %	الساعات المعتمدة	أصحاب الخبرة	كا٢
١- العبارة (٤٨)	٧٦,٧	٧٧,٩	٧٤,٨	*٩,٨٧
٢- العبارة (١٠)	٦٨,٣	٧٣,٢	٥٦,٣	*١٢,٨٦
٣- العبارة (٣٨)	٦٥,٤	٦٨,٣	٦٠,٧	*٩,٧٦

تشير النتائج إلى أن حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة يواجهون بعض الصعوبات الإرشادية المرتبطة بتوجيهه الطالب للإختيارات المناسبة ومتابعة ذلك بصورة مستديمة وتأكد النتائج أن نظام الساعات المعتمدة كوسيلة لتنظيم اختيارات الطالب التخصصية والاختيارية في ضوء متطلبات التخرج بصورة يراعي فيها ميوله واهتماماته بجانب مراعاة الهيكل البنائي لهذه المتطلبات؛ يتطلب بالضرورة القيام بمتابعة المسيرة الأكاديمية للطالب مع الاهتمام بمشكلاته الأكاديمية والسعى لتوطيد العلاقة معه، وتعرف درجة صعوبة كل مادة لا تحتاج لمطلب سابق ولا تكون متطلباً لمقرر لاحق، حتى ينجح في بناء جدول دراسي منسق للطالب.. ولن يتحقق ذلك مالم يكن المرشد على خبرة ودرأية، ولديه من الوقت ما يؤهله للقيام بذلك.

(د) صعوبات خاصة

وتتصال هذه الصعوبات بشكوى بعض المرشدين الأكاديميين من عدم الجدية والحماس لهذا النظام من قبل بعض الأفراد أو الإدارات التعليمية للمؤسسات حديثة العهد بتطبيق النظام وقيام بعض الطلبة بتسجيل مواد لا يريدونها رغبة في إكمال عدد الساعات الفعلية، أو مجاملة للغير حتى تظل الشعبة مفتوحة أو لعلمهم بإمكانية الحذف أو الانسحاب من المادة بسهولة وذلك دون أدنى تقدير لنتائج هذه التصرفات من إهدار لأموال الدولة أو جهد المرشد أو فرص التسجيل أو الإستمرار في دراسته المقرر بالنسبة للزملاء من الطلبة ومن هذه الصعوبات مايلي:

- ١- تدخل الأهواء والأمزجة في عملية الإرشاد الأكاديمي .
- ٢- عدم ثقة الطالب بالمرشد الأكاديمي وبكتفاته الإرشادية .
- ٣- كثرة الرموز والمصطلحات المستخدمة في هذا النظام وصعوبة فهمها .
- ٤- عدم إعطاء أي صلاحيات للمرشد الأكاديمي دون الرجوع للإدارة .
- ٥- كثرة الأعمال الكتابية التي يقوم بها المرشد الأكاديمي .

٢- العوائق المرتبطة بالإمكانات وتوظيفها

وهي كسابقتها يمكن درجها تحت أربعة مجالات أساسية هي :

(أ) الصعوبات العامة

ويضم هذا المجال ثلاث عشرة عقبة تتراوح درجات حدتها في إعاقة التنفيذ بين ٤٪ كحد أدنى و٧٧٪ كحد أقصى . وتمثل هذه الصعوبات على الترتيب العبارات ٤٠ ، ٤٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٦ ، ٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٧ .

وتشير النتائج إلى أنه على الرغم مما يتquin به نظام الساعات المعتمدة من مرونة وملاءمة لظروف الطالب ، إلا أن القائمين على التنفيذ يقررون بالإجماع بأنهم يواجهون بعض العقبات التي تقلل من قيمة هذه المزايا وتكمّن هذه العقبات من وجهة نظرهم في الآتي :

- ١- جهل الطالب بإمكانياته ، وعدم كفاية وعيه بالنظام .
- ٢- حرمان بعض الطلبة من الدراسة المعمقة والمفيدة لبعض المقررات نتيجة اكتظاظ المقررات الدراسية ، أو لعدم مناسبة وقتها لهم ، أو إغلاق شعبها ، أو عدم وجود من يقوم بتدريسيها أو لعدم طرح العدد الكافي منها أو تزامن الاختياري منها مع بعض المواد الإجبارية .
- ٣- كثرة الأموال والجهود المستنفدة في برجمة المعلومات وحفظ الأوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلبة .

(ب) صعوبات تزداد حيتها بزيادة سنوات الخبرة

ويحوي هذا البعد صعوبتين، تشغله الأولى منها أصحاب الخبرة من العينة ككل، حتى المؤهلين منهم في نظام الساعات المعتمدة وهذه الفئة الأخيرة تعاني من الصعوبة الثانية أيضاً. ويوضح الجدول (١٦) درجات حدة هاتين الصعوبتين - من وجهة نظر حديثي العهد بالعمل في ظل النظام وأقرانهم من أصحاب الخبرة.

وهي صعوبات وعائق لها نفس طابع صعوبات نفس البند في الإرشاد الأكاديمي . أي أنها تتسم بالتكرار رغم انخفاض درجة حيتها إلى الدرجة المتوسطة .

جدول (١٦)

صعوبات تزداد حيتها بزيادة سنوات الخبرة

العقبة أو العائق	سترات فأقل %. أكثر من عامين %	كما
١- العبارة (٥١) العينة ككل	٦٦,٢ ٧٣,٧	*١١,٢١
نظام الساعات المعتمدة	٦٥,٠ ٧٥,٦	**١٤,٤٢
٢- العبارة (٢٠) نظام الساعات المعتمدة	٦١,٣ ٦٦,٢	*١٠,٦٣

(ج) صعوبات تناقض درجة حيتها بالخبرة

وهما أيضاً صعوبتان تتناقض درجة حدة الأولى منها مع الخبرة بين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة، أما الثانية فتناقض درجة حيتها بالخبرة بين المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى .

والصعوبة الأولى منها تمثل في «صعوبة توظيف الإمكانيات المتاحة من مدرسين وقاعات ومخابر ومكتبات» وهذه الصعوبة تزداد حيتها بالنسبة لحديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات والمأهلين في ظل النظام نفسه حتى تصل إلى ٧٢,٨٪ وذلك في مقابل ٦٤,٦٪ بالنسبة لأقرانهم من أصحاب الخبرة (كما = ٦٥,١٠ ودالة عند ٥٠,٠٥)

أما الصعوبة الثانية فتزداد حدتها بالنسبة لحديثي العهد بالنظام نتيجة لتأهيلهم في ظل نظم أخرى، حيث يرون أن «إغلاق بعض الشعب بعد إدراجها في الجدول الدراسي» يمثل عقبة بدرجة ٦٤٪ وذلك في مقابل ٥٪ لأقرانهم (كا=٦٥، دالة عند ٩٥٠)

صعوبات أخرى

وبحسب الأنواع السابقة من الصعوبات توجد صعوبات أخرى تتمثل في:

- ١- قلة عدد أساتذة المقرر الواحد مما لا يتيح فرصة لاختيار الأستاذ.
- ٢- عدم توافر غرف خاصة للمرشدين.

٣- العوائق المرتبطة بمتطلبات النظام

أسفرت النتائج المرتبطة بمميزات نظام الساعات المعتمدة عن إجماع القائمين بالتنفيذ على فهم ذاته، وتعرف قدراته وإمكانياته، ويعطيه الثقة في نفسه، والقدرة على تحمل مسؤولية اختياراته، هذا بالإضافة إلى الإسهام في اختصار المدة الدراسية وما يحيوه هذا النظام من مرونة وسهولة وبساطة أسهمت في التمشي مع الفروق الفردية، ومعالجة الكثير من مشكلات النظم الدراسية الأخرى.

وفي مقابل هذه المزايا المتعددة تتطلب طبيعة هذا النظام تقسيم المواد الدراسية إلى عدد كبير من الوحدات الدراسية وكل وحدة تتطلب أكثر من اختياريين مما يؤدي إلى كثرة عدد الاختيارات وتقارب أوقاتها وتعدد أنواعها.

كما يتطلب نظام الساعات المعتمدة تحفيز الحوافز التخصصية بدراسة الطلبة الذين يتمتعون إلى تخصصات مختلفة لمواد مشتركة وهذا من شأنه مضاعفة عدد الطلبة الدارسين لهذه المواد وعدم تجانسهم وافتتاح شعب جديدة حتى أثناء التسجيل والاعتقاد بأن الجدول الدراسي مفروض عليهم وتشكل هذه المتطلبات مجموعة من العوائق التي تحد من التنفيذ بدرجات متفاوتة، ويمكن تقسيم هذه العوائق إلى ثلاثة أنواع هي :

(أ) الصعوبات العامة

وعددها أربع صعوبات تراوح درجة حدتها ما بين ٣٪ و٥٩٪ كحد أدنى ٥٪.

كحد أقصى وهذه الصعوبات تمثلها العبارات ٣٤، ٣٧، ٢٧، ٨ ويلاحظ مما سبق أن زيادة عدد الطلبة في المؤسسات التعليمية مع ضعف الإمكانيات ، وعدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس وأماكن الدراسة أدى إلى عدم القدرة على إعداد جداول طلابية متجانسة ، يأتي في المرتبة الثانية أن حاجة هذا النظام إلى إعداد الجداول الدراسية بصورة مسبقة يشعر الطلبة بأنه مفروض عليهم ولا يتبع لهم فرص الاختيار.

وأخيراً فإن تعدد الاختبارات الدورية والنصفية والنهاية يؤدي إلى إرهاق الطالب أو كره الاختبارات وما يتبع عن ذلك من آثار سلبية تقلل من قدراته الإنجازية .

صعوبات تقل حدتها بالخبرة

يوضح جدول (١٧) أن زيادة عدد سنوات الخبرة يؤثر تأثيراً كبيراً في الإقلال من حدة بعض العقبات التنفيذية المتصلة بمتطلبات نظام الساعات المعتمدة.

جدول (١٧)

دور الخبرة في الإقلال من حدة بعض العقبات التنفيذية المتصلة بمتطلبات نظام الساعات

العقبة أو العائق	أصحاب الخبرة٪	حديثو العهد	كا٪
١- العbara (٦)	٧١,٣	٦١,٧	* ١١,٣٧
نظام الساعات المعتمدة			
٢- العbara (٢٩)	٦٧,٨	٥٦,٢	* ١١,٠٩
العينة ككل			* ٩,٦٢
نظام الساعات	٦٤,٦	٥٧,٠	* ٩,٦٠
النظم الأخرى - نظام الساعات	٧١,٧	٥٧,٠	

يلاحظ من الجدول أن الخبرة أدت دوراً مهماً في الإقلال من حدة هاتين الصعوبتين ، حيث تشير النتائج إلى أن حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة الذين تم تأهيلهم في ظل النظام يرون أن «كثرة عدد المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب ويشملها العبء الدراسي» تشكل صعوبة تحد من نجاحهم في تطبيق هذا النظام . كما أن الطالب المستجد يشعر بالخوف من المادة التي لا تقتصر على

المستجدين فقط، ويشاركهم في هذا الرأي حديث العهد بالنظام من المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى.

(ج) صعوبات أخرى

بجانب الصعوبات السابقة توجد عقبات تواجه بعض المرشدين الأكاديميين وغيرهم من المشرفين على التنفيذ دون غيرهم وأكثر العقبات شيوعاً ما يلي:

- ١- افتتاح شعب جديدة أثناء التسجيل.
- ٢- انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة.
- ٣- عدم تفهم الإدارة للنظام الجديد والخلط إجراءات التنفيذ فيه وبين النظم الدراسية القديمة.
- ٤- قيام بعض الطلبة بتسجيل بعض المقررات ثم الانسحاب منها مما يضيع الفرصة على غيرهم.
- ٥- عدم إتاحة الفرصة لتسجيل بعض المواد التي يختارها عند إغلاق الشعبة أو لتعارض وقته معها.

التعليق على نتائج الفرض الثالث

أسفرت نتائج هذا الفرض عن وجود أربعة أنواع من العقبات التي تواجه المشرفين على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مؤسساتنا التعليمية وهي :

(١) الصعوبات العامة

وتشكل الجزء الأكبر من مجموع الصعوبات حيث يصل عددها إلى ٢٥ صعوبة بنسبة ٥٨,٣٪ من مجموع هذه العقبات، وتتراوح درجة حدتها بين ٥٪ كحد أدنى و٧٨٪ كحد أقصى.

ويلاحظ على هذه الصعوبات أن أكثر من الثلثين منها تتناقض درجة حدتها مع زيادة سنوات الخبرة، أما الجزء الباقى فهو بين صعوبات لا تتأثر بالخبرة، أو صعوبات تزداد حدتها بزيادة سنوات الخبرة.

(٢) صعوبات تزداد حدتها بالخبرة

وعددها ست صعوبات تتسم بالتكرار المستمر الذي لا يلحظه إلا أصحاب الخبرة

وليس حديثاً الخبرة في ظل نظام الساعات المعتمدة.. أي أن هذه العقبات تحد من التنفيذ وتطلب وقتاً طويلاً لفهمها.

(٣) صعوبات تتناقص حدتها بالخبرة

بحانب الصعوبات الأربع والعشرين التي يواجهها حديثاً العهد بنظام الساعات يوجد سبع صعوبات أخرى لا يتطابق فيها هؤلاء الأفراد مع أقرانهم من أصحاب الخبرة حيث تشير النتائج إلى ارتفاع درجة حدة الصعوبات بالنسبة لحديثي العهد وانخفاض درجة حدتها - إلى حد ما - عند أصحاب الخبرة.

وقد لاحظ الباحثان أن هذه الصعوبات تحد من تطبيق النظام بدرجة كبيرة، وذلك لأنها تقف كحجر عثرة في وجه ٤٪٨٠ من أفراد العينة، منهم ٤٥٪٨ تم تأهيلهم في ظل النظم الدراسية الأخرى و٦٪٣٤ من المؤهلين في ظل نظام الساعات هم حديثوا العهد بالعمل في ظله.

(٤) صعوبات خاصة

وتقتصر هذه الصعوبات على فئات من المدرسين والمرشدين الأكاديميين وذلك في الجامعات أو الكليات المتوسطة أو المدارس الثانوية المطورة دون أن تتسم بالشيوع في كل المؤسسات بصورة تجعل لدرجة حدتها دلالة إحصائية.

ولقد أكد على وجود هذه الصعوبات التي بلغ عددها أثنتي عشرة صعوبة معظم أفراد العينة الذين لم يمض على عملهم في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر من عامين دراسيين حيث أسفرت النتائج عن ارتفاع درجة حدة الصعوبات الأربع التي حوتها الاستبانة من وجهاً نظر الأفراد حديثي العهد بالعمل في ظل نظام الساعات المعتمدة، كما أشار معظم هؤلاء الأفراد إلى خمس صعوبات أخرى لا تقل حدة - من وجهة نظرهم - عن الصعوبات التي حوتها الاستبانة، أما الثلاث الأخيرة فقد تطابقت درجات الفتنه فيها.

من خلال النقاط الأربع السابقة يتضح لنا أنه إذا حصرنا الصعوبات التي تواجه حديثي العهد بنظام الساعات المعتمدة لوجدنا أن عددها ثمان وخمسون صعوبة تمثل

١٩٥٪ من مجموع الصعوبات وذلك في مقابل ثمان وأربعين صعوبة تواجه أصحاب الخبرة بنسبة ٧٨,٧٪.

حقيقة أن بعض هذه الصعوبات يواجهها أصحاب الخبرة، بل إن ستة منها تحد من نجاحهم بصورة أكبر من حدثي العهد بنظام الساعات، إلا أن النتائج الإحصائية تشير إلى أن ٢٦٧٪ من مجموع هذه الصعوبات تعد عقبات تعوق حدثي العهد عن أداء مهمتهم الإرشادية والتعليمية وغيرهما من الأمور المرتبطة بتطبيق النظام بصورة أكثر وضوحاً وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث.

رابعاً : نتائج الفرض الرابع والتعليق عليها
نص الفرض: «على الرغم من اختلاف درجات إدراك المدرسين والمرشدين الأكاديميين للحلول التي يمكن الأخذ بها للتخلص من صعوبات التنفيذ إلا أنه يوجد شبه إجماع بينهم على بعض هذه الحلول».

إجراءات التأكيد من صحة الفرض

- ١- قام الباحثان بحصر المجالات المختلفة للحلول المقترحة واستخرجا النسب المئوية المعبرة عن حجم الاستفادة من هذه الحلول.
- ٢- حسب درجات حسن المطابقة (كا²) لكل من هذه الحلول عند مراعاة نوع المؤسسة التي يتميّز إليها الفرد، ونظام الإعداد، وسنوات الخبرة.
- ٣- تم ترتيب الحلول الخاصة بكل مجال طبقاً لأولويتها في الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة ككل.
- ٤- اختتم الباحثان هذه الحلول بالإشارة في كل مجال إلى أثر الانتهاء للمؤسسة التعليمية أو نوع الإعداد ونظام الدراسة أو سنوات الخبرة على درجة إدراك أهمية هذه الحلول.

نتائج الإجراءات السابقة

(١) في مجال تعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة

احتل هذا المجال المركز الأول من وجهة نظر أفراد العينة حيث أكدوا أهمية الحلول الواردة فيه بدرجة ٩١٪ وذلك بحد أدنى ٨٥,٢٪ وحد أقصى ٩٤,٥٪. وتشير

النتائج إلى تطابق وجهات نظر أفراد العينة حول أهمية حلول هذا المجال وذلك على الرغم من اختلافهم في الخبرة أو نظام الأعداد أو الالتماء للمؤسسة التعليمية، ويحوي هذا المجال ستة حلول ضمنتها العبارات ٣٩، ٤٩، ١٩، ٣٢، ١، ١٠.

وأضاف بعض أفراد العينة حلولاً إضافية ترتبط في مجملها بتخصيص لقاء أسبوعي للإرشاد يلتقي فيه المرشد الأكاديمي بالطلبة ويقوم فيه بطرح الملاحظات، وبيان فوائد نظام الساعات، وكيفية العمل والدراسة في ظله، وتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة وكيفية إشراكهم في تقديم المقترنات بشأنها.

(٢) إعداد و اختيار المرشد الأكاديمي المناسب

على الرغم من أن الفائدة المرجوة من حلول هذا المجال تتحلّى المرتبة الخامسة في تقدير أفراد العينة لها، إلا أن النتائج تشير إلى ارتفاع الحد الأدنى لهذه الحلول إلى ٨٧٪، بزيادة ٦٪ درجة عن الحد الأدنى لحلول المجال السابق، وفي الوقت نفسه الذي يتناقص فيه مدى تشتت الدرجات المعبرة عن أهمية الحلول في هذا المجال إلى النصف بالمقارنة بدرجات الحلول في المجال السابق.

حقيقة أن تعريف الطالب بنظام الساعات المعتمدة وما يتصل به من عمليات إرشادية من الأمور الضرورية للنجاح في الدراسة وزيادة عائد المؤسسة التعليمية المطبقة لهذا النظام، وحقيقة أنه يوجد العديد من الطرائق التي يمكن استخدامها في تعريف الطلبة بهذا النظام، إلا أن قدرة الطالب على معرفة جوهر النظام تتوقف على درجة التفاعل والفهم لهذه الطرائق.. ومن ثم فإن وجود المرشد الأكاديمي الماهر وصاحب الخبرة بهذا النظام سيسهم دون شك في اختصار الوقت، وتوفير الجهد، والإقلال من النفقات المبذولة.

وحلول هذا المجال تركز على المرشد الأكاديمي وكيفية اختياره وطرائق إعداده للقيام بدوره، وعددتها سبعة حلول ترتيبها طبقاً للعبارات ٤٣، ٤٢، ٣٨، ٤، ٥، ٢٢، ١٤.

ويرى أفراد العينة أن الحلول التي يضمها هذا المجال ذات فائدة بدرجة ٩٠٪، وذلك لأن النجاح في تطبيق نظام الساعات المعتمدة يتوقف بالدرجة الأولى على افتتاح القائمين بالتنفيذ من المرشدين والإداريين وبباقي أعضاء هيئة التدريس، وهذا يتطلب

بالضرورة معرفتهم لطبيعة هذا النظام ومتطلباته ، بل ومقتضيات الحاجة إليه وفضيلته عن النظم الدراسية الأخرى التي تنتهجها المجتمعات المعاصرة في المراحل التعليمية المختلفة .

(٣) الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتأكيد أهميته

لا تقل حلول هذا المجال في درجة الأهمية عن الحلول الواردة في المجالين السابقين وذلك على الرغم من احتلالها المركز الثالث من وجهة نظر أفار العينة ، ويرجع ذلك أن الإقتناع بنظام الساعات المعتمدة وحاجته الماسة إلى الإشراف والإرشاد الأكاديمي يدفع المسؤولين إلى اختيار وإعداد المرشد الأكاديمي الذي يسهم في نجاح النظام ، كما يدفعهم إلى استخدام شتى الطرق والسبل الكفيلة بتعريف الطلبة بهذا النظام .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أن نجاح نظام الساعات المعتمدة يتوقف بدرجة كبيرة على وجود نظام فعال للإرشاد الأكاديمي ، حيث تشير النتائج إلى أن العمل في ظل هذا النظام يتطلب بالضرورة الحلول الم عبر عنها بالعبارات ٥١ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨ ، ٣٠ ، ٤٠ .

ويرى أفراد العينة في تقديرهم لهذه الحلول أنها على درجة كبيرة من الأهمية للقضاء على الإهدار الناتج عن قيام بعض الطلبة بتسجيل مواد دراسية لها متطلبات سابقة لم يقوموا بدراستها أو مواد اختيارية لا علاقة لها بالشخص الذي يتبعون إليه ، أو تسجيل مواد لا تناسب قدراتهم وإمكاناتهم أو أعلى من مستواهم الدراسي حيث يقدر أجرفراز العينة درجة أهمية هذه الحلول بدرجات تتراوح ما بين ١٪٨٧ و ٣٪٩٣ .

وعلى الرغم من أن المجال الذي يضم هذه الحلول تقدر أهميته من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة ٧٪٩٠ ، وعلى الرغم من تقارب درجات أهمية حلوله من وجهة نظر أفراد الفئات المختلفة المكونة للعينة ، إلا أن النتائج تشير إلى عدم تطابق درجات تقدير أهمية الحلين الرابع والخامس نتيجة لاختلاف الانتهاء للمؤسسات التعليمية .

فقد أشارت النتائج إلى مطالبة أفراد العينة الذين يتبعون للتعليم الثانوي المطور بتخفيض نصاب المدرس إلى ١٥ أو ١٨ حصة أسبوعياً وتخصيص الفرق للإرشاد الأكاديمي ، في الوقت نفسه الذي طالب فيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

والكليات المتوسطة بتخصيص وقت للإرشاد الأكاديمي كجزء من نصاب المدرس إلا أنهم لم يعطوا لهذا الخل الدرجة نفسها مما أدى إلى عدم تطابق درجات تقديرهم مع تقدير مدرسي التعليم الثانوي المطور .
(كا٢ = ٢٧، ٥٢ ودالة عند ١٠٠%).

ويبدو أن تطبيق نظام الساعات المعتمدة في التعليم الثانوي المطور قد أدى إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتق المدرسين نتيجة إضافة الإرشاد الأكاديمي لعملهم بالتدريس دون أدنى تغيير في نصابهم من المخصص الأسبوعية .

وتؤكد مطالبات معلمي التعليم الثانوي بتخفيف نصابهم الأسبوعي وتخصيص الفرق للإرشاد الأكاديمي ، ما سبقت الإشارة إليه بخصوص العقبات المرتبطة بنظرتهم إلى أن الإرشاد الأكاديمي ما هو إلا عمل إضافي يناسب إليهم وقت التسجيل وينتهي بانتهاء جراءاته وما ترتب على ذلك من أخطاء مرجهها القصور في عملية الإرشاد الأكاديمي غير الفعال .

ورغبة في التخلص من بعض العقبات الناتجة عن عدم استمرارية الإرشاد أو عدم الاهتمام به وما يترتب على ذلك من أخطاء يقع فيها بعض الطلبة كتسجيل ساعات أقل أو أكثر من العبء الدراسي يرى أفراد العينة وضع حدود دنيا وقصوى للعبء الدراسي المخصص لكل فئة حتى يمكن السير على نهجه ، وتشير النتائج إلى عدم تطابق درجات تقدير أهمية هذا الخل ، حيث ترتفع درجة أهميته من وجهة نظر أفراد الجامعة بينما تنخفض درجة أهميته من منظور مدرسي التعليم الثانوي المطور والكليات المتوسطة .
(كا٢ = ١١، ٤٢ ودالة عند ٥٠، ٠٥%).

فعلى الرغم من أن الإرشاد الأكاديمي هو العملية التي من خلالها يمكن مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية ومعاونته في اختيار متطلبات تخصصه بصورة متدرجة إلا أن عدم توافر المناخ الإرشادي الودي ، وتدخل الأهواء والأمزجة في عملية الإرشاد ، وعدم إعطاء أي صلاحيات للمرشد دون الرجوع للإدارة تسهم جنبا إلى جنب مع سوء تقدير الطالب لظروفه وإمكاناته وكثرة المواد ، في صعوبة إقناع الطالب وتبصيره بحجم العبء الدراسي المناسب له .

ولتغلب على مثل هذه الصعوبات يؤكد أفراد العينة وبخاصة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على أهمية توافر سجل أكاديمي بإنجازات الطالب لدى المرشد، أو على الأقل تحديد الحدود الدنيا والقصوى التي لا ينبغي تجاوزها عند رسم الخطة الدراسية الفصلية للطالب، كما يؤكدون على ضرورة إتاحة الفرصة لكل طالب في تسجيل المقررات التي يرغبتها دون أن يواجه صعوبة إغلاق الشعبة المناسبة لظروفه.. وهذا يتطلب بالضرورة الدراسة الجدية لإمكانات المؤسسة ومدى تناسبها مع ظروف طلابها.

(٤) تصميم الأدلة الإرشادية

تعد الكتب وأدلة الإرشادية من المؤشرات المحددة للاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتؤكد أهميته، وذلك لأن هذه الكتب وأدلة تكون بمثابة الرفيق الذي يرجع إليه الطالب عند التسجيل ورسم الخطة الدراسية الفصلية، ووسيلة معاينة للمرشد الأكاديمي في إقناع طلابه بحجم العبء الدراسي ومتطلبات ومستويات المواد المختلفة.

ويرى أفراد العينة أنهم في حاجة إلى بعض الأدلة والكتيبات الإرشادية التي تفيد كلام الطالب والمرشد في التعرف على فوائد نظام الساعات المعتمدة، وما يرتبط به من قواعد ومفاهيم ومن ثم فإن هذا المجال يحتل في رأيهم المركز نفسه الذي يحتله المجال المرتبط بتعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة، إلا أن مدى تشتت درجات الحلول التي يحوزها يعادل ٢٨٪ من مدى تشتت درجات الحلول في المجال الأول، حيث تتراوح درجات الحلول فيه ما بين ٨٪ و ٩٢٪.

وتأخذ الحلول الواردة في هذا المجال الصورة التالية في ترتيبها طبقاً لأهميتها الواردة في العبارات ٦، ٥٢، ١١، ٢٧، ٢٣.

(٥) تيسير سبل اتصال الطلبة بمرشدיהם ومدرسيهم

ويضم هذا المجال خمسة حلول تختل في مجلملها المركز الرابع في الأهمية، حيث يجمع أفراد العينة على أهميتها بنسبة ٩٠٪ بحد أدنى ٨٨٪ ويحد أقصى ٩٢٪.

ويمكن ترتيب الحلول الخمسة طبقاً لأهميتها كما وردت في العبارات ٣٦ ، ٤٧ ، ٢٥ ، ٢٨ .

وتشير النتائج وتعليقات أفراد العينة إلى أنهم يواجهون الكثير من العقبات نتيجة كثرة عدد الطلاب المخصصين للمرشد الواحد، وعدم تخصيص غرفة للمرشد تتسم بالخصوصية للقيام بمهامه والالتقاء بالطلاب فيها، وما يترتب على ذلك من عجز المرشد عن تلبية رغبات جميع الطلاب أو إتاحة الحرية الكافية لهم في الاختيار ومن ثم فإن تخصيص حجرة يلتقي فيها المرشد الأكاديمي بطلابه أثناء الساعات المخصصة للإرشاد، ويناقشهم فيها بصورة انفرادية أو جماعية سيسهم في توفير مناخ إرشادي ودي ، ويزيد من فعالية الإرشاد الأكاديمي .

(٦) توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الأكاديمي
على الرغم من أن حلول المجال تحتل المرتبة الأخيرة، إلا أن أفراد العينة يؤكدون أهمية مجالها بنسبة ٨٦,٥٪ وتتراوح الدرجات المعتبرة عن أهمية الحلول الأربع التي يضمها هذا المجال ما بين ٨٢,٧٪ كحد أدنى و ٨٨,١٪ كحد أقصى ، وهذه الحلول تضمنتها العبارات ٩ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ .

يرى أفراد العينة ضرورة توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الأكاديمي ، وتوضيح دور كل منها في عملية الإرشاد لأن ذلك سيسهم في زيادة ثقة الطلاب في عمليات الإرشاد الأكاديمي ومرشدتهم فمن المؤشرات المعتبرة عن مرونة نظام الساعات المعتمدة أنه يتبع الفرصة أمام الطالب لاكتساب القدرة على اتخاذ القرار المناسب في ضوء قدراته وظروفه ، وأيضاً في ضوء ما هو متاح من تخصصات وأعمال .. ولن يستطيع ، اكتساب هذه القدرة مالم يتم إرشاده من خلال مناقشته في اختياراته ، ومدى ارتباطها بأهدافه ، وعلاقة هذه الأهداف بالمتطلبات الاجتماعية من القوى العاملة .

ويستطيع المرشد الأكاديمي أن يكتسب ثقة طلابه إذا اتسم بالموضوعية في عمله الإرشادي ، وتفهم طلابه أنه يساعدهم على فهم أنفسهم ، وأن التغيرات أو التفضيلات التي يقترحها لا يفرضها عليهم وإنما يفتح لهم عدة مجالات وعليهم اختيار الأفضل من بينها ، مع إشعارهم بالمسؤولية تجاه اختياراتهم .

(٧) تعريف الطالب بنتائج اختياراته وإشراكه في تقويم ذاته
يرى معظم أفراد العينة أنه يمكن الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة بصورة تربوية
إذا نجح المشركون على تطبيق النظام في القضاء على بعض الأعمال الروتينية التي
ارتبطت بنظامنا التعليمي منذ أمد بعيد.

فلقد كان محور العملية التعليمية في نظامنا التعليمي حتى وقت قريب هي المادة
الدراسية، وليس الطالب بميوله وقدراته ومن ثم فقد اهملت رغبات الطالب
واختياراته، وهذه أمور تتنافى مع طبيعة نظام الساعات المعتمدة الذي يتطلب إتاحة
الفرصة للطالب في الاختيار مع تعريفه بنتائج اختياريه، كما يتطلب عدم انفراد
المدرس والإدارة في تقويم الطالب، والاتجاه إلى إشراكه في تقويم ذاته .. وبصورة أكثر
تخصصا يتطلب الأمر بعض الحلول التي تضمنتها العبارات ٣٧ ، ٢ ، ٢٩ .

وتحتل هذه الحلول المرتبة السادسة - من وجهة نظر أفراد العينة - بنسبة ٩٪/٨٩ . وبحد
أقصى ٩٪/٩٢ . وحد أدنى ٧٪/٨٧ . ولا تقتصر فائدة هذه الحلول على بيان أهمية تعريف
الطالب بنتائج اختياراته وإشراكه في تقويم ذاته، بل تشمل - أيضا - تحديد دور
الأجهزة المسئولة عن التسجيل في الإعداد لتجزء الطالب .

وقد لاحظ الباحثان أن المرشدين الأكاديميين بالجامعة، والمدارس الثانوية المطرورة
 يؤكدون على أهمية الخل الثالث بصورة أدت إلى عدم تطابق درجات تقديرهم لهذا
 الخل مع درجات المرشدين الأكاديميين في الكليات المتوسطة ($K_a = ٥٤, ١٣$) .

ومن المعتقد أن تعدد مجالات الاختيار في التعليمين الجامعي والثانوي المتطور هي
 الدافع إلى تأكيدهم على ذلك الخل أكثر من أقرائهم في الكليات المتوسطة ذات
 المجالات المحدودة وسنوات إعداد الأقل والمحددة شعبها وأقسامها بتخصص الطالب
 في المرحلة الثانوية .

(٨) توضيح العلاقة بين الأجهزة المختلفة للمؤسسة التعليمية
للاستفادة من نظام الساعات المعتمدة أقصى استفادة يجب تضافر الجهود والتنسيق
 بين الأجهزة المسئولة عن تطبيق هذا النظام أو الإشراف عليه ، والتعاون والتشاور
 وإشراك الجهات المسئولة في اتخاذ القرارات ومنع بعض الصلاحيات للمرشدين

الأكاديميين وهذا كله يقتضي بالضرورة توضيح العلاقة بين الأجهزة المسئولة عن إدارة وتطبيق نظام الساعات المعتمدة في المؤسسة التعليمية.

ويحتمل هذا المجال المركز ماقيل الأخير من وجهة نظر أفراد العينة الذين يؤكدون على أن درجات أهمية الحلول الواردة في هذا المجال تتراوح ما بين ٪٨٤، ٣ و ٪٩٠ كحد أدنى ٪٧٧، كحد أقصى ، ومن ثم أصبحت أهمية هذا المجال تقدر بدرجة ٪٨٧، ٢ وبحوى هذا المجال ثلاثة حلول تضمنها العبارات ١٦ ، ٢٣ ، ١٥ .

(٩) استخدام السبل الكفيلة بخفض معدلات الإهدار التعليمي
أوضح البحث أن نظام الساعات المعتمدة يعد وسيلة لتنظيم اختيارات الطالب وربطها بمتطلبات التخرج، أي أنه يتيح للطالب حرية الاختيار ويلزمه بإنهاء مقررات يتطلبها التخصص الذي يختاره بالإضافة إلى مقررات عامة وأخرى اختيارية.

ورغبة في الاستفادة من هذا النظام أقصى استفادة دون فاقد أو إهدار، يؤكد أفراد العينة على إتباع السبل الواردة في الحلول ٢٠ ، ٤٧ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٢١ ، ٤٨ ، ١٣ ، ٤٤ .

ولا تقل هذه الحلول أهمية عند المقارنة بالجدائل السابقة بل إنها في جملتها تحتل المرتبة السابعة بنسبة ٪٨٨ ، كما أنه يوجد بها حلول تفوق في درجة أهميتها ٪٩٥ ، ١ الحلول الواردة بال مجالات السابقة.

ويعتقد الباحثان أن تعدد الدوائر والأقسام بالجامعات والكليات المتوسطة ، واستقلال كل دائرة أو قسم عن الدوائر والأقسام الأخرى يؤدي إلى وجود بعض العقبات التي تزيد من الإهدار التربوي في الجامعة أو الكلية المتوسطة ، ولهذا يؤكد أفراد العينة المتمون بهذه المؤسسات على ضرورة تسهيل سبل الاتصال بين أفراد هذه الدوائر والأقسام ، على الأقل - لتلافي كثرة التعديلات في الجدول الدراسي وهذا يعكس المدارس الثانوية المطورة التي لم تصل فيها درجة حدة هذه العقبات إلى الحد الذي تتطابق درجات مدرسيها لهذا الحال مع تقديرات المرشدين الأكاديميين في الجامعات والكليات المتوسطة .

- ونظراً لأهمية هذه السبل في الارتفاع بدرجة كفاءة النظام وخفض معدلات الإهدار التعليمي ، لا يكتفي بعض أفراد العينة ببيان أن هذه الحلول ذات فائدة كبيرة ، بل يدعون رأيهم بعض المرئيات المتصلة بهذا المجال ، ومن المقترنات الإضافية مايلي :
- ١- استغلال الأسبوع الأول من قدموم أعضاء هيئة التدريس لاعطائهم شبه دورة تدريبية عن نظام الساعات المعتمدة ، وما يتصل به من مفاهيم .
 - ٢- دراسة العلاقة بين سبل الاختيار وطرائق الإرشاد المتبعة في المؤسسة التعليمية وبين نتائج الطلاب بصفة دورية لمعرفة المعوقات ، واقتراح الحلول التي تقضي على هذه العقبات ، أو على الأقل تقلل من حدتها .
 - ٣- دراسة النتائج المرتبطة على تعدد المواد التي يدرسها أو يختبر فيها الطالب في اليوم الواحد ، ومحاولة الاستفادة من ذلك في عمليات الإرشاد الأكاديمي مستقبلاً .
 - ٤- التأكيد على تخفيض نصاب المدرس الأسبوعي ، وعدم إرهاقه بالمعاملات الورقية والملفات الإرشادية ، والاهتمام بنظام الإرشاد التعاوني الذي يقوم على أساس إشراك الطلاب القدامى أو المحاضرين والمعيدين أو الإداريين الذين يساعدون الطلاب الجدد أثناء وقت فراغهم .

خلاصة النتائج والتوصيات
أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

أولاً : النتائج العامة

- ١ - يتميز نظام الساعات المعتمدة بالعديد من الفوائد والمميزات التي تسهم في جعل هذا النظام أفضل النظم الدراسية المتعارف عليها .
- ٢ - توجد بعض الفوائد والمميزات التي يدركها أفراد العينة ككل بغض النظر عن نوع المؤسسة التعليمية التي يتبعون إليها أو سنوات الخبرة ؛ أو نظام الإعداد .
- ٣ - تؤكد النتائج أنه على الرغم من إجماع أفراد العينة على أن نظام الساعات المعتمدة يحقق ٨٣٪ من الفوائد الواردة في الاستبانة ، إلا أن هذا لم يؤثر على إدراك أفراد العينة لدى نجاح نظام الساعات المعتمدة في تحقيق المجالات الأحد عشر التي تضم جميع الفوائد والمميزات - بدرجة تفوق الدرجة المتوسطة على الأقل .

٤ - تؤكد النتائج أن المرشدين والمدرسين الذين يعملون في الجامعات هم أكثر الأفراد إدراكاً لفوائد «نظام الساعات المعتمدة» فهم على الرغم من اتفاقهم مع رفاقهم على الفوائد التسع والخمسين إلا أنهم يتفوقون عليهم في إدراك ست فوائد متميزة ثم يأتي في المرتبة الثانية المدرسوون والمرشدون الأكاديميون في الكليات المتوسطة، ثم مدرسو التعليم الثانوي المطور وهذا يحقق الجزئية الأولى من الفرض الثاني.

٥ - على الرغم من تطابق درجات إدراك المرشدين الأكاديميين والمدرسين لمعظم الفوائد والميزات التي يتحققها نظام الساعات المعتمدة وعلى الرغم من تفوق المرشدين الأكاديميين المؤهلين في ظل النظم التعليمية الأخرى في إدراكهم نجاح نظام الساعات المعتمدة في «إتاحة الفرصة للطالب لحذف أو إضافة بعض المقررات الدراسية في بداية الفصل الدراسي» إلا أن النتائج تشير إلى ارتفاع متوسط درجات إدراك المرشدين المؤهلين في ظل نظام الساعات المعتمدة هذا بالإضافة إلى تفوقهم على أقرانهم في إدراك مايسهم به النظام في تعويد الطلبة على الالتزام والجدية في الدراسة وإتاحة الفرصة للطالب في معرفة أكبر عدد ممكن من الطلبة وهذه النتيجة تحقق الجزئية (ب) من الفرض الثاني.

٦ - أسفرت النتائج عن تحقيق الفرضية الجزئية (ج) من الفرض الثاني نفسه وذلك نتيجة ارتفاع متوسط درجات إدراك المرشدين الأكاديميين الذين عملوا في ظل «نظام الساعات المعتمدة» أكثر من عاملين دراسيين عن متوسط درجات إدراك رفاقهم حديثي العهد بهذا النظام هذا بالإضافة إلى تفوقهم في إدراك اسهامات نظام الساعات في إتاحة فرص الدراسة للموظفين، وعدم تفتت المعرف، وتقويم العديد من القدرات والمهارات، وحل المشكلات التربوية للطلبة، بصورة أدت إلى عدم تطابق درجات إدراكهم مع درجات إدراك رفاقهم حديثي العهد بالعمل في ظل النظام.

٧ - يواجه العاملون في ظل نظام الساعات المعتمدة العديد من المشكلات التي تعوقهم عن القيام بدورهم الإرشادي بصورة أفضل أو تحد من قدراتهم على الوفاء بمتطلبات النظام وبخاصة ما يرتبط منها بتوظيف الإمكانيات المتاحة.

ويمكن تقسيم هذه الصعوبات إلى أربع جمادات، الأولى منها تواجه جميع المرشدين الأكاديميين على الرغم من اختلافهم في الخبرة، أو نظام الإعداد، أو حتى المؤسسة

التي ينتمون إليها والثانية ترداد حدة مشكلاتها بزيادة سنوات الخبرة، وذلك بعكس الثالثة، أما الرابعة فتواجه القلة من المرشدين الأكاديميين دون غيرهم، هذه القلة لا تنتهي إلى فئة محددة المعالم.

٨ - تشير النتائج إلى أن عامل الخبرة له دور كبير في الإقلال من حدة بعض الصعوبات، فعلى الرغم من أن المرشدين الأكاديميين الذين عملوا في ظل نظام الساعات المعتمدة أكثر من عامين يواجهون العديد من المشكلات منها ست صعوبات اتسمت بالتكرار المستمر بصورة جعلتهم يشعرون بحدتها أكثر من غيرهم، إلا أنها لا تستطيع إهمال أثر عامل الخبرة على الإقلال من حدة ٦٨٪ من الصعوبات العامة البالغ عددها خمساً وثلاثين صعوبة، هذا بالإضافة إلى ٤٪ من الصعوبات التي تواجه بعض المرشدين بصورة تحد من أدوارهم التنفيذية أكثر من غيرهم .. أي أن أصحاب الخبرة لا يواجهون ٢٪ من مجموع الصعوبات بالدرجة نفسها التي يواجه بها رفاقهم هذه الصعوبات مما يؤكد صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

٩ - يرى أفراد العينة أن التخلص من العقبات والعوائق التي تقف في سبيلهم أثناء التنفيذ تتطلب بالضرورة من المسؤولين القيام ببعض الإجراءات أهمها مايلي :

- (أ) تعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة.
 - (ب) إعداد و اختيار المرشد الأكاديمي المناسب.
 - (ج) الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتأكيد أهميته.
 - (د) تصميم الأدلة الإرشادية.
 - (هـ) تيسير سبل اتصال الطلبة بمرشدיהם ومدرسيهم.
 - (و) توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الأكاديمي.
 - (ز) تعريف الطالب بنتائج اختياراته، وإشراكه في تقويم ذاته.
 - (ح) توضيح العلاقة بين الأجهزة المختلفة للمؤسسة التعليمية.
 - (ط) استخدام السبل الكفيلة بخفض معدلات الإهدار التعليمي.
- ١٠ - تشير النتائج إلى عدم تأثير الحلول الواردة في الاستبانة بعامل الإعداد أو الخبرة، بينما تأثرت أربعة حلول فقط بنوع المؤسسة، حيث أكد العاملون في التعليم الثانوي أكثر من غيرهم على ضرورة (تحفيض نصاب المدرس و تحصيص الفرق للإرشاد

الأكاديمي) واهتم العاملون في الجامعة «بضرورة وضع حدود دنيا وقصوى للعبء الدراسي للفئات المختلفة من الطلبة حسب مستواهم ومدى تفرغهم».

ونتيجة لزيادة عدد الساعات المعتمدة التي يدرسها الطالب وتعدد مجالات الاختيار في الجامعات والمدارس الثانوية المطورة يؤكّد أفراد العينة من العاملين في هذه المؤسسات على ضرورة «تذكير الطالب بالعواقب المرتبة على بعض اختياراته».. أما نتيجة تعدد الأقسام والدوائر في الجامعات والكليات المتوسطة فيؤكّد العاملون بها على ضرورة «تسهيل سبل الاتصال بين الدوائر المتعلقة لتلافي كثرة التعديلات في الجدول الدراسي».

ثانياً: النتائج المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي

أوضحت النتائج أن الإرشاد الأكاديمي يعد المحور الأساسي لنظام الساعات المعتمدة، بل إن البعض يرى أن نظام الساعات المعتمدة يعني إرشاداً أكاديمياً ومرشديناً، والإرشاد الأكاديمي لا يأخذ صورته الفعالة إلا في ظل نظام الساعات المعتمدة.

ومن النتائج التي أسف عنها البحث في مجال الإرشاد الأكاديمي ما يلي:

(أ) الفوائد والمميزات التي يتحققها النظام في مجال الإرشاد الأكاديمي

١- أشارت النتائج إلى أن نظام الساعات المعتمدة يحقق الكثير من المميزات والفوائد بعضها يرتبط ب المجال الإرشاد الأكاديمي الذي احتلت فوائده المركز الأول من وجهة نظر أفراد العينة.

٢- على الرغم من أن النتائج تشير إلى أن درجات إدراك فوائد الإرشاد الأكاديمي وقدرة النظام على تحقيقها تزداد في الجامعة والثانويات المطورة، أو بزيادة سنوات الخبرة، إلا أنه يوجد فارق دال إحصائياً بين هذه الدرجات عند استخدام مقياس حسن المطابقة (K^2).

٣- يلاحظ على فوائد هذا المجال أنها تبدأ بما يتبيّنه النظام للطالب من فرص الحذف والإضافة، أو معرفة الخطط الدراسية، أو اختيار المرشد، وتنتهي بما يتلقاه

الطالب من عنابة ومتابعة أثناء الإرشاد والتوجيه ، وما يتربى على ذلك من تقوية العلاقات بينه وبين مدرسيه .

٤- على الرغم من عدم تأثر درجات إدراك أهمية الإرشاد الأكاديمي لنظام الساعات المعتمدة بنوع المؤسسة التعليمية أو نظام الإعداد أو حتى سنوات الخبرة - بصورة ملحوظة - إلا أن أفراد العينة المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى يؤكدون أكثر من غيرهم على دور نظام الساعات المعتمدة في تحقيق الفائدة الأولى في «إتاحة الفرصة للطالب لحذف أو إضافة بعض المقررات الدراسية في بداية الفصل الدراسي» حيث لا تتوافر هذه الميزة في أي نظام دراسي آخر.

(ب) الصعوبات التي تعوق المسؤولين أثناء التطبيق

تشير النتائج إلى وجود بعض الصعوبات التي تواجه القائمين بالإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات المتوسطة والمدارس الثانوية المطورة ، وهذه الصعوبات أمكن درجها تحت أربع مجموعات هي : العقبات العامة ، والعقبات الخاصة ، والعقبات التي تقل درجة حدتها بزيادة سنوات الخبرة ، وأخيراً العقبات التي تزداد درجة حدتها بزيادة سنوات الخبرة ، وتحدد كالتالي :

١- الصعوبات والعقبات العامة ، وهي من أكثر المعوقات عدداً حيث يبلغ عددها في مجال الإرشاد الأكاديمي ثمانية عشر معوقاً تتصل في مجملها بعدم القدرة على توفير جو إرشادي يساعد الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومحاولة الاختيار في صورها .

وقد يكون السبب في عدم القدرة على توفير مناخ إرشادي ودي بين الطالب والمدرس الجهل بنظام الساعات المعتمدة وما يتربى على ذلك من صعوبة إقناع الطلاب بحجم العبء الدراسي ، أو القصور في عمليات الإرشاد الأكاديمي نتيجة الإستعانته بمرشددين لا دراية لهم بالنظام ، أو انفصال إجراءات الإرشاد وعملياته عن التدريس والتقويم .

٢- تؤكد النتائج وجود بعض العقبات الخاصة التي تثير شكوكى بعض المرشددين دون غيرهم نتيجة عدم الجدية والحماس من قبل المسؤولين عن تطبيق النظام ، أو قيام

بعض الطلبة بتسجيل مواد لا يرغبون دراستها حالياً إكمالاً لجدولهم ودون مراعاة متطلباتها، أو جاملة لغيرهم تم حذفها إذا استمرت الشعبة مفتوحة، هذا بالإضافة إلى تدخل الأمزجة والأهواء في عمليات الإرشاد الأكاديمي.

٣- تقتضي طبيعة بعض الصعوبات أكثر من عامين دراسيين لفهمها والتعامل معها، ومن ثم فإن حدة هذه الصعوبات تبدو أكثر وضوحاً ل أصحاب الخبرة عن أقرانهم الأقل خبرة بالنظام حيث تؤكد النتائج أن أصحاب الخبرة يدركون أكثر من غيرهم حدة الصعوبات التالية:

- عدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد.
- انفصال الصلة بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل.
- عدم الجدية في عمليات الإرشاد.
- صعوبة إيجاد سبل للاتصال بين المرشدين الأكاديميين وبين الأقسام الأكademie.

والسبب في إدراك أصحاب الخبرة بالنظام لهذه الصعوبات أكثر من غيرهم من المؤهلين في ظل النظم الدراسية الأخرى أو الأقل خبرة يمكن في الطابع الخاص المميز لهذه الصعوبات الذي لا يمكن ملاحظته خلال عام دراسي أو عامين. . فهي صعوبات تحد من التنفيذ بدرجة متوسطة ومن ثم لا يقدر درجة حدتها حديث العهد بالنظام، إلا أن تكرارها المستمر يؤدي بأصحاب الخبرة الذين عانوا منها أكثر من عامين إلى تأكيد درجة حدتها.

٤- يوجد بجانب الصعوبات السابقة عقبات تتطلب بالضرورة لتذليلها والإقلال من حدتها زيادة التفاعل معها والاحتكاك بها لفترة طويلة - أكثر من عامين دراسيين - وذلك لأنها عقبات تتطلب من المرشد الأكاديمي اكتساب بعض القدرات التي تؤهله لمناقش طلابه وإنقاذهم بما ينبغي أن تكون عليه خطط الدراسة الفصلية الخاصة بهم، ولا يستطيع المرشد الحديث العهد بنظام الساعات المعتمدة اكتساب هذه القدرات خلال عام دراسي واحد أو حتى عامين دراسيين، بل يتطلب اكتسابها كثرة الاحتكاك بالطالب في مواقف متعددة، ثم الاستفادة من كل موقف في الموقف الجديدة.

فالمدرس الحديث يحتاج للكثير من الوقت للاستقرار وإختيار ما يدرسه وكيفية التدريس، ومن ثم لا تباح له الفرصة الكافية لتابعة السيرة الأكاديمية للطالب، وحل مشكلاته في ضوئها كما أن حداثة عهده بالإرشاد الأكاديمي تحد من إمكانية إقناع الطالب بالاستمرار في تخصصه واختياراته، هذا بالإضافة إلى وقوفه حائراً أمام بعض المقررات التي ليس لها متطلبات سابقة.

(ج) التوصيات المقترحة بشأن هذا المجال

- يرى أفراد العينة أن التغلب على الصعوبات المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي يتطلب من المسؤولين عن تطبيق النظام العديد من الإجراءات المتعلقة بهذا المجال، أهمها ما يلي :
- ١- تصميم وطباعة بعض الكتب والأدلة الإرشادية التي يمكن من خلالها تعريف كل من الطالب والمرشد الأكاديمي بكل ما يرتبط بنظام الساعات المعتمدة من قواعد ومفاهيم .
 - ٢- الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتأكيد أهميته بصورة عملية وذلك عن طريق :
 - تزويد المرشد الأكاديمي بخطة إرشادية تبين مدى اعتماد المواد على بعضها البعض ، هذا بالإضافة إلى تزويده بالمعلومات الكافية عن إنجازات الطالب الأكاديمية .
 - الإقلال من فرص تغيير المرشد الأكاديمي للطالب .
 - تخفيض نصاب المدرس وتخصيص الفرق للإرشاد الأكاديمي .
 - وضع حدود دنيا وقصوى لعدد المقررات ، والعبء الدراسي للفئات المختلفة من الطلبة .
 - إعداد واختيار المرشد الأكاديمي المناسب ، ويتطلب ذلك ما يلي :

بخصوص الإعداد

يؤكد أفراد العينة على ضرورة تخصيص مقرر دراسي ، أو جزء من أحد المقررات الدراسية في كليات التربية وفي الدراسات العليا تدور معلوماته حول فلسفة العمل في ظل نظام الساعات المعتمدة وكيفية القيام بالإرشاد الأكاديمي في المدارس الثانوية المطورة أو في الكليات .

بخصوص الاختيار

يجب اختيار أفضل الكفاءات من المدرسين وأصحاب الخبرة السابقة بنظام الساعات المعتمدة للقيام بمهام الإرشاد الأكاديمي .

بخصوص تدريب المرشدين وتذليل ما يواجههم من صعوبات يرى أفراد العينة ضرورة تهيئة وتدريب المدرسين الذين لم يتعرضوا أثناء الدراسة لنظام الساعات المعتمدة ، وإعطائهم الصالحيات لتدريب زملائهم .. كما أنهم يؤكدون على ضرورة تشكيل لجنة للإرشاد الأكاديمي على مستوى المؤسسة التعليمية تكون مهمتها مناقشة المشكلات التي تواجه نظام الإرشاد أو المرشدين ووضع الحلول لها .

٤- يرى أفراد العينة ضرورة توضيح العلاقة بين الطالب والمرشد الأكاديمي ، وتوضيح دور كل منها في عملية الإرشاد ، لأن ذلك سيسمح - من وجهة نظرهم - في قيام المرشد بأخذ زمام المبادرة وتوجيه الأسئلة للطالب ، والسعى لإقناعه بما يناسب قدراته وإمكاناته دون فرض أو ضغط ، ومن ثم تزداد ثقة الطالب في عمليات الإرشاد الأكاديمي ، ويقنع بأن دور المرشد ماهو إلا لمساعدته على فهم نفسه بصورة أوضح ، وأن الاختيارات التي اختارها بنفسه هو المسئول عنها وليس المرشد الأكاديمي .

ثالثاً: النتائج المرتبطة بطبيعة النظام ومتطلباته

(أ) الميزات والفوائد التي يحققها النظام في هذا المجال

يسهم نظام الساعات المعتمدة في تحقيق العديد من الأمور التي يتميز بها عن النظم الدراسية الأخرى ، أهمها مايلي :

١- مراعاة ظروف الطالب العملية والعلمية ، وذلك بإتاحة الفرصة إذا كان موظفاً في مواصلة الدراسة أو الانسحاب منها مع احتساب الساعات التي درسها ونجح فيها ، واختيار الأوقات المناسبة لدراسة المقررات التي يختارها ، واحتساب المقررات التي درسها في مؤسسات تعليمية مناظرة إذا كانت مفرداتها معادلة للمقررات التي تقدمها المؤسسة التعليمية

- ٢- التكيف مع الظروف العصرية بإتاحة الفرصة لإدخال برامج ومناهج جديدة يتطلبها التغيير، وإعداد الطالب للتوافق مع الحقائق الجديدة ومواجهة مشكلات الحياة العصرية، هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطالب في دراسة العديد من المقررات التي تتطلبها الحياة المهنية المتغيرة.
- ٣- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عن طريق إتاحة الفرصة لكل منهم في اختيار التخصص، ودراسة المواد الاختيارية المناسبة لميلوه، والحرية في الانتهاء من الدراسة في أقل أو أكثر من المدة المقررة للدراسة بالمؤسسة التعليمية.
- ٤- يتيح نظام الساعات المعتمدة الفرصة للدراسة المركزة في أحد التخصصات التي تقدمها المؤسسة التعليمية دون حشو أذهان الطلاب بمعلومات لا يحتاجون إليها، في الوقت نفسه الذي يراعي فيه تنوع المقررات الدراسية وتنويع مستوى المقررات الدراسية وتنويع مستوى وطبيعة المعرفة المقدمة مع مراعاة الوقت المخصص لها.
- ٥- تعويد الطالب على الالتزام والجدية في الدراسة دون فشل أو تخلف وذلك عن طريق
- التأكيد على مواطبة الطالب، وإنذاره عند انخفاض معدله التراكمي.
 - تعدد وسائل التقويم و مجالاته وتوزيعها على مدار الفصل الدراسي ككل بصورة تسهم في دفع الطالب إلى الاستمرار في الاطلاع وتبسيط معلوماته، كما أن هذا يتيح فرصة أكبر لموضوعية التقويم.
 - إتاحة الفرصة للطالب في تحسين معدله بإعادة بعض المواد التي يرى أنها ستسهم في تحسين معدله أو إعادة ما رسب فيه دون احتساب تقديرات الرسوب المتكررة أكثر من مرة واحدة ودون ضياع وقت الطالب في إعادة السنة أو الفصل ككل.
 - إجراء الاختبارات خلال ساعات الدراسة العادية وفي أماكنها وظروفها المعتادة مما يسهم في تنويع الأسئلة وقياس العديد من القدرات والمهارات بجانب التحصيل.
- ٦- يتيح نظام الساعات المعتمدة قدرًا من المرونة في تنمية وتأهيل الخريجين، وانتقال الطالب من تخصص إلى آخر دون فقدان كل الساعات التي درسها، هذا

- بالإضافة إلى المرونة في تحديد المنهج الدراسي مع عدم التقييد بمدة الدراسة.
- ٧- التركيز على الطالب، وجعله محوراً أساسياً للعملية التعليمية، والنظر للهادفة الدراسية كوسيلة - وليس غاية - لإنماء الشخصية الإنسانية وإعدادها للرقي بالمجتمع وما يترتب على ذلك من زيادة ثقة المتعلم بنفسه، وزيادة مقدرته على اتخاذ القرارات المناسبة، وتحمله مسؤولية نتائجها، مع عدم إحساسه بالفشل.
 - ٨- إتاحة الفرصة للطالب في ممارسة البحث العلمي وارتياد المكتبة والاستفادة الشخصية من دراسة بعض المقررات، هذا بالإضافة إلى تزويده بالمعرف المتنقلة والتي أسهم في اختيارها، وتنمية اتجاهه نحو التعلم الذاتي المستمر.
 - ٩- تقوية العلاقة بين الطالب وأستاذة وإتاحة الفرصة له في تعرف على أكبر عدد من الطلاب أثناء الدراسة، أو مزاولة الأنشطة الاجتماعية في أوقات فراغه.

- (ب) المعوقات المرتبطة بطبيعة نظام الساعات المعتمدة ومتطلباته
- على الرغم من الفوائد السابقة، إلا أنه لا يمكن إنكار أن المسؤولين والمشرفين على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في جامعاتنا وكلياتنا المتوسطة ومدارسنا الثانوية المطورة يواجهون العديد من الصعوبات أهمها ما يلي:
- ١- جهل الطالب بإمكاناته وعدم كفاية وعيه بالنظام. وإحساسه بالخوف عند دراسة أي مقرر يدرسه عدد كبير من الطلاب القدامي.
 - ٢- حرمان بعض الطلبة من الدراسة المعمقة والمفيدة لبعض المقررات نتيجة اكتظاظها، أو لعدم مناسبة وقتها لهم أو إغلاق شعبها، أو عدم وجود من يقوم بتدريسيها، أو عدم طرح العدد الكافي منها، أو تزامن الاختياري منها مع بعض المواد الإجبارية، أو لكثره عدد المواد التي يدرسها الطالب ويشملها العبء الدراسي.
 - ٣- صعوبة توظيف الإمكانيات المتاحة من مدرسين وقاعات ومخابر ومكتبات نتيجة قلة عدد الأساتذة المتخصصين لتدريس بعض المقررات وعدم ترك الفرصة للطالب في الاختيار، وعدم توافر غرف خاصة للمرشدين، وعدم تفهم بعض الإداريين للنظام الجديد والخلط بين إجراءاته التنفيذية وبين إجراءات النظم الدراسية.

- ٤- كثرة الأموال والجهود المستنفدة في برجة المعلومات ، وحفظ الأوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلبة .
- ٥- عدم توافر البيانات الكافية عن الأنظمة الخاصة بالمؤسسة التعليمية ومقرراتها وإمكاناتها .
- ٦- عدم وجود تنسيق بين الأقسام الأكademie مما يؤدي إلى كثرة التضارب ، وافتتاح شعب جديدة أثناء التسجيل ونظرية الطالب للجدول على أنه مفروض عليه ، وما يترب على ذلك كله من الإقلال من جدوى النظام .
- ٧- إرهاق الطالب بكثرة الاختبارات مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش ، أو ترك انطباع سلبي يؤثر على إنجازات الطالب وتقدمه .

(ج) التوصيات المقترحة بشأن طبيعة النظام ومتطلباته

في الإمكان التغلب على الصعوبات السابقة - أو الإقلال من حدتها إذا تمكن المسؤولون عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة من القيام بالتالي :

- ١- تعريف الطلبة بنظام الساعات المعتمدة ، وبيان الفرق بينه وبين النظم الدراسية التي درس الطالب في ظلها وذلك عن طريق توعيتهم بطبيعة ومتطلبات الدراسة ، وما يرتبط بالنظام من قواعد وإجراءات .
- ويفضل أفراد العينة أن تتم التوعية في نهاية المرحلة التعليمية السابقة للمرحلة المطبق فيها نظام الساعات المعتمدة أو قبل بداية الالتحاق بالمؤسسة التعليمية المطبقة للنظام ، فإذا تذر ذلك ففي الإمكان أن تعقد ندوات مع الطلبة لتعريفهم بطبيعة النظام والإجابة عن تساؤلاتهم المعقولة بذلك .. ويعلق بعض أفراد العينة كل الأمل على هذه الندوات ، والبديل لذلك - من وجهة نظرهم - إما اللقاء الأسبوعي مع المرشد الأكاديمي ، وإما جعل نظام الساعات المعتمدة جزءاً من أحد المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في الفصل الدراسي الأول من الالتحاق بالمؤسسة المطبقة لنظام الساعات المعتمدة .
- ٢- تيسير سبل اتصال الطلبة بمرشدיהם ومدرسيهم ، وذلك بتخصيص أوقات وأماكن للإرشاد الأكاديمي يوجد فيها المرشد الأكاديمي .. ومن المعتقد - من

وجهة نظر أفراد العينة - أن هذه الأمور ستتيح الفرصة للمرشد الأكاديمي للألتقاء مع طلابه بصفة دورية، للتداول في المشكلات التي تواجههم وإرشادهم إلى الحلول المناسبة .

ويضيف أفراد العينة أن الصعوبات المرتبطة بعدم الجدية في الإرشاد الأكاديمي مرجعها كثرة عدد الطلاب المخصصين للمرشد الواحد وعدم توافر أماكن للإرشاد الأكاديمي توافر فيها الخصوصية التي تساعده على القيام بمهامه عند الالتقاء بالطلاب، وما يتربى على ذلك من عجز المرشد عن تلبية رغبات جميع الطلاب أو إتاحة الفرصة لهم في الاختيار السليم، ومن ثم فإن تخصيص غرفة لكل مرشد، مع الإقلال من الطلاب المخصصين للمرشد سيشهد - من وجهة نظرهم - في توفير مناخ إرشادي ودي ويزيد من فعاليات نظام الساعات المعتمدة .

٣- تعريف الطالب بنتائج اختياراته وإشراكه في تقويم ذاته ، وفي الإمكانت تحقيق ذلك إذا استطاع المسؤولون القيام بإعداد قوائم وخطط إرشادية يستطيع الطالب من خلالها التعرف بدقة على إنجازاته السابقة ، وما الذي ينبغي أن يقوم به في دراساته المستقبلية ، وذلك لأن هذه الأمور ستساعد الطالب في تقويم ذاته ، وتحمل نتائج اختياراته .

٤- استخدام السبل الكفيلة بخفض معدلات الإهدار ، وذلك عن طريق :

- مراعاة المتطلبات السابقة عند تسجيل المقررات الجديدة .
- السعي لوضع خطط إرشادية تساعده على إنتهاء الدراسة في عدد صحيح من الفصول الدراسية .

- اختيار القاعات الدراسية بصورة علمية لكي تتناسب مع نوعية المقررات ، وتقاريرها بالنسبة للمدرس الواحد .

- إنشاء جهاز إداري متكملا لإعداد جداول الدراسة والإشراف على تنفيذها وتسهيل سبل الاتصال بين الدوائر المختلفة .

- عدم فتح أو إغلاق شعب أثناء التسجيل .

- ثبات الجداول قدر الإمكاني أو على الأقل تثبيت المقررات العامة ثم تضمين

- الجدول أسماء المدرسين للإقلال من احتمالات السحب أو الإضافة.
- برمجة الجدول بصورة يراعى فيها طبيعة المواد وأوقاتها كأن تكون المواد النظرية أو الصعبة في الصباح أما المواد السهلة أو العملية فتأتي بعد ذلك.
 - مراقبة الجدول الدراسي وجدول القاعات وأعضاء هيئة التدريس لبعضها البعض حتى يمكن الاستجابة الفورية لأي تغيرات تحدث.
 - إعادة النظر في تحديد الحد الأدنى للمجموعة.
- ٥- توضيح العلاقة بين الأجهزة المختلفة للمؤسسة التعليمية وذلك عن طريق إيجاد سبل للاتصال السهل والكافء بين هذه الأجهزة ومنح كل منها الصلاحيات التي تؤهلها للقيام بدورها على خير وجه.

رابعاً: النتائج المرتبطة بالتعليم الثانوي

- تمثل عينة التعليم الثانوي ٦٥٪ من جملة أفراد العينة نظراً لزيادة حجم المجتمع الأصلي للتعليم الثانوي ونشر لبعض النتائج البارزة للتعليم الثانوي في هذا المجال:
- ١- يؤكّد أفراد العينة على أهمية الإرشاد الأكاديمي بدرجة كبيرة ويرون أنه روح هذا النظام، وهم في تأكيدهم ذلك يتقدّمون على عينة الكلية المتوسطة (جدول ٢).
 - ٢- يرى أفراد العينة أن نظام التعليم الثانوي المطور يتکيف مع الظروف العصرية ويراعي ما بين الطلاب من فروق فردية بصورة أفضل من النظم التقليدية وذلك بالمقارنة بمدى تحقيق التعليم العالي لهذه الميزة (جدول ٤ ، ٥).
 - ٣- يؤكّد أفراد العينة بأن نظام الساعات المعتمدة يركز على الطالب أكثر من تركيزه على المواد الدراسية ويتفوقون في ذلك على عينة التعليم العالي (جدول ٩).
 - ٤- يشير أفراد العينة إلى أن النظام المطور المعتمد على «نظام الساعات المعتمدة» يمكن الاستفادة منه في عدم تفتت المعرفة بالصورة الموجودة عليها تنوع التعليم الثانوي الحالي.
 - ٥- على الرغم من كثرة فوائد التعليم المطور إلا أن المسؤولين والمشرفين على تنفيذه يواجهون بعدة صعوبات أهمها:
 (أ) نقص الإمكانيات المادية والبشرية المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي وسوء توظيفها.

- (ب) كثرة الرموز والمصطلحات المستخدمة في هذا النظام وصعوبة فهمها.
- (ج) كثرة الأعمال الكتابية التي يقوم بها المرشد الأكاديمي.
- (د) كثرة الأموال والجهود المستنفدة في برجمة المعلومات، وحفظ الأوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب.
- (هـ) عدم تفهم الإدارة للنظام المطور واختلط بين إجراءات التنفيذ فيه وبين النظم الدراسية القديمة.
- ٦- يقترح أفراد العينة بعض الإجراءات للإقلال من حدة الصعوبات السابقة أهمها:
- (أ) تحصيص لقاء أسبوعي يلتقي فيه المرشد الأكاديمي بطلابه لدراسة وفهم النظام وما يرتبط به من مفاهيم ورموز.
- (ب) تدريب أقدم مدرس في المدرسة على الإرشاد ثم منحه الصلاحيات لتدريب باقي المدرسين.
- (ج) تحصيص جزء من مادة الإرشاد والتوجيه - التي يقوم المدرس بدراستها في كلية التربية - لكتيفية إرشاد الطلاب في ظل النظام المطور.
- (د) تحفيض نصاب المدرس وتحصيص الفرق للإرشاد الأكاديمي.
- (و) منح جهاز الإرشاد الأكاديمي الصلاحيات التي تؤهله للقيام بدوره على خير وجه.
- (ز) إنشاء جهاز إداري متكملاً ومتخصصاً وعلى قدر كبير من الفعالية والكفاءة لإعداد الجداول والإشراف على تنفيذها.
- (ح) حصر الأوراق والسجلات والمستندات وتصنيفها طبقاً لأهميتها وفترة حفظها مع التأكد من سهولة الرجوع إليها عند اللزوم.
- (ط) استغلال الأسبوع الأول من قدم المدرسين لإعطائهم شبه دورة تدريبية عن النظام المطور، وما يتصل به من مفاهيم.

المراجع

- [١] مصلح ، أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي: دراسة نظرية وتحليل مقارن لنظم التعليم العربي ومشكلاته ، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٢هـ.
- [٢] بيضون، إسماعيل بحبيص ومحمد علي، «القبول والتسجيل في نظام الساعات المعتمدة»، نظام الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي، دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي، ١٩٨٤م، ص ٢٨-١٩.
- [٣] جامعة أم القرى، التقرير السنوي، مكة المكرمة، إدارة التخطيط والإحصاء، ١٤٠٣هـ / ١٤٠٤هـ.
- [٤] جامعة أم القرى، دليل الجامعة السنوي، مكة المكرمة إدارة التخطيط والإحصاء، ١٤٠٦هـ / ١٤٠٧هـ.
- [٥] حسين سالم الشريعة، «أنماط التكيف الأكاديمي عند الطلاب ذوي مستويات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض بجامعة اليرموك» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالأردن، ١٩٨٢م.
- [٦] سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، (١٣٩٠هـ-١٩٧٤م) بدون ناشر، بدون تاريخ.
- [٧] بلبع، شفيق إبراهيم، «نظام الساعات المعتمدة (الوحدات الدراسية) ومدى إمكانية تطبيقه في كليات الصيدلة في الوطن العربي»، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد الثالث عشر، مارس ١٩٧٨م، ص ٢٣-٣٤.
- [٨] شكري سيد محمد أحد، «مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية. التشخيص والعلاج»، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، العدد الرابع، ١٤٠٦هـ، ص ٣-٣٦.
- [٩] قاضي، صبحي عبدالحافظ، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين التقليد والتتجدد، عكاظ للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠١هـ.
- [١٠] جوهر، صلاح الدين، «نظام الساعات المكتسبة، «دراسات في التعليم الجامعي وتنظيمه» المجلد الخامس، جامعة قطر، مركز البحث التربوية، ١٩٨٤م ص ١١٣-١٣٩.
- [١١] سلام، عبدالحميد عبدالله، «مدى إدراك طلاب وطالبات قطر لنظام الساعات المكتسبة» ملخص بحوث ودراسات المركز، جامعة قطر، مركز البحث التربوية، المجلد الأول، ١٩٧٩-١٩٨٢م، ص ١١٧-١٢٠.
- [١٢] عبدالله السيد عبدالجواد، المؤشرات التربوية، أسيوط: جامعة أسيوط، ١٩٨٣م.
- [١٣] عبدالله محمد الزيد، التعليم في المملكة العربية السعودية: نموذج مختلف، د. ن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- [١٤] عبد الحميد نشواني، وشاير الحسن، «مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك» نظام

- الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي، دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي، ١٩٨٤ ص ٩٧-١٠٤.
- [١٥] صوانة، علي محمد، «مشكلات طلبة جامعة اليرموك و حاجتهم للإرشادية»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالأردن، ١٩٨٣م.
- [١٦] كلية العلوم، «نظام الساعات المعتمدة وتطبيقه في كلية العلوم في الجامعة الأردنية»، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الحادي عشر، مارس ١٩٧٧م، ص ٣-١٧.
- [١٧] المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الثانية عشرة (سبتمبر ١٩٨٤م، يومية ١٩٨٥) الكتاب رقم ١٨٨.
- [١٨] مصار، محمد خير علي، «دراسة تحليلية لسمات شخصية شباب الجامعات العربية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ١٩٨٠م.
- [١٩] مكتب التربية العربي لدول الخليج، دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية ١٤٠٨هـ.
- [٢٠] منصور بندر حسين، «إمكانية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية والمعاهد العليا غير مطبقة للنظام»، أبحاث ندوة الجامعة الأمريكية، ١٩٧٧م.
- [٢١] وزارة المعارف، دليل المدرسة الثانوية المطورة: مشروع التعليم الثانوي المطور، المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ.

22. Astin, Alexander W., *Four Critical Years*, sanfrancisco: Jessey Bass, Publishers, 1977.
23. Bandar, Mamscur, "Experience of Kuwait University in Applying the Credit Hour System", Seminar on "The Credit Hour System and Higher Education in the Arab World", American University in Cairo, April 12-14, 1977.
24. Gerhard, Dietrich, "The Emergence of the Credit System in American Education considered as a Problem at School and Intellectual History", *The American Association of University Professors Bulletin*, No. 41, Winter 1955, pp. 649-668.
25. Loamont, Thomas, "The Credit Hour System of Education, Its Origin and Evolution", Seminar on "The Credit Hour ..." *Opcit.*
26. Lewis, Lamova, *The Credit System in Colleges and Universities*, D.C. United States Goverment pre-sending office, 1961.
27. Oliver, Fugene, "The Credit Hour System of Education, Its Origin and Evolution", Seminar on "The Credit Hour", *Opcit.*

استبانة آراء

المشرفين على تطبيق «نظام الساعات المعتمدة» بالجامعات
والكليات المتوسطة والتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية

سعادة الأستاذ/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

تشير الدلائل إلى أن تطبيق «نظام الساعات المعتمدة» في التعليم الجامعي أو الكليات المتوسطة أو التعليم الثانوي بالمملكة جاء استجابة للنمو المتزايد في حجم المعارف الإنسانية، وتنوع حاجاتنا التربوية التي أملتها ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات السريعة التي نعاصرها.

وعلى الرغم من اعتمادنا على التجريب، والتدرج في تطبيق «نظام الساعات المعتمدة»، إلا أنه بعد مرور بضع سنوات على بداية التجربة ارتفعت أصوات تندىي بعدم الاستمرار في التطبيق لعيوب وصعوبات تحجب الفوائد المرجوة من هذا النظام.

وتهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهات النظر المختلفة بشأن فوائد ومميزات «نظام الساعات المعتمدة»؛ وما يواجه المسؤولين عن تطبيقه من عقبات، وما يفكرون فيه من حلول للتخلص منها؛ أو على الأقل الإقلال من حدتها، وسيكون لأرائكم ومقترحاتكم قيمتها في الوقوف على درجة الفائدة المرجوة من هذا النظام، وكذلك الحلول التي تفضلونها لتذليل العقبات أو الإقلال من حدتها.

ولسعادتكم خالص الشكر سلفاً على هذه المساعدة القيمة التي سوف تخدم البحث العلمي القائم.

تعليمات الاستبانة

يرجى من سعادتكم وضع علامة (✓) تحدد درجة الأهمية - أو الحدة - المتعلقة بكل فائدة أو حل مقترح - أو عقبة تواجه التنفيذ - من وجهة نظركم.

ويرجى من سعادتكم تحديد موقفكم من جميع العبارات رغم ما قد تجدونه من تشابه أو تكرار لبعضها، كما يرجى - أيضاً - إضافة ما تودون إضافته من فوائد أو عقبات أو حلول لم تذكر بالاستبانة وذلك في الفراغ المتrox بعد كل مجموعة من العبارات المتعلقة بمجال من المجالات التي تتضمنها هذه الاستبانة.. ونكرر لسعادتكم الشكر على صادق تعازنكم.

بيانات شخصية

- جهة العمل.
- المؤهل الدراسي (أعلى مؤهل حصلت عليه).
- نظام الدراسة في الكلية التي حصلت منها على مؤهلك الدراسي:
 - أ - نظام المراحل الدراسية. ()
 - ب - نظام السنة الدراسية الكاملة. ()
 - ج - نظام الفصلين الدراسيين. ()
 - د - نظام الساعات المعتمدة. ()
- عدد سنوات الإرشاد الأكاديمي التي أسهمت بها في ظل «نظام الساعات المعتمدة».
 - أ - ستان أو أقل من ستين. ()
 - ب - أكثر من ستين. ()
- قبل الالتحاق بالعمل في ظل «نظام الساعات المعتمدة».. هل كان لديك فكرة عن هذا النظام؟ نعم () لا ().
- إذا كانت الإجابة (نعم) فكيف تكونت عند سعادتكم هذه الفكرة؟

أولاً: فوائد وميزات نظام الساعات المعتمدة

الفائدة	تحققها بدرجة	دون صغيرة متوسطة كبيرة
١ - أنه أفضل صيغة ممكنة لتقديم تعليم متدرج بشيء من التخصص.	فوق	دون
٢ - أنه يقابل التنوع في القابليات والميول والقدرات والمهنة التي يهواها الطالب.	متوسطة	كبيرة
٣ - يتتيح الفرصة لأدخال برامج ومناهج جديدة يتطلبهما التغير.	متوسطة	صغيرة
٤ - يتبع النظام فرصة الدراسة المركزة في أحد التخصصات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.	متوسطة	كبيرة
٥ - جل الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية.	صغيرة	دون
٦ - يتبع هذا النظام للطالب جواً للانتقال من أحد الفرع إلى أي فرع آخر دون فقدان كل الساعات التي درسها.	صغيرة	كبيرة
٧ - الإسهام في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها المدرسوون.	صغيرة	دون
٨ - إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة الجماعية.	صغيرة	كبيرة
٩ - يسعى الطالب في ظل نظام الساعات المعتمدة العناية الكافية والتوجيه والإرشاد والمتابعة طول فترة دراسته.	صغيرة	كبيرة
١٠ - منح المتعلم الثقة بنفسه وتدريبه على تحمل المسئولية التعليمية.	صغيرة	كبيرة
١١ - تنويع مستوى وطبيعة المعارف التي تقدم للطلبة.	صغيرة	كبيرة
١٢ - يستطيع الطالب الممتاز أن يختصر المدة الدراسية المحددة.	صغيرة	كبيرة
١٣ - إعداد الطالب للتواافق مع الحقائق الجديدة ومواجهة مشكلات الحياة العصرية.	صغيرة	كبيرة
١٤ - تعويد الطلاب على الالتزام والجدية في الدراسة.	صغيرة	كبيرة
١٥ - المعدلات التراكمية والأنذار المتكرر يسهم في تقدّم الطالب.	صغيرة	كبيرة

أولاً : فوائد وميزات نظام الساعات المعتمدة

الفائدة	يتحققها بدرجة
الصغيرة	دون
المتوسطة	متوسطة
كبيرة	فوق

١٦- تنويع مجالات الحياة داخل المؤسسة التعليمية.

١٧- يمكن الإسقاط منه في عدم تفتت المعرفة بالصورة الموجودة عليها توسيع التعليم الثانوي .

١٨- يراعى مابين الطلاب من فروق فردية.

١٩- تعدد مجالات التقويم وتوزيعها يتبع فرصة أكبر لموضوعية التقويم .

٢٠- تعدد الوسائل المستخدمة في التقويم يسهم في ثبيت المعلومات في ذهن الطالب .

٢١- يهتم النظام بتقويم الطالب من خلال منجزاته الأكademie خلال الفصل الدراسي ككل وليس في نهايته فقط مما يدفع الطالب إلى الإستمرار في الإطلاع حتى يظهر تقدمه وفقاً لقدراته وإستعداداته وطاقاته الخاصة .

٢٢- الإسهام في حل الكثير من المشكلات التربوية التي يواجهها الطلاب .

٢٣- إتاحة الفرصة للطالب في التعرف على أكبر عدد ممكن من الطلاب .

٢٤- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على كيفية إتخاذ القرارات المناسبة .

٢٥- منح الطالب فترة زمنية أطول لفهم المحتوى الدراسي .

٢٦- التعامل مع الطلاب كأفراد لكل منهم ميوله وقدراته .

٢٧- تجرى جميع الاختبارات خلال ساعات الدراسة العادية وفي أماكنها وظروفها المعتادة .

٢٨- إن إجراء الاختبارات خلال ساعات الدراسة العادية يتبع الفرصة لتنوع الأسئلة .

٢٩- يسهم تنوع الأسئلة في ظل هذا النظام في قياس

الفائدة	تحققها بدرجة	دون فوق	صغيرة المتوسطة متوسطة كبيرة
العديد من القدرات بجانب التحصيل قدرات : التفكير - التركيب - التحليل ، والمهارات العملية .	٣٠	يسهم النظام في توفير قدرًا من المرونة المرتبطة باتصال الطالب من شخص إلى آخر دون البدء بالمستوى الأول .	ـ ينعكس على مواطنة الطالب بما يسهم في تقدمه العلمي والتحصيلي .
ـ التأكيد على مواطنة الطالب بما يسهم في تقدمه العلمي والتحصيلي .	٣١	ـ إتاحة الفرصة لمارسة البحث العلمي وتطبيق طائقته .	ـ إتاحة الفرصة لمارسة البحث العلمي وتطبيق طائقته .
ـ يتيح للطالب القدرة على اختيار الأوقات المناسبة لدراسة القرارات المختارة .	٣٢	ـ يتيح للطالب القدرة على اختيار الأوقات ال المناسبة لدراسة القرارات المختارة .	ـ يتيح للطالب القدرة على اختيار الأوقات ال المناسبة لدراسة القرارات المختارة .
ـ إتاحة الفرصة لمواصلة الدراسة في أي وقت لعدم إشترط سن محددة للقبول .	٣٣	ـ إتاحة الفرصة لمواصلة الدراسة في أي وقت لعدم إشترط سن محددة للقبول .	ـ إتاحة الفرصة لمواصلة الدراسة في أي وقت لعدم إشترط سن محددة للقبول .
ـ يستطيع الطالب المتواضع القدرات أن يعيش الساعات التي لم يدرسها في الفصل الصيفي .	٣٤	ـ يستطيع الطالب المتواضع القدرات أن يعيش الساعات التي لم يدرسها في الفصل الصيفي .	ـ يستطيع الطالب المتواضع القدرات أن يعيش الساعات التي لم يدرسها في الفصل الصيفي .
ـ يتبع الفرصة للموظفين الذين لا يستطيعون التفرغ ؛ في الدراسة المسائية أو الصيفية .	٣٥	ـ يتبع الفرصة للموظفين الذين لا يستطيعون التفرغ ؛ في الدراسة المسائية أو الصيفية .	ـ يتبع الفرصة للموظفين الذين لا يستطيعون التفرغ ؛ في الدراسة المسائية أو الصيفية .
ـ يحدد المنهج الدراسي مع عدم التقيد بمدة الدراسة .	٣٦	ـ يحدد المنهج الدراسي مع عدم التقيد بمدة الدراسة .	ـ يحدد المنهج الدراسي مع عدم التقيد بمدة الدراسة .
ـ عدم ضياع وقت الطالب في إعادة السنة أو الفصل إذا رسب في بعض المقررات .	٣٧	ـ عدم ضياع وقت الطالب في إعادة السنة أو الفصل إذا رسب في بعض المقررات .	ـ عدم ضياع وقت الطالب في إعادة السنة أو الفصل إذا رسب في بعض المقررات .
ـ يتبع للطالب الذي ينخفض معدله الإجمالي فرصة تحسين هذا العدل خلال فصلين دراسين .	٣٨	ـ يتبع للطالب الذي ينخفض معدله الإجمالي فرصة تحسين هذا العدل خلال فصلين دراسين .	ـ يتبع للطالب الذي ينخفض معدله الإجمالي فرصة تحسين هذا العدل خلال فصلين دراسين .
ـ دفع الطالب لإثبات المكتبة لاستكمال الدراسة .	٣٩	ـ دفع الطالب لإثبات المكتبة لاستكمال الدراسة .	ـ دفع الطالب لإثبات المكتبة لاستكمال الدراسة .
ـ يتبع الفرصة للطالب لتغيير خطته الدراسية المستقبلية بمساعدة مرشد الأكاديمي .	٤٠	ـ يتبع الفرصة للطالب لتغيير خطته الدراسية المستقبلية بمساعدة مرشد الأكاديمي .	ـ يتبع الفرصة للطالب لتغيير خطته الدراسية المستقبلية بمساعدة مرشد الأكاديمي .
ـ يتبع للطالب فرصة اختيار المواد التي تناسب ظروفه الدراسية .	٤١	ـ يتبع للطالب فرصة اختيار المواد التي تناسب ظروفه الدراسية .	ـ يتبع للطالب فرصة اختيار المواد التي تناسب ظروفه الدراسية .

يتحققها بدرجة	الفائدة
فوق دون	٤٣- إتاحة الفرصة للطالب برؤك الدراسة والعودة إليها عندما تناه له الظروف مع إحتساب الساعات التي إكتسبها.
كبيرة المتوسطة	٤٤- السماح للطالب بإعادة بعض المقررات الدراسية التي حصل فيها على تقدير (د) لتحسين معدله.
متوسطة	٤٥- إستيعاب الطلاب الراغبين في دراسة مقرر أو أكثر بقصد الفائدة الشخصية.
صغرى	٤٦- يقلل هذا النظام من إحساس الطالب بالفشل.
	٤٧- إتاحة الفرصة للطالب في حالة رسوبيه في بعض المقررات الاختيارية لإعادة مارسب فيه أو التعويض عنها بأخرى بمعاونة المرشد.
	٤٨- سهولة تحديد العباء الدراسي للطالب في ضوء معدله السابق.
	٤٩- تقوية العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس نتيجة الإحتكاك به في إرشاد.
	٥٠- يتاح للطالب دراسة بعض المواد الإختيارية المناسبة لميوله.
	٥١- يتيح قدرًا من المرونة في تنمية وتأهيل الخريجين.
	٥٢- يتاح للطالب التواصع القدرات، أو الذي تعوقه ظروفه عن الإنجاز فرص الرعاية الخاصة.
	٥٣- تزويد الطلاب المتأذين بالمعارف المتلقاه التي إشتراكوا في إختيارها بأنفسهم.
	٥٤- إتاحة فرص التكيف للظروف الطارئة بإفساح

الفائدة	يتحققها بدرجات
دون	فوق
صغيرة	متوسطة
المجال للطالب للإتساع من بعض المواد أو جميعها وإضافة بدائل لها.	كبيرة
٥٥- مساعدة الطالب في التخلص من مشكلات التخلف في الدراسة.	متوسطة
٥٦- عدم إحتساب تقديرات الرسوب المتكررة أكثر من مرة واحدة في المقرر الواحد عند حساب المعدل الإجمالي.	متوسطة
٥٧- تعدد مصادر المعرفة بصورة تسهم في تكوين إتجاه التعليم الذائي المستمر.	متوسطة
٥٨- إتاحة الفرصة للطالب لحذف أو إضافة بعض المقررات الدراسية في بداية الفصل الدراسي.	متوسطة
٥٩- إتاحة الفرصة لتنوع المقررات التي يدرسها طلاب التخصص نفسه.	متوسطة
٦٠- يتيح الفرصة للطالب لمعرفة الخطة الدراسية المستقبلية التي سيسير عليها.	متوسطة
٦١- أن هذا النظام يرتكز على نظرية الفروق الفردية بين الطلاب، لا الزمن الذي ينهي فيه الطالب الدراسة.	متوسطة
٦٢- يتم الإعلان عن المقررات الدراسية المتوفّرة لكل فصل دراسي قبل بدايته كاف.	متوسطة
٦٣- يستطيع الطالب أن يعرف كل شيء عن المقررات التي سيدرسها وأماكنها ومدرسيها من التدليل المخصص لذلك.	متوسطة
٦٤- تختصّ للطالب المقررات التي درسها في مؤسسة تعليمية مناظرة إذا كانت مفرداتها معادلة للمقررات التي تقدمها مؤسسته.	متوسطة
٦٥- تخفيض التكاليف والجهود المبذولة في الإختبارات النصفية والسنوية.	متوسطة
٦٦- فوائد وعيّزات أخرى يمكن أن يتحققها النظام من وجهة نظركم - إذكرها من فضلك:	صغيرة

ثانياً: العقبات أو العوائق التي تواجه التنفيذ

العقبة أو العائق	يحد من التنفيذ بدرجة
العقبة أو العائق	دون
العقبة أو العائق	كبيرة
العقبة أو العائق	متوسطة
العقبة أو العائق	صغيرة
١ - الإحساس بالغرابة من جانب الطلاب لهذا النظام ومفاهيمه العديدة.	فوق
٢ - نقص الوسائل المساعدة في مساعدة الطالب على إكتشاف قدراته وإمكاناته.	كبيرة
٣ -أخذ بعض المقررات الإختيارية صفة الإجبارية لعدم وجود من يقوم بتدريس المقررات الإختيارية الأخرى.	المتوسطة
٤ - عدم إلمام الطلاب أو بعض المرشدين بالخطط الدراسية والعلميّات المرتبطة بها.	المتوسطة
٥ - الحاجة لمرشدين تم إعدادهم وتأهيلهم في ظل نظام الساعات المعتمدة.	المتوسطة
٦ - كثرة عدد المواد الدراسية التي يدرسها الطالب ويشملها العبء الدراسي.	المتوسطة
٧ - كثرة الجهد والمالي اللازمين لتطبيق النظام.	كبيرة
٨ - إرهاق الطالب بكثرة الإختبارات مما يترك إنطباعاً سلبياً يؤثر على إنجازاته.	كبيرة
٩ - تكثرة عدد الطلاب المخصصين للمرشد الواحد.	كبيرة
١٠ - عدم التزام الطالب بالخطة الفصلية التي يحددها له المرشد أولاً في تغيير تخصصه.	كبيرة
١١ - كثرة الرموز والمصطلحات المستخدمة في هذا النظام وصعوبة فهمها.	كبيرة
١٢ - صعوبة إقناع الطالب وبصيرته بحجم العبء الدراسي المناسب في ضوء قدراته وظروفه.	كبيرة
١٣ - إن إلغاء بعض الطلاب للمقررات التي يسجل فيها عدد قليلاً من الطلاب يحرم غيرهم من دراستها.	كبيرة
١٤ - صعوبة توظيف الإمكانيات المتاحة من مدرسين	كبيرة

يحد من التنفيذ بدرجة	العقبة أو العائق
فوق دون	
كبيرة المتوسطة	صغيرة المتوسطة
	وقاعات ومخترنات ومكتبات.
١٥- عدم كفاية وعي الطالب فيما يتعلق بالنظام المتبوع والإمكانات المتاحة.	
١٦- إكراه المقررات الدراسية يجعل من الصعب إتاحة الفرصة للمناقشات أثناء اللقاء.	
١٧- صعوبة إيجاد سبل للإتصال بين المرشدين الأكاديميين وبعضهم البعض.	
١٨- عدم توافر مناخ إرشادي ودي بين المرشد والطالب.	
١٩- عدم ثقة الطالب بالمرشد وبكفاءته الإرشادية.	
٢٠- عدم توافر البيانات الكافية من الأنظمة الخاصة بالمؤسسة التعليمية ومقرراتها وإمكاناتها.	
٢١- صعوبة تدريب الطلاب على إتخاذ القرارات المتصلة بحياتهم الدراسية	
٢٢- تزامن بعض المقررات الإختيارية مع بعض المقررات الإجبارية مما يؤدي إلى قلة الإقبال عليها وإلغاء مجموعاتها.	
٢٣- عدم الجدية في عملية الإرشاد نتيجة القيام بالتوقيع على إستئارات التسجيل قبل تدوين الخطة الدراسية، أو تكليف الغير بالتوقيع محل المرشد، أو عدم الإطلاع على الجدول الدراسي أو عدم التقيد بعدد الطلاب في الشعبة، أو عدم الالتزام بأوقات التسجيل والسحب بالإضافة.	
٢٤- عدم وضوح مفهوم الإرشاد تربويا من جانب بعض المرشدين.	
٢٥- طرح مقررات دراسية تم دراستها من قبل معظم الطلاب في أوقات تعارض مع ظروف القلة التي لم تدرسها.	

يحد من التنفيذ بدرجة	العقبة أو العائق
كثيرة	العقبة أو العائق
المتوسطة	العقبة أو العائق
صغيرة	العقبة أو العائق
	٢٦- صعوبة إيجاد سبل للإتصال بين المرشدين الأكاديميين وبين الأقسام الأكademie والمدرسين.
	٢٧- جميع الصعوبات التي نعاني منها في ظل هذا النظام مرجعها كثرة الطلاب.
	٢٨- تداخل الأهواء والأمزجة في عملية الإرشاد الأكاديمي .. كأن يتحيز المرشد في المعاملة أو يقوم أحد العاملين بالضغط لتغيير بعض المقررات لطلاب تربطهم بهم علاقة ما.
	٢٩- الإحساس بالخوف من جانب الطالب المستجد الذي يدرس مقرراً مع بعض الطلاب ذات المستويات المتقدمة.
	٣٠- طرح المقررات بطريقة عشوائية وبدون دراسة جدية لحاجات الطلاب.
	٣١- نقص المؤشرات التنبؤية الخاصة بالتغييرات المستقبلية الحادثة في سوق العمل وإحتياجاته مما يعوق توجيهه الطلاب للمجالات المناسبة.
	٣٢- إفتتاح شعب جديدة أثناء التسجيل.
	٣٣- عدمأخذ رأي المرشد الأكاديمي في تطوير برامج الدراسة والاختبارات.
	٣٤- عدم توافر بعض المقررات التي تتفق مع خطة الطالب الدراسية.
	٣٥- النظر لعملية الإرشاد الأكاديمي على أنها علمية إضافية تستند للمدرس وليس من صميم اختصاصه.
	٣٦- الإعتقاد بأن دور المرشد يتنهى بانتهاء موسم التسجيل.
	٣٧- نظرة الطالب للجدول على أنه مفروض عليهم قد تقلل من فرص الاختيار، كما تقلل من جدوى النظام.

العقبة أو العائق	يحد من التنفيذ بدرجة	النوع
العقبة أو العائق	يحد من التنفيذ بدرجة	النوع
صغيرة	المتوسطة	دون
كبيرة	المتوسطة	فوق
٣٨ - صعوبة التغلب على الإختيار العشوائي للمقررات التي ليس لها متطلبات سابقة.	صعوبة التغلب على الإختيار العشوائي للمقررات التي ليس لها متطلبات سابقة.	صعوبة التغلب على الإختيار العشوائي للمقررات التي ليس لها متطلبات سابقة.
٣٩ - عدم إتاحة الحرية الكافية للطالب في الأختيار نتيجة لعدم طرح العدد الكافي من المقررات في كل قسم.	عدم إتاحة الحرية الكافية للطالب في الأختيار نتيجة لعدم طرح العدد الكافي من المقررات في كل قسم.	عدم إتاحة الحرية الكافية للطالب في الأختيار نتيجة لعدم طرح العدد الكافي من المقررات في كل قسم.
٤٠ - حرمان الموظفين من الدراسة بسبب تفضيل التوقيت الصباحي لمعظم المقررات.	حرمان الموظفين من الدراسة بسبب تفضيل التوقيت الصباحي لمعظم المقررات.	حرمان الموظفين من الدراسة بسبب تفضيل التوقيت الصباحي لمعظم المقررات.
٤١ - كثرة الأوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب وصعوبة حفظها.	كثرة الأوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب وصعوبة حفظها.	كثرة الأوراق والسجلات والمستندات الخاصة بالطلاب وصعوبة حفظها.
٤٢ - إغلاق بعض الشعب بعد إدراجها في الجدول الدراسي.	إغلاق بعض الشعب بعد إدراجها في الجدول الدراسي.	إغلاق بعض الشعب بعد إدراجها في الجدول الدراسي.
٤٣ - إنفصال الصلة بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل.	إنفصال الصلة بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل.	إنفصال الصلة بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل.
٤٤ - عدم إستقرار الخطط الدراسية والتعليمات وتغيرها من فصل إلى آخر.	عدم إستقرار الخطط الدراسية والتعليمات وتغيرها من فصل إلى آخر.	عدم إستقرار الخطط الدراسية والتعليمات وتغيرها من فصل إلى آخر.
٤٥ - إنشغال المرشد الأكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة.	إنشغال المرشد الأكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة.	إنشغال المرشد الأكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة.
٤٦ - سوء تقدير الطالب لإمكاناته وضياع وقته في تسجيل مقررات وحذفها.	سوء تقدير الطالب لإمكاناته وضياع وقته في تسجيل مقررات وحذفها.	سوء تقدير الطالب لإمكاناته وضياع وقته في تسجيل مقررات وحذفها.
٤٧ - عدم توافر سجل أكاديمي يإنجازات الطالب لدى المرشد الأكاديمي.	عدم توافر سجل أكاديمي يإنجازات الطالب لدى المرشد الأكاديمي.	عدم توافر سجل أكاديمي يإنجازات الطالب لدى المرشد الأكاديمي.
٤٨ - عدم توافر الوقت الفضوري والكافي لمتابعة السيرة الأكademie للطالب والأهتمام بمشكلاته الأكademie.	عدم توافر الوقت الفضوري والكافي لمتابعة السيرة الأكademie للطالب والأهتمام بمشكلاته الأكademie.	عدم توافر الوقت الفضوري والكافي لمتابعة السيرة الأكademie للطالب والأهتمام بمشكلاته الأكademie.
٤٩ - عدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد.	عدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد.	عدم كفاية برامج التوجيه المخصصة للطلاب الجدد.
٥٠ - عدم إلمام بعض الطلاب وبعض المرشدين بطبيعة المقررات ومتطلباتها السابقة ومدى صعوبتها.	عدم إلمام بعض الطلاب وبعض المرشدين بطبيعة المقررات ومتطلباتها السابقة ومدى صعوبتها.	عدم إلمام بعض الطلاب وبعض المرشدين بطبيعة المقررات ومتطلباتها السابقة ومدى صعوبتها.

يحد من التنفيذ بدرجة	العقبة أو العائق
دون	
فوق	
كبيرة	
المتوسطة	
متوسطة	
صغيرة	
المتوسطة	
صغيرة	

٥١- عدم وجود تسيق بين الأقسام الأكاديمية مما يؤدي إلى كثرة التضارب.

٥٢- تغير المرشد الأكاديمي للطالب أكثر من مرة خلال فترة الدراسة.

٥٣- صعوبة التواصل مع بعض المرشدين لسلطتهم أو لعدم فهم لغتهم.

- عقبات أو عوائق أخرى تحد من التنفيذ - إذكرها من فضلك:

ثالثاً: الحلول المقترحة للتخلص من العوائق السابقة

ذو فائدة بدرجة	الحل
دون	
فوق	
كبيرة	
المتوسطة	
متوسطة	
صغيرة	
المتوسطة	
صغيرة	

١- بيان الفرق بين الدراسة بنظام الساعات وبين ما اعتاد عليه الطالب في دراسته السابقة.

٢- توضيح المطلوب من الطالب فعله ليسهم في تقويم ذاته.

٣- تضمين الجدول الدراسي أسماء مدرسي المقررات للإقلال من إحتمالات السحب والإضافة.

٤- تهيئة المرشدين وخاصة أولئك الذين لم يتعرضوا أثناء دراستهم لنظام الساعات المعتمدة.

٥- حسن اختيار وإعداد من يقومون بالإرشاد الأكاديمي وتعريفهم بواجباتهم ومسؤولياتهم.

٦- طبع كتيبات إرشادية لكل تخصص تبين متطلباته بصورة واضحة، وإتاحة الفرصة في الحصول عليها وإتباع إرشاداتها.

٧- تسهيل سبل الإتصال بين الدوائر المختلفة لتلاقي كثرة التعديلات في الجدول الدراسي.

ذو فائدة بدرجة	الحل		
كثيرة	المتوسطة	متوسطة	دون
	٨ - تخفيض نصاب المدرس وتحصيص الفرق للإرشاد.		
	٩ - تذكير الطالب بأن دور المرشد ماهو إلا مساعدته على فهم نفسه بصورة أوضح ، وأنه مسئول عن اختياراته.		
	١٠ - توعية الطلاب بطبيعة ومتطلبات الدراسة وبالقواعد والأنظمة والإجراءات التي يجب عليهم إتباعها والإلتزام بها.		
	١١ - تصميم برنامج لتوعية الطلاب بفوائد نظام الساعات المعتمدة.		
	١٢ - مساعدة الطالب على تحديد أهدافه بوضوح ربما يتافق ذلك مع قدراته وإمكانياته وكذا إمكانيات وحاجات المجتمع.		
	١٣ - برجمة الجدول الدراسي بصورة تجعل اللقاءات النظرية أو المقررات الصعبة في بداية النهار واللقاءات العملية أو السهلة بعد ذلك.		
	١٤ - توعية أعضاء هيئة التدريس بفلسفه العمل وسير الأمور في ظل نظام الساعات المعتمدة.		
	١٥ - منح جهاز الإرشاد الأكاديمي الصلاحيات التي تؤهله للقيام بدور واضح في تطوير برامج الدراسة.		
	١٦ - منع إدارة القبول والتسجيل الصلاحيات التي تساعدها في تسهيل العمل وتنفيذ السياسات الأكاديمية.		
	١٧ - توضيح وتفسير الأصول للطالب مع عدم إشعاره بالضغط أو الإيماء الشديد.		
	١٨ - أن يأخذ المرشد زمام المبادرة بتوجيه الأسئلة لطلابه الذين يرشدهم ، وأن يشجعهم على توضيع أفواههم ، وأن يحترم فكرهم ، ولا ينتقد them أمام الآخرين ، أو يبيع بأية معلومات سرية عنهم.		

المل	ذو فائدة بدرجة	دون	فوق	كثيرة
المتوسطة	متوسطة	صغيرة		
١٩-	تعريف الطالب بنظام الساعات المعتمدة في نهاية المرحلة التعليمية السابقة للمرحلة المطبقة لهذا النظام.			
٢٠-	عدم السماح للطالب بالتسجيل بأحد المقررات الدراسية مالم يكن مستكملاً لمتطلباتها أو متطلبات المستوى السابق لها.			
٢١-	تحديد مواعيد ثابتة للمقررات العامة.			
٢٢-	أن يخصص جزء من مادة الإرشاد والتوجيه ل كيفية قيام المدرس بالإرشاد الأكاديمي للطالب في ظل نظام الساعات المعتمدة.			
٢٣-	إيجاد سبل للاتصال السهل والكافء بين جهاز الإرشاد الأكاديمي والأجهزة الأخرى في المؤسسة التعليمية.			
٢٤-	إنشاء جهاز إداري متكامل ومتخصص وعلى قدر كبير من الفاعلية والكفاءة لإعداد الجداول والإشراف على تنفيذها.			
٢٥-	توفير أمكنة أو حجرات تتوافق فيها الخصوصية التي يلتقي فيها المرشد الأكاديمي بطلابه.			
٢٦-	تحصيص الساعات المكتبة في بداية الفصل الدراسي للإرشاد الأكاديمي.			
٢٧-	تضمين الجدول الدراسي القواعد والمعلومات الإرشادية وكل ما يتصل بالنظام من مفاهيم.			
٢٨-	إتاحة الفرصة للطلاب في الالقاء بالمسؤولين بصورة دورية للتعرف على مشكلاتهم.			
٢٩-	اتذكير الطالب بالعواقب المترتبة على بعض اختباراته.			
٣٠-	وضع حدود دنيا وقصوى للعبء الدراسي للفئات المختلفة من الطلبة حسب مستواهم التحصيلي ومدى تفرغهم للدراسة.			
٣١-	مراجعة الجدول الدراسي لمواعيد لقاءات المدرس وتوزيعها على أيام الأسبوع مع تقارب فاعلياتها.			

الحل	ذو فائدة بدرجة	ذو فائدة بدرجة
٣٢	يزود الطالب بالمعلومات المتعلقة بالنظام	بسهولة اللوائح المعتمد بها.
٣٣	طبع كتب إرشادية تبين وظائف المرشد الأكاديمي.	٣٤ ضبط عملية البرمجة وعدم فتح التسجيل في مقررات أو إضافة شعب أو إلغائها أثناء عملية التسجيل.
٣٥	حصر الأوراق والسجلات والمستندات وتصنيفها طبقاً لأهميتها وفترة حفظها مع التأكد من سهولة الرجوع إليها عند النزول.	٣٦ تحصيص أوقات يتواجد فيها كل مرشد أكاديمي بحجرة مكتبه.
٣٧	التحضير للتخرج بعد إنتهاء الطالب لثلاثي متطلبات الحصول على الدرجة، وإبلاغ الطالب بما أنه وربما يبقى عليه، ثم الطلب منه أن يراجع وحدة الإرشاد قبل أن يتخذ أي خطوة في التسجيل لأي فصل قادم.	٣٨ تشكيل لجنة للإرشاد الأكاديمي على مستوى كل كلية أو مدرسة مهمتها مناقشة ما يواجهه المرشد من مشكلات ووضع الحلول لها.
٣٩		٤٠ جعل «نظام الساعات المعتمدة» جزءاً من أحد المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الأول من الالتحاق بالمؤسسة المطبقة لهذا النظام.
٤١		وضع حدود دنيا وقصوى لعدد المقررات الدراسية (الإجبارية / الاختيارية) المسموح بالتسجيل فيها خلال الفصل الدراسي الواحد.
٤٢		ثبات الجدول الدراسي - قدر الإمكان - في الفصول الدراسية التالية تحاشياً للإرباك.

ذو فائدة بدرجة

دون
كثيرة
المتوسطة
متوسطة
صغيرة

الحل

الكافية عن أنظمة الجامعة وخططها ومقرراتها
وإمكاناتها.

٤٣- تدريب أقدم مدرس في كل مؤسسة تعليمية
على الإرشاد ثم إعطائه الصلاحيات لتدريب
زملائه وإعطائهم خبراته العلمية والعملية.

٤٤- إعادة النظر في تحديد الحد الأدنى للمجموعة.

٤٥- الأختبار العلمي لقاعات التدريس المناسبة
لكل مقرر من حيث سعتها وتجهيزاتها.

٤٦- أن ينحصص المرشد الأكاديمي جزءاً من وقته
لمقابلة الطلاب والتدالع معهم ومساعدتهم في
حل مشكلاتهم.

٤٧- وضع الخطط الدراسية المتكاملة الكفيلة بأن
ينهي الطالب دراسته في عدد صحيح من
الفصول إذا سار بنفس معدله الحالي.

٤٨- مرافقة الجدول الدراسي بجدول القاعات
وأماكن الدراسة حتى يمكن الإستجابة
الفورية لطلبات الأقسام الأكademie عند طرح
مقررات جديدة.

٤٩- عقد ندوات مع الطلاب لتعريفهم بطبيعة
النظام والإجابة عن تساؤلاتهم المتعلقة بذلك.

٥٠- تزويد المرشد الأكاديمي بالمعلومات الكافية عن
الإنجازات الأكademie للطالب.

٥١- أن يزود المرشد بخطة إرشادية واضحة تبين
مدى إعتماد المواد بعضها على بعض.

٥٢- تصميم كتاب إرشادي بإستخدام طريقة
«التعليم المبرمج» لتعريف المرشد الأكاديمي
والطالب بكل ما يرتبط بنظام الساعات
المعتمدة.

٥٣- عدم تغيير المرشد الأكاديمي للطالب إلا إذا
كان للتغيير ما يبرره.

- حلول أخرى - يرجى إضافتها من فضلكم :

المسكمة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

Ministry of Higher Education

King Saud University

مكتب وكيل الجامعة

لدراسات العليا وأبحاث العلمي

الرقم ٧٧٨٠٤ ٤٧/

التاريخ ١٤٩٥/١٤

المرفات

الموضوع :

المحترم

سعادة الدكتور رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية

للعلوم التربوية والنفسية

قسم التربية - كلية التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:-

تناقش المجلس العلمي باجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤٠٩/١٤٠٨ هـ المقامة في تاريخ ٨/١١/١٤٠٩ هـ الموافق ١١/٩/١٩٨٩ مذكوري رقم ٢٧٥ و بتاريخ ١٤٠٩/١١/٨ هـ بشأن طلب المواافقة على اصدار سلسلة علمية للجمعية بعنوان "رسالة التربية وعلم النفس" ، وقرر ما يلي :

· يوافق المجلس على اصدار سلسلة علمية مكتملة غير دورية للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في مجال اختصاصها تتولى نشر المبحوث التي تتميز بأصالة والاسهام العلمي في مجال التربية وعلم النفس باللغتين العربية والانجليزية .

وقد وافق عالي مدير الجامعة على هذا القرار بموجب شرطه على خطابنا رقم ٩١٨٧١/٤٧ وتاريخ ١٠/١١/١٤٠٩ هـ

لإكمال اللازم .

ولكم تحياتي .

المتحف

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس المجلس العلمي



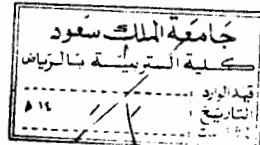
أحمد بن محمد الصيف

١٤٧١/١٤

فرید/٠٠٠

مبلغ مائة درهماً من الأدصار

٦٦٦٧



Education and Psychology

**Scientific
Refereed
Series**

Published by
**SAUDI EDUCATIONAL AND
PSYCHOLOGICAL ASSOCIATION**

